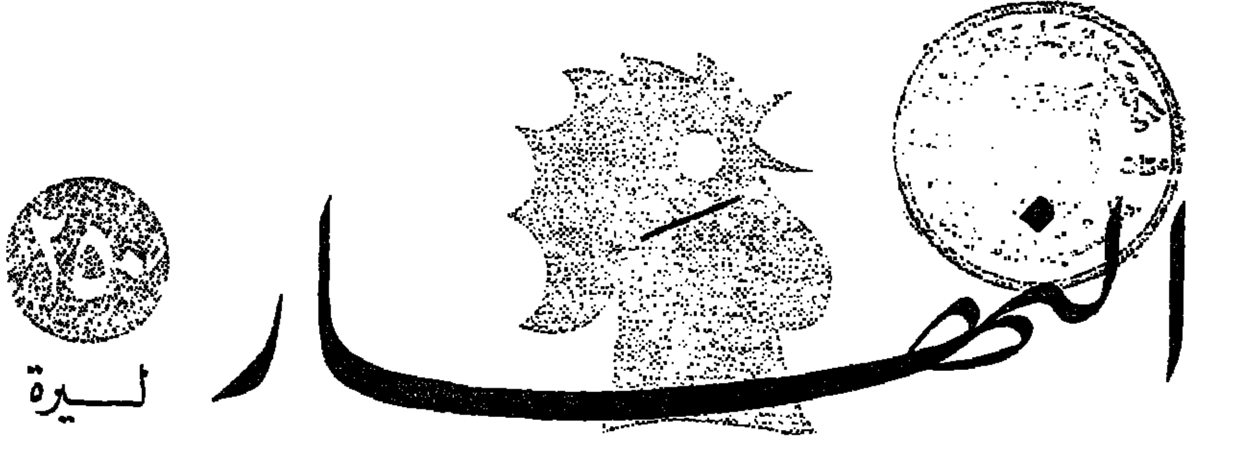


٢٥٠ ليرة

٨ صفحات

AN-NAHAR Mardi 20 Fevrier 1990 - 57ème Année - N° 17556 • الثلثاء ٢٠ شباط ١٩٩٠ - السنة ٥٧ - العدد ١٧٥٥٦

لجنة الوساطة أعلنت موافقة الطرفين على البنود الستة و"المرجعية"

عون لا يرى حواراً جدياً قبل إخلاء الشرقية من المسلحين وجعجع لفصل يمهد لسحب الجيش و"القوات" من الشوارع

رصاص على الوسطاء في سن الفيل وشظايا زجاج جرحت الأباتي

الظروف التي تعيشها المنطقة الشرقية في ضوء الهدنة المعلنة بعد ١٨ يوما من المواجهات العنيفة بين الجيش و"القوات اللبنانية" ثقيلة نتيجة البطء الذي تسير به المساعي الجارية لمعالجة الوضع والذي يشيع لدى المواطنين شكوكا كثيرة في مدى فاعلية هذه المساعي، ومدى قدرة القائمين بها على اعادة وصل ما انقطع بين الطرفين المتنازعين اللذين على ما يبدو، يغتنمان الهدنة لاعادة تنظيم صفوفهما وتعزيز مواقعهما العسكرية.

وفي ظل هذه الظروف تحاول لجنة الوساطة كبح عوامل التفجير القائمة في اتصالات مع قيادتي الطرفين املا في اعلاء صوت الحوار على صوت المدفع، لا بل انها تحاول ما امكن الحؤول دون تجدد القتال علها تنجح مع الوقت في تحويل الهدنة القائمة سلاما.

واعلنت اللجنة بعد اجتماعها ٢ ساعات مع الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا وساعة مع قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع انه تم الاتفاق على تنفيذ البنود الستة التي تضمنها الاتفاق الذي اعلنته قبل ايام وانه بوشر تأليف "المرجعية الوطنية" التي نص عليها هذا الاتفاق، على ان تعقد هذه المرجعية اجتماعها الاول مساء اليوم اذا اتفق على اسماء اعضائها الذين سيكون عددهم ثمانية.

لكن الطريقة التي تناولت بها وسائل الاعلام اعلان اللجنة اثار تساؤلات عن مدى جديته، في وقت لا يزال العماد عون ينتظر من الدكتور جعجع ردا على البنود الستة.

وبثت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم العماد عون ان لجنة الوساطة لم تحمل من قيادة "القوات" الى اجتماعها بالعماد عون "سوى عموميات وايضاح للنيات" ولفتت الى ان اجتماع اللجنة مساء امس مع الدكتور جعجع كان "من اجل الحصول على موقف واضح وتجاوب صريح مع الحل السياسي القائم على المبادئ الستة المعروفة. وجوهر هذا الحل هو توحيد الجهد العسكري في اطار الحريات السياسية بهدف خلق مجتمع ترعاه دولة واحدة بمؤسساتها وقوانينها وقواها المسلحة تدافع بها عن الوطن والمجتمع وتحمي حقوق المواطن وحرياته وترعى تنفيذ القوانين والانظمة من غير ان يستمر قيام جزر داخل الدولة خارجة على الشرعية والقوانين".

في حين بثت "المؤسسة اللبنانية للارسال" ان المحادثات التي تجريها لجنة الوساطة "وصلت الى مضمون الاتفاق الذي يتضمن في ابرز بنوده تثبيت وقف النار واتخاذ الاجراءات واعادة الحياة الى طبيعتها وتأكيد عدم وجود اي قرار او نية لالغاء "القوات اللبنانية" وتوحيد البندقية والجهد العسكري وتأليف مرجعية وطنية برئاسة العماد عون". وأضافت

- التتمة في الصفحة ٨ -

مقاتلون من "القوات اللبنانية" امام حطام طائرة هليكوبتر عسكرية دمرت في قاعدة ادما. (ا ف ب)





مشاة على معبر الصالومي - النبعة امس، ولعض يدخل النبعة بين الفام ضد الآليات غطيت بإطارات سيارات! (ابرهيم الطويل)

في هجوم نادر على الولايات المتحدة

صدام إنتقد وجود الأسطول الأميركي وحذّر العرب من نيات واشنطن

انتقد الرئيس العراقي صدام حسين، في هجوم نادر على الولايات المتحدة، استمرار وجود سفن للاسطول الاميركي في الخليج ورأى انه يتعين على البلدان العربية الحذر من النيات الاميركية.

واوضح في خطاب نشر امس ان الولايات المتحدة تكرر القول ان قواتها المسلحة ستبقى في المنطقة، وان ذلك يجعل العراق يفكر في حقيقة الموقف الاميركي من انهاء الحرب العراقية - الايرانية، او ما اذا كانت تريد فعلا ان تنتهي.

وابلغ الرئيس العراقي الى وفود مجلس التعاون العربي في بغداد الجمعة الماضي، ان واشنطن اعلنت خلال حرب الخليج (١٩٨٠ - ١٩٨٨) ان سفنها الحربية ستغادر المنطقة عندما يتوقف القتال. وذكر ان الولايات المتحدة دخلت الخليج لحماية الكويت من العدوان الايراني، لكن شبح العدوان زال الآن.

ومعلوم ان قطع البحرية الاميركية كانت تحمي ناقلات النفط الكويتية ابان الحرب في مياه الخليج التي يمر عبرها قسم كبير من امدادات النفط الى الغرب. وكانت وزارة الدفاع الاميركية اكدت الشهر الماضي ان التزامها تحقيق الاستقرار في المنطقة لم يتراجع وان ٣٠ قطعة بحرية بما في ذلك حاملة الطائرات "انتربرايز" ما زالت في منطقة المحيط الهندي.

وانتقد صدام حسين ايضا ما وصفه بتشجيع الولايات المتحدة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، ورأى انه يتعين على البلدان العربية توطيد علاقاتها مع اوروبا والاتحاد السوفياتي واليابان لاحداث توازن مع قوة الولايات المتحدة. وتوقع ان تشن اسرائيل حربا على الدول العربية التي لن يمكنها الحصول على المساعدة من دول اخرى. واخذ على واشنطن منحها اسرائيل مساعدات، في حين تقول انها تعمل على احلال السلام في الشرق الاوسط.

وكانت واشنطن هاجمت الجمعة الماضي بغداد في موضوع انتهاك حقوق الانسان واتهمتها بالتعذيب والاعدام لقمع المعارضة السياسية.

وقال الرئيس العراقي، في كلام قد يكون موجها الى دمشق، ان على البلدان العربية

- التتمة في الصفحة ٦ -

تاتشر ضد استيطان الضفة والقطاع

الكويت لتقويم العلاقات مع العالم في ضوء الهجرة اليهودية

حضت الكويت الدول العربية امس على اعادة النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية بسبب هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وجاء هذا الموقف بعيد ابداء السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية استنكارها اقدام اسرائيل على حل مشاكل اليهود السوفيات على حساب سكان الاراضي العربية المحتلة.

وصرح وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح للوكالة الاردنية للانباء "بترا" الرسمية، انه يتعين على العرب ان يعيدوا تقويم علاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ودول اوروبا الشرقية "في ضوء هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة". وقال عقب وصوله الى عمان ان هذه الهجرة خطيرة ليس بالنسبة الى الاردن فحسب، بل الى العالم العربي كله ايضا. ورأى ضرورة عقد قمة عربية تتيح لرؤساء الدول "البحث في انعكاسات" هذه الهجرة "والخطر الذي تمثله".

وانيع في عمان ان الملك حسين استقبل صباح الاحمد الذي نقل اليه رسالة من امير

- التتمة في الصفحة ٨ -

إضراب عام في الأراضي المحتلة إحتجاجاً على هجرة اليهود السوفيات

استجاب سكان الاراضي المحتلة امس لدعوة الى الاضراب العام وجهتها "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" في بيانها الرقم ٥٢ "احتجاجا على هجرة اليهود السوفيات الى دولة فلسطين".

وافادت مصادر فلسطينية ان كل المتاجر اقفلت باستثناء بعض الصيدليات والافران وان عددا قليلا من العمال الفلسطينيين توجه الى مراكز عمله في اسرائيل، بينما شوهدت سيارات الجيش والشرطة تجوب شوارع المدن الكبيرة التي ظهرت على بعض جدرانها شعارات منها "ان هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين تهديد للسلام العالمي".

في غضون ذلك استمرت المواجهات بين متظاهرين والقوات الاسرائيلية وتركز معظمها في قطاع غزة حيث افيد عن اصابة ١٢ شخصا بجروح بينهم طفلة في الخامسة من عمرها اصيبت برصاصة مطاط في وجهها وحالها خطرة.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية بثت ان شابا في التاسعة عشرة من عمره اصيب بجرح بالغ في رأسه من حجر لدى مروره في قرية الطور في القدس.

من جهة اخرى علم من مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي فرض صباحا منعا للتجول في حي تل سلطان في مخيم رفح للاجئين في القطاع. واكدت مصادر فلسطينية ان هذا الاجراء اتخذ نتيجة صدامات عنيفة جدا في هذا الحي الاحد بين متظاهرين وجنود اصيب فيها سبعة فلسطينيين بالرصاص. ولا يزال احد الجرحى الذي اصيب بجروح خطرة في رأسه في حال الخطر في مستشفى تل هاشومير في تل ابيب.

وصرح ناطق عسكري ان شخصا يدعى حسين ابو رضوان (٣٥ عاما) وجد جثة

- التتمة في الصفحة ٨ -

أول رئيس فرنسي في باكستان

محادثات ميتران مع بوتو تتركز على التعاون النووي





رئيسة وزراء باكستان السيدة بنازير بوتو ترحب بالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لدى وصوله الى اسلام اباد. (رويتر تيليفوتو)

وصل الرئيس فرنسوا ميتران مساء امس الى اسلام اباد في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام هي الاولى لرئيس فرنسي منذ قيام دولة باكستان قبل ٤٢ سنة.

وكان في استقبال ميتران، الذي ترافقه زوجته السيدة دانيال ووفد كبير يضم عددا من الوزراء الفرنسيين، لدى نزوله من طائرة "الكونكورد" الرئاسية، الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيسة الوزراء السيدة بنازير بوتو وقادة الاسلحة الثلاثة للجيش الباكستاني. وقد عرض حرس الشرف واطلقت ٢١ طلقة مدفعية تحية له وعزف النشيدان الوطنيان للبلدين. واصطفت عشرات الفتيات الصغيرات وقد ارتدين الملابس التقليدية للاقاليم الباكستانية الاربعة، ورحن يلقين باقات الزهور في اتجاه ميتران وزوجته وسط اداء رقصات فولكلورية على قرع الطبول.

ويتوقع ان تتركز المحادثات الفرنسية - الباكستانية على مسالة التعاون النووي الحساسة التي تعلق عليها السيدة بنازير بوتو اهمية بالغة. ويبدو من حيثيات مقابلة اجرتها "القناة الثانية" في التلفزيون مع بوتو قبيل وصول ميتران الى اسلام اباد، ان رئيسة الوزراء الباكستانية تريد من فرنسا "مساهمة ملموسة لديموقراطية تترسخ" عبر توفير محطة نووية للاغراض السلمية بعد ١٢ سنة على توقف العمل في معمل لمعالجة النفايات الذرية.

كذلك سيعرض الجانبان لتطورات النزاع الافغاني ولعلاقات باكستان المتوترة مع الهند بسبب الاضطرابات المستمرة في ولاية كشمير.

وكان ميتران توقف ساعة في البحرين وهو في طريقه الى باكستان، وبحث مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في جهود السلام في الشرق الاوسط والتحولات في اوروبا الشرقية. وهو سيتوجه لاحقا الى بنغلادش حيث يتوقع ان يقدم تعهدات في شأن مساعدة هذه الدولة على مكافحة الفيضانات التي تتعرض لها في انتظام.

(و ص ف، رويتر، اب، ي ب)

إتهام سوفياتي للاستخبارات الأميركية والباكستانية

دوشنبه إستعادت حياتها الطبيعية و"البرافدا" نشرت تحذيرات لمواطنين

جنود سوفيات في مواجهة المتظاهرين في دوشنبه اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

افادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان دوشنبه عاصمة طاجيكستان استعادت امس حياتها الطبيعية بعد اعادة فتح المدارس والمتاجر.

وكانت المدينة البالغ عدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة شهدت الاسبوع الماضي ثلاثة ايام من الاضطرابات العرقية ضد الروس اوقعت ٢٢ قتيلا.

وقالت الوكالة ان تظاهرة غير مرخص بها جرت اول من امس في دوشنبه دعا اليها القوميون المعتدلون وشارك فيها ١٥ الف شخص نددوا باعمال العنف، مشددين على المطالبة باستقالة القيادة المحلية في طاجيكستان، ورفعوا شعار "نعم للبيريسترويكا، لا للبيروقراطيين".

واضافت ان فرقا للدفاع الذاتي تضم اكثر من الفي شخص تألفت من غير الطاجيك خصوصا الروس والالمان والتتار واليهود.

في غضون ذلك نشرت صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي مجموعة رسائل في صفحاتها الاولى حذرت من اخطار الفوضى في البلاد اذا لم تتصرف موسكو بحزم.

وكانت الصحيفة اشارت في مقالها الافتتاحي السبت الماضي الى ان الديموقراطية السوفياتية لا يمكن ان تسمح لنفسها بالضعف في مواجهة

- التتمة في الصفحة ٦ -

كول أوقف الخلاف على دور الأطلسي

مودروف رفض "الركوع" للمساعدة واستبعد الوحدة النقدية الفورية

اعلن امس رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد هانس مودروف انه يرفض "الركوع" امام المستشار الالماني الغربي هلموت كول للحصول على المساعدة المالية التي يطلبها لبلاده، فيما وضع كول حدا للخلاف القائم بين وزارتي الخارجية والدفاع على الدور الذي سيضطلع به حلف شمال الاطلسي في المانيا الموحدة.

وابلغ مودروف الى زعماء "الطاولة المستديرة" الذين كان يطلعهم على نتائج محادثاته مع كول الاسبوع الماضي، انه لم يقطع اي وعد لبون في شأن الوحدة النقدية بين البلدين. وقال في كلمته التي نقلتها الاذاعة والتلفزيون مباشرة ان "في امكاني ان افهم الشعور بالخيبة الذي اصاب كثيرين من المواطنين الالمان الشرقيين الذين يتساءلون ما اذا كانوا اشقاء وشقيقات" للالمان الغربيين. واضاف: "ان حكومتي لا يمكنها ان تفعل اكثر، ولا يمكنني ان اركع لاطلب مثل هذه المساهمة التضامنية".

وكان مودروف، بدعم من "الطاولة المستديرة"، طلب من حكومة بون "مساهمة تضامنية" فورية قيمتها ١٥ مليار مارك (نحو ٩ مليارات دولار) لاعادة تقويم الاقتصاد الالماني الشرقي.

واشار الى ان الوحدة النقدية والاقتصادية بين الالمانيتين لا يمكن ان تتحقق الا بعد الانتخابات العامة في

- التتمة في الصفحة ٦ -



رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد هانس مودروف في اجتماع "الطاولة المستديرة" في برلين. (رويتر تيليفوتو)

اسرائيل: ٥ نواب من تكتل "ليكود" يؤلفون تكتلا جديدا

القدس - رويتر - اعلن خمسة من اعضاء الكنيست الاسرائيلية امس انهم انشأوا تكتلا داخل تكتل "ليكود" اليميني، الامر الذي يثير احتمال حدوث انشقاق فيه.

ويرأس وزير الاقتصاد والتخطيط اسحق موداعي التكتل الذي يضم اعضاء من الحزب الليبرالي السابق الذي انضم عام ١٩٦٥ الى حركة "حيروت" التي تزعمها رئيس الوزراء اسحق شامير واندمجا لاحقا ليشكلا "ليكود".

ورفض اعضاء التكتل الربط بين حركتهم واستقالة وزير التجارة والصناعة اريبل شارون. غير ان موداعي حليف وثيق لشارون، كذلك يؤيد اخرون في المجموعة وجهات نظره المتشددة.

ولم يعرف ما اذا كان شارون سينضم الى الكتلة البرلمانية الجديدة.

وقال عضو البرلمان بنحاس غولدشتاين لاذاعة الجيش: "نحن نعتزم ان امكن، على الاقل في المدى القصير، ان نظل داخل اطار ليكود". لكنه رفض استبعاد حدوث انشقاق.

"اطلنتيك - ٣": نفي من سفارة مصر

جاءنا من سفارة جمهورية مصر العربية، ردا على ما نشرته "النهار" امس نقلا عن وكالة "الاسوشيتدبرس"، في موضوع سفينة الاسلحة المتجهة الى لبنان "اطلنتيك - ٣":

"من مصدر مسؤول في السفارة المصرية في بيروت ان الاخبار التي نشرتها جريدة "النهار" يوم ١٩ من الجاري في شأن السفينة التي تحمل اسلحة الى لبنان وابحرت من ميناء بور سعيد لا اساس لها من الصحة، اذ ان مصر التي تنادي دائما بشعار ارفعوا ايديكم عن لبنان ملتزمة دائما الا تقوم او تساعد على نقل اي اسلحة الى اي فريق في لبنان وتأسف لتناول بعض وكالات الانباء او الصحف هذه الاخبار الملفقة".

سوريا رفضت خطة شارون و"الشعبية" و"الديموقراطية" دانتاها

رفضت امس دمشق الخطة التي اقترحها وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي المستقيل اريبل شارون والتي تتضمن ٥ نقاط لانهاء النزاع العربي - الاسرائيلي، فيما دانت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" هذه الخطة.

وجاء في تعليق لاذاعة دمشق ان "برنامج شارون لا يختلف كثيرا عن برنامج (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) شامير وليس بعيدا عن افكار حزب العمل الصهيوني من انكار حقوق الشعب الفلسطيني والتمسك بمخطط اقامة اسرائيل الكبرى". ورأت "ان شارون عبر صراحة عما يبيته الاسرائيليون وأن اقامة اسرائيل الكبرى تبقى هدفا ثابتا يتمسك به العدو (...) ان رهان بعض العرب على امكان اعتدال الموقف الاسرائيلي رهان خاطئ ينعكس اضرارا فادحة على القضية العربية".

وبذكر ان شارون اقترح في خطته "حكما ذاتيا لسكان الاراضي المحتلة باستثناء الامن" وفتح الحدود مع الاردن.

من جهة اخرى دان الناطق باسم "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" السيد عمر قطيش خطة شارون التي "لا تخدم عملية السلام وتثبت تصميم (تكتل) "ليكود" على تصفية القضية الفلسطينية والانتفاضة في الاراضي المحتلة"، فيما اعلن ناطق باسم "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، "رفض مجمل خطة شارون التي تشكل جزءا من السياسة الاسرائيلية لطرد الفلسطينيين من اراضيهم لمصلحة مشروع اسرائيل الكبرى" واكد "من جديد تمسكها (الجبهة) بخطة السلام التي اقترحتها منظمة التحرير الفلسطينية".

• في تونس كشفت مصادر في "الجبهة الديموقراطية" ان قيادة الجبهة اجتمعت في الجزائر امس وسوت خلافات في شأن السياسة المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط. واوضحت مصادر في منظمة التحرير ان الخلاف كان بين الامين العام للجبهة السيد نايف حواتمة وممثلها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد ياسر عبد ربه.

(وصف، رويتر)

القذافي زار شرم الشيخ والغردقة

مصر وليبيا لاجتماعات دورية تعزز التعاون في كل المجالات



العقيد معمر القذافي والرئيس حسني مبارك في طريقهما الى سيناء امس. (رويتر تيليفوتو)

غادر العقيد معمر القذافي بعد ظهر امس مصر مختتما زيارة استمرت يومين، عقب تفقده جنوب سيناء ومدينة الغردقة السياحية على البحر الاحمر مع الرئيس حسني مبارك.

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان طائرة القذافي اقلعت من الغردقة الى طرابلس، فيما عاد مبارك الى القاهرة.

وكان الزعيمان اللذان التقيا للمرة الرابعة منذ اعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها في ايار الماضي على هامش قمة الدار البيضاء، اجريا اول من امس في اسوان في صعيد مصر جولات عدة من المحادثات تناولت الاوضاع في العالم العربي والتعاون الثنائي بين البلدين.

وفي حين كان الزعيمان يجولان في سيناء، واصل وفدا البلدين محادثاتهما التي بدأت في اسوان وبحث وزراء الخارجية والزراعة والطاقة والصناعة والصحة والبحث العلمي والمواصلات في تطوير العلاقات

- التتمة في الصفحة ٦ -

الموقف هذا النهار
انتصار عسكري أو سياسي

يوم بدأ العماد ميشال عون حسم وضع عين الرمانة لمصلحته الاسبوع الماضي، ظن كثيرون ان عمليته ستكون المبرر لتدخل الشرعية الدستورية بواسطة الجيش الذي عندها والقوات النظامية العسكرية السورية الموجودة في لبنان وتاليا لحسم الوضع "غير الشرعي" السائد في المناطق الشرقية. وعزز ظنهم النداء الذي وجهه الدكتور سمير جعجع قائد "القوات اللبنانية" الى "المسؤولين الشرعيين" والى الدول العربية والاجنبية طالبا منهم التدخل لانهاء المجزرة في الشرقية . لكن ظنهم خاب. فالتدخل لم يحصل. وبرر البعض عدم حصوله بعدم كفاية مضمون نداء جعجع وبان الشرعية الدستورية وسوريا كانتا تنتظران من "القوات" موقفا مؤيدا لاتفاق الطائف ومتبنيا اياه بصراحة ووضوح كي تقرر التدخل المطلوب. غير ان الحقيقة، استنادا الى معلومات مصادر ديبلوماسية اجنبية عدة، كانت غير ذلك. وهي لا تزال "غير ذلك" الان على رغم كل الكلام المعاكس. فـ"فرصة" التدخل، اذا جازت تسميتها فرصة ضاعت في الايام الاولى للقتال الشرس في الشرقية وذلك عندما امنت الولايات المتحدة الاميركية التغطية الدولية اللازمة وكذلك الاسرائيلية للعمل العسكري الشرعي – السوري وعندما امتنعت سوريا عن القيام بهذا العمل. وقيل يومها ان الامتناع كان لفداحة الثمن الذي طلبته دمشق من واشنطن ومن العرب وربما من غيرهم. وقد يكون هذا القول صحيحا. لكن صحيح ايضا ان التدخل لم يحصل للسببين المباشرين الآتيين :

١ – اشترط مؤمنو الضوء الاخضر للعمل العسكري السوري على الصعيدين الاقليمي والدولي ان يكون العمل محدودا في الزمان، أي ان يتم في مدة معينة ينسحب بعدها الجيش السوري من الشرقية، طبعا بعد ازاحة "الجنرال" وتسليم الشرقية وقصر بعبدا تحديداً الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي. واشترطوا ان يكون العمل نفسه محدودا ايضا في المكان، اي ان يقتصر التدخل السوري على المنطقة الشرقية الواقعة غرب طريق الشام. وابلغوا الى دمشق في حينه وجود تغطية خارجية معقولة للدكتور جعجع و"قواته".

٢ – اشترطت سوريا ان تطلب القوى الدولية المعنية بلبنان علانية تدخلها في لبنان وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية ومعها فرنسا والفاتيكان. واشترطت كذلك ان تطلب التدخل القوى الاقليمية المعنية بلبنان وفي مقدمها الدول العربية مجتمعة او معظمها وتحديدا دول اللجنة الثلاثية العربية العليا. ورفضت (سوريا) اية قيود على تحركها العسكري زمانية كانت ام مكانية وابلغت الى الجميع ان جيشها ليس مرتزقة عند احد وانها ليست على استعداد للدفاع عن فريق بنى كل امجاده على سياسة العداء لها ولدورها في لبنان.

الا يزال التدخل العسكري السوري ممكنا؟ وما هي التوقعات المستقبلية للصراع المستمر في الشرقية على رغم الهدنة القصيرة التي سادت في الايام الاخيرة؟

معلومات المصادر الديبلوماسية الاجنبية تكاد ان تجزم ان هذا التدخل لن يحصل، ولا اي تدخل اخر. وتكاد ان تجزم ان الصراع العسكري في الشرقية سيؤدي في حال استمراره، الى انتصار كامل لـ"الجنرال" والى خسارة كاملة لـ"القوات اللبنانية". لكن هذا الانتصار لن يكون سريعا وستكون تكاليفه باهظة جدا سواء على العسكر او على البشر او على الحجر. والمعلومات نفسها تشير الى ان حرب الشرقية قد تحسم في غضون اسبوعين على ابعد تقدير اذا تصرف الدكتور جعجع على اساس ميزان القوى الجديد وعلى اساس ان معركته لن تكون رابحة في النهاية واذا تأكد ان احدا في الخارج لن يساهم في تخفيف الضغط العسكري عنه. لكنها قد تتحول "حرب تحرير" ثانية من حيث الوقت، اي قد تستغرق اشهرا اذا استمر "الجنرال" و"الحكيم" في اعتماد سياسة كل شيء او لا شيء. ونتائجها ستكون في مصلحة "الجنرال" نظريا، لكن الاثنين سيكونان خاسرين عمليا ومعهما الشرقية ومسيحيوها والمسيحيون اللبنانيون عموما. وبكلام اكثر وضوحا، تفيد معلومات المصادر نفسها ان "الجنرال" متأكد الان من انتصاره طال وقت تحقيقه ام قصر، وان ما يفعله الان هو تخيير "الحكيم" بين ان يكون هذا الانتصار عسكريا او سياسيا. والانتصار العسكري معروفة طريقة احرازه. اما الانتصار السياسي فيقضي بمراجعة الدكتور جعجع حساباته في دقة وبتسليمه بمعظم مطالب العماد عون وابرزها توحيد البندقية الشرقية وذلك يعني وضع "القوات" العسكرية في عهدة الجيش والتنسيق معه في كل المواضيع السياسية والقضايا.

هل يوافق جعجع على ذلك؟ لا احد يعرف ولا يمكن التكهن بذلك منذ الان، علما انه قد يكون حاليا في مرحلة مواجهة دقيقة للمعركة ولكل الظروف الداخلية والخارجية التي احاطت بها والملابسات في اتخاذ موقفه النهائي. وعلما ايضا ان هناك من لا يزال يراهن على ان حسم الوضع في بيروت الشرقية وما تبقى من ضاحيتها الواقعين تحت سيطرة "القوات" سيؤدي الى مأزق عسكري للجيش ولـ"القوات" بعد امساك الثانية بكسروان وجبيل وامساك الاول بسائر المنطقة الشرقية وسيفرض تاليا حركة سياسية خارجية نشطة تؤدي الى تسوية ما يستفيد منها الجميع وفي الطليعة الشرعية الدستورية.

ماذا يكشف المراقبون للوضع اللبناني مما جرى في الشرقية ولا يزال مستمرا، ومن الظروف التي احاطت به والملابسات؟

سركيس نعوم

شمس الدين تشاور معه ومع دلول وقبلان
الخليل: الشرعية مستمرة في اتصالاتها لازالة التمرد في الشرقية

– تشاور نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين هاتفيا امس في التطورات مع وزير المال الدكتور علي الخليل ووزير الزراعة السيد محسن دلول والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

– واتصل برئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام وهنأه باعادة انتخابه رئيسا للجمعية وبتأليف مجلس امناء جديد لها. واطمأن الى صحة عضو المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى السيد سرحال سرحال.

– ومساء استقبل الشيخ شمس الدين الوزير الخليل الذي قال ردا على سؤال عن تقديمه للوضع في المنطقة الشرقية: "الكل يرحب بوقف اطلاق النار، والكل يرحب ويعمل من اجل وقف حمام الدم والمجزرة الرهيبة التي كانت تجري في المنطقة الشرقية. لكننا نأمل في أن يتم الاتفاق على اسس تؤدي الى الافساح في المجال امام الشرعية لبسط سيادتها على المنطقة الشرقية وعلى غيرها في المناطق. اي ان الاتفاق لوقف النار يجب ان يركز على هذه الناحية لان اي اتفاق يؤدي في النتيجة الى المحافظة على الوضع الراهن واستمرار التمرد والهدنة الهشة، واي اتفاق لا يؤدي الى عودة الشرعية يكون ضد مصلحة الوطن كلا وعلى الاخص ضد مصلحة اخواننا المواطنين في الشرقية. ونأمل ان تسفر الجهود عن تحقيق هذا التوجه".

وسئل اين اصبحت الاتصالات التي تجريها الشرعية مع دول القرار لتأمين الغطاء تمهيدا لانهاء حال التمرد في الشرقية، فأجاب: "الشرعية مستمرة في اجراء الاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية داخليا وخارجيا من اجل التمكن من التوصل الى تحضير الارضية الملائمة التي تمكنها من بسط سيادتها ومن ازالة التمرد القائم في المنطقة الشرقية. وبصرف النظر عن التطورات الداخلية والخارجية فان التصميم والعزم قائمان على ضرورة انهاء التمرد واستعادة المنطقة الشرقية وجميع المناطق اللبنانية الى سلطان الشرعية".

واستقبل الشيخ شمس الدين مدير المخابرات في الجيش العميد نبيه فرحات.

سويسرا وافقت على الترك سفيرا

تلقت امس وزارة الخارجية والمغتربين برقية من الحكومة السويسرية تضمنت موافقتها على تعيين الدكتور فؤاد الترك سفيرا للبنان في سويسرا.

واستقبل مدير المراسم في الوزارة السفير عاصم جابر سفير فنزويلا في لبنان السيد انطونيو بيتول الذي خرج امس من المنطقة الشرقية، وابلغ اليه تهاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بالسلامة.

الهراوي قوّم تطورات الشرقية مع الحسيني والحص ووزراء



الرئيس الهراوي مجتمعا بالرئيس الحسيني. (ابراهيم الطويل)





مع اللبنانية الاولى ووفد الصليب الاحمر اللبناني. (دالاتي ونهرا)

اجتمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الخامسة بعد ظهر امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء مع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

وفي السادسة والنصف انضم الى الاجتماع وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور ووزير الداخلية الشيخ الياس الخازن والنائب بطرس حرب.

وأفادت مصادر المجتمعين ان البحث تناول آخر التطورات على الساحة اللبنانية خصوصا في المنطقة الشرقية، الى اجواء الاجتماعات النيابية التي عقدت اخيرا في باريس.

وكان الرئيس الهراوي اجتمع قبل الظهر مع وزير المال الدكتور علي الخليل.

واستقبل وفدا من الصليب الاحمر اللبناني في حضور اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي.

"هيئة التنسيق" الشمالية: ليرحل المسيطرون على المنطقة الشرقية

رأت "هيئة التنسيق" الشمالية انه "حان الوقت للمسيطرين على المنطقة الشرقية من بيروت تحت ستار ادعاء محبة لبنان والمتاجرة بالولاء له ان يرحلوا رحمة بهذا الوطن والمواطن فيه".

عقدت الهيئة اجتماعها الدوري امس برئاسة رئيس بلدية طرابلس السيد عشير الداية، واصدرت البيان الآتي: "اكدت الاحداث التي ما زالت تتفاعل في المنطقة الشرقية من بيروت ان خلاص الوطن بالاخلاص له والتفاف جميع المواطنين حول المؤسسات الشرعية التي آلت على نفسها ان تقود الوطن نحو الوفاق والامن عوض ان تقوده كما فعل مغتصبو القرار في الشرقية الى الهوان والدمار الاجتماعي والاقتصادي.

لقد حان الوقت للمسيطرين على المنطقة الشرقية من بيروت تحت ستار ادعاء محبة لبنان والمتاجرة بالولاء له ان يرحلوا رحمة بهذا الوطن والمواطن فيه. فمقولاتهم الدفاع عن سيادة لبنان وكيانه دحضتها الوقائع التي برهنت انهم لا يسعون الا الى تهديم الوطن وانتهاك سيادته وتفتيته وقتل بنيه وتشريدهم. فالمواطن في بيروت الشرقية لا بد انه لمس عقم السياسة التي انتهجها من ادعى تمثيله خلال خمسة عشر عاما. فمحاولة سلخه عن الوطن عبر الطروحات الطائفية والتلويح بالتعددية لم تكن الغاية منها الا تقويض لبنان وشرذمته خدمة لاهداف اسرائيل في تفتيت الوطن النقيض لكياننا الوطني

لقد حان الوقت لاهلنا في المنطقة الشرقية من بيروت ان يقتدوا بسائر المناطق اللبنانية وان يتوحدوا حول الشرعية التي آلت على نفسها تأكيد وحدة لبنان وعروبته والحفاظ على مؤسساته وتوفير الامن لابنائه. فيتوحد الجميع حول الولاء الحقيقي للبنان فيجبهوا الاخطار والمطامع الصهيونية، خصوصا خلال هذه المرحلة الدقيقة التي نشهد فيها هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة لتوطينهم فيها على حساب تهجير الشعب الفلسطيني من وطنه، بل على حساب العرب اجمعين وفي مقدمهم الشعب اللبناني.

من جهة ثانية بحثت "هيئة التنسيق" في الامور الحياتية للمدينة وضرورة تأمين كل الخدمات للمواطنين على مختلف الصعد والمجالات

وشددت الهيئة على قوى الامن الداخلي ضرورة تكثيف جهودها لمنع الممارسات التي تسيء الى مسيرة المدينة وابنائها، خصوصا في مجال السرقات التي استفحلت في الاونة الاخيرة وانتشار العاب القمار وخلافه من امور تسيء الى الاخلاق العامة في المجتمع".

الامين انتقد صفير لزيارته بعبدا: لم تكن في اتجاه لبنان الواحد

انتقد الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبد الله الامين زيارة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير لقصر بعبدا، معتبرا ان خطوته "لم تكن خطوة في اتجاه لبنان الواحد".

وقال السيد الامين في تصريح ادلى به امس: "مع وقف اطلاق النار بين القوى المتحاربة في المنطقة الشرقية تنكشف صورة ما حصل في هذه المناطق ليس على صعيد التدمير والقتل الذي اصاب اهلنا في هذه المناطق والذي خرب جزءا مهما من هذا الوطن الذي عانى ما عاناه في هذه الحرب، بل ما تكشف هو اخطر بكثير من الدمار، انه الوضع السياسي في هذه المناطق.

المشروع التقسيمي المتدهور بدا واضحا وحرب "التحرير" التي تحدث عنها (العماد ميشال) عون تكشف حقائقها انها حرب التدمير والتقسيم، والقذائف التي كانت العام الماضي تدمر غرب العاصمة وبقية المناطق، ها هي تدمر ما سماه المناطق "الحرة" فطابخ السم آكله.

واخطر ما في كل ذلك، تلك المواقف السياسية التي كشفتها حرب الشرقية، حقيقة اولئك الذين يتحدثون عن السلام ويتحدثون عن وحدة لبنان وطالما تشدقوا بالشرعية وبالسيادة وبسط السلطة على كل المناطق اللبنانية. هؤلاء انفسهم من الاذاعات نفسها ومن على المنابر ذاتها ومن داخل تلك الكنائس تحدثوا ولم يخطر ببالهم ان الحل في الحل في بسط الشرعية. بل اكثر من ذلك. فقد اعتبر بعضهم الشرعية دخيلة وطلبوا عدم تدخلها واعتبروا الشرقية دولة مستقلة لا يحق للدولة اللبنانية ان تتدخل في شؤونها الداخلية.

ومما يؤسف له ان يتحرك مرجع روحي كبير كالبطريرك صفير على هذا المستوى من التحرك الذي يعتبر ان ما جرى في الشرقية هو امر داخلي وان الشرعية اللبنانية لا علاقة لها بما يجري وان يذهب رجل محترم كالبطريرك صفير الى ذاك الذي ارسل اليه صبية حقروه وارغموه على فعل ما لا يقبله عقل ولا منطق ولا اخلاق وطردوه خارج مملكته، وبعد كل ذلك يذهب البطريرك اليه ليطمئنه ويعطيه ما لا يجوز ولا يحق للكرسي البطريركي ان يعطيه لخارج عن الشرعية ولقاتل تقطر يداه بدماء المسيحيين كما قطرت بالامس بدماء المسلمين.

نتوجه الى غبطة البطريرك ونسأله كمواطنين لبنانيين نعرف موقعه ليس في طائفته فحسب، بل في لبنان كله: هل يجوز لك يا صاحب الغبطة آن تتصرف بما يوحي انك انت خارج الشرعية وضدها؟ هل هذا يتناسب مع مجد لبنان الذي اعطي لك، انك قررت ان تحذف لبنان من هذا المجد وتصغر ذاك المجد ليصبح مجد الموارنة فقط؟

انت لست ابا المسيحيين وراعيهم، انت بما تمثل والكرسي التي اعطيت لك جزء من تاريخ لبنان الواحد الموحد بمسلميه قبل مسيحييه وبذلك نقول ان خطواتك التي نقلتك الى قصر الشرعية المغتصب لم تكن خطوات في اتجاه لبنان الواحد، فالمنطق والعقل والوطنية والحرص على سيادة لبنان وشرعيته يفترض ان تكون خطواتك في اتجاه الشرعية وحكومتها. فالحل هنا لان الوحدة هنا والحرب هناك لان التمرد والتقسيم هناك. عسى ان يكون اليوم في استطاعتك ان تصحح الخطى لان لبنان مهدد ليس بحرب المتمردين والتقسيميين، بل بانحراف المواقع ذات التأثير عن هدف الوحدة في اتجاه التقسيم".

وزير المال

استقبل امس وزير المال الدكتور علي الخليل النائب الثاني لحاكم مصرف لبنان السيد غسان عياش.

وتلقى اتصالات هاتفية من وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي ووزير الداخلية الشيخ الياس الخازن ووزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق.

قباني يحذر من "الخطر الكبير" لعدم انضواء الشرقية تحت لواء الشرعية

تمنى القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني "ان ينضوي الجميع في الشرقية تحت لواء الشرعية، واذا لم يتم هذا الامر فان اية هدنة واي واقع يبقي لبنان على خطر كبير".

زار الشيخ قباني امس رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام وهنأه باعادة انتخابه رئيسا للجمعية، كذلك هنأ اعضاء مجلس امناء المقاصد الجدد السادة: امين الداعوق ومحمد المشنوق وسليم دياب.

وصرح اثر الزيارة: "زرت صبيحة هذا اليوم مقر جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، لاقدم التهنئة الى الاستاذ تمام سلام والى مجلس الامناء الجديد الذي انتخب. ودعوت الله سبحانه وتعالى ان يوفق رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية الاستاذ تمام سلام ومجلس الامناء وجمعية المقاصد بكل مسؤوليها والعاملين فيها والقائمين بمهماتها، ليوفقهم الله، خصوصا ان هذه الجمعية هي من المؤسسات الاسلامية الكبرى التي ترعى قطاعات كبيرة في مجتمعاتنا، قطاعا كبيرا في التربية والتعليم وفي الصحة وفي المجال الكشفي وفي المجال الاعلامي. ولا يخفاكم دور اذاعة "صوت الوطن" في ظروفنا الراهنة، التي تحاول دائما ان يعود لبنان الى هدوئه والى استقراره والى سلامته، وهي تسلك دائما مسلكا توفيقيا في هذا الوطن الذي ينبغي ان نعمل جميعا من اجله. كفى لبنان حربا وكفاه خرابا وكفاه دمارا، خصوصا ان كل يوم يأتي على لبنان يكون فيه هذا الخراب والدمار ويعطينا دليلا جديدا على ان السلاح لن يحل مشكلة في لبنان".

وسئل عن الهدنة المعلنة في المنطقة الشرقية، فاجاب: "الذي اتمناه ان ينضوي الجميع تحت لواء الشرعية وان ننطلق جميعا من اتفاق الطائف الذي توافق عليه البرلمانيون اللبنانيون بكل طوائفهم، ممثلي الشعب بكل فئاته. هذا هو المدخل الوحيد من اجل اعادة وحدة لبنان واستقراره، فأتمنى ان ينضوي الجميع في الشرقية تحت لواء الشرعية واذا لم يتم هذا الامر فان اية هدنة وان اي واقع يبقي لبنان على خطر كبير".

وقال: "اتفاق الطائف هو السبيل الوحيد لنجاح لبنان. وهو ناجح وسيبقى ناجحا لان اللبنانيين جميعا توافقوا عليه. وكل الحالات الاخرى الخارجة عن اتفاق الطائف، هي آراء جانبية، واذا كان يريد اصحابها ان يكون لهم هذا الرأي ويستمر، فيمكن ان يعبروا عنه بالطرق البرلمانية الدستورية، كما يعبر اصحاب الاراء الحرة في جميع الدول. ولكن لا بد للدولة الشرعية الممثلة بالرئيس الاستاذ الياس الهراوي، وبالحكومة اللبنانية الممثلة بدولة الرئيس الدكتور سليم الحص واعضاء الحكومة، والمجلس النيابي برئاسة السيد حسين الحسيني، لا بد ان تأخذ هذه الدولة مجراها، وبعد ذلك بالطرق البرلمانية والدستورية يمكن اي لبناني ان يعبر عن رأيه وليس بالسلاح".

وعن رأيه في دعوة الرئيس صائب سلام الى عقد قمة عربية في شأن لبنان، قال: "الملاحظ ان الاتجاه يسير في هذا المنحى من اجل عقد هذه القمة. وهذا يدل على اهتمام البلدان العربية بالشأن اللبناني، فالشأن اللبناني ليس هما لبنانيا فقط بل هم عربي ايضا. فالقمة تدل على حمل العرب هموم لبنان".

وكان السيد سلام استقبل مهنئين، منهم السادة: النائب منيف الخطيب والنائب محمد يوسف بيضون ووفد من "رابطة ابناء الجنوب" برئاسة رئيسها السيد يوسف مقبل.

وتلقى برقيات تهنئة من السادة: رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ووزير العدل والاعلام ادمون رزق ووزير المال الدكتور علي الخليل والرئيس رشيد الصلح وسفير الجزائر محمد الاخضر بلعيد والوزير السابق الدكتور الياس سابا والرئيس المنتخب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور ابرهيم السلطي ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وقائد شرطة بيروت اللواء محمد قبرصلي.

● استقبل امس الشيخ قباني مزيدا من المهنئين بعوده سالما من المملكة العربية السعودية ومنهم على التوالي السادة: النائب منيف الخطيب والنائب الدكتور حسن الرفاعي والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار وامين سر نقابة المحامين عمر زين وسهيل القصار والعميد سامي منقارة ومحافظ بيروت بالتكليف عصام علي حسن ورئيس النادي الثقافي العربي المهندس محمد قباني.

وتلقى اتصالات من كل من السادة: وزير الاعلام والعدل ادمون رزق، وزير المال الدكتور علي الخليل، مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير عاصم جابر، المدير العام للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة مجلس الوزراء عبد الرحمن الشيخة واللواء سامي الخطيب.

"تجمع العلماء": مواقف عون تشكل خطراً على لبنان وغيره

دعا "تجمع العلماء المسلمين" جميع "القوى الوطنية والاسلامية" وسوريا الى لقاء للبحث "في ما يجب عمله حيال ظاهرة (العماد) ميشال عون التي تهدد بان تصبح غدة سرطانية جديدة"، مؤكدا ان مواقف عون "تشكل خطرا على كل لبنان وربما غير لبنان".

واعرب التجمع في بيان اصدره امس عن "اسفه وحزنه" لما لحق بالابرياء العزل في المنطقة الشرقية "من جراء حرب عون – (الدكتور سمير) جعجع المجنونة والتي لا هدف لها سوى التسلط على ابناء الشرقية بهدف استخدامهم اقنعة ومطايا لمشاريع مشبوهة واطماع شخصية يحملها كل من الطرفين المتصارعين (...)".

وأبدى عددا من الملاحظات منها:

"– ان مصلحة الادارة الاميركية في عدم استقرار الوضع اللبناني نهائيا لابقائه احتياطا لحلولها، على مستوى المنطقة، وميوعة الموقف العربي، واستمرار الدعم الصدامي حتى هذه اللحظة على رغم "الطائف" واصرار الفاتيكان وفرنسا والبطريركية على معالجة المسألة "بالتي هي احسن"، كل هذا ساهم في استمرار ظاهرة عون وتفاقمها حتى بلغت هذه الدرجة من الخطورة. واستمرار هذه المواقف يهدد بتحويلها ظاهرة مستعصية تشكل خطرا على كل لبنان، وربما غير لبنان.

– اذا وجدت المواقف الدولية مبرراتها في مصالح اصحابها، واذا كانت المواقف العربية في معظمها مرتهنة لتلك المواقف الدولية، واذا كان موقف الحكم اللبناني انعكاسا للمواقف الدولية والعربية ولا يستطيع الخروج عليها، فان ما لا يجد له مبررا هو وقوف القوى الموجودة في المناطق الاسلامية والوطنية في موقع الانتظار والترقب لما يجري كأن نتائجه لا تعنيهم. اذا انتصر عون، لا سمح الله واذا كان قد عامل المنطقة الشرقية بهذه الصورة، فكيف سيعامل غيرها من المناطق؟ (...)

– اذا كان طرفا الصراع في الشرقية قد اظهرا، اخيرا، الاستعداد للتقيد بوقف اطلاق النار والحملات الاعلامية، فان عون سيسعى للوصول الى ما يزيد من احتواء لـ"القوات اللبنانية" عبر المفاوضات، وهذا ما يساعده في تلافي الاحراجات السياسية الناجمة عن القتال. واذا عجز لن يتورع عن متابعة القتال حتى تحقيق اهدافه، ولن تنضب ترسانته ما دامت تزود اكثر مما يلزمها من حاكم العراق على الاقل.

انطلاقا من كل هذه الملاحظات، فان التجمع يدعو كل القوى الوطنية والاسلامية وسوريا، وكل من يناوىء نهج عون، للقاء والتباحث في ما يجب عمله حيال ظاهرة عون التي تهدد بأن تصبح غدة سرطانية جديدة لا تقل خطورة عن الغدد الاخرى المزروعة في جسم الامة، لان انتظار الرياح المؤاتية قد اثبت عقمه بالنسبة الى مثل هذه القضايا. ونحن لا ندعو الى هذا الامر انتصارا لجعجع، وانما انتصارا لنهج وطني اسلامي في التعامل مع هذه الظاهرة يعود الى مصلحة البلد ووحدته واستقراره، ويعتمد في الدرجة الاولى على القوى الذاتية والموقف المستقل لمن يعنيهم الامر".

وزير العدل والاعلام

استقبل امس وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور ووزير الداخلية الشيخ الياس الخازن، وأجتمع بعدد من رؤساء الوحدات في وزارة الاعلام.

واتصل بعدد من النواب المقيمين في باريس ومنهم الوزير الدكتور جورج سعادة والوزير ميشال ساسين والسادة كاظم الخليل ومخايل ضاهر وشفيق بدر.

القوتلي: لحسم الحالة التقسيمية مهما كانت الخسائر كبيرة

طالب امس المدير العام للافتاء الدكتور حسين القوتلي الحكومة بالحسم الفوري للحال التقسيمية "مهما كانت الخسائر كبيرة".

وصرح لـ"وكالة الانباء الدولية": "لم تكن الشرعية في حاجة الى وقف اصوات المدافع بين المتقاتلين في المنطقة الشرقية لتفكر في ضوء هذه الهدنة الهشة في ما ينبغي ان تفعله لانهاء الحال الانفصالية الشائنة التي ادمت قلوب اللبنانيين واحرقت ارزاقهم وازهقت ارواحهم من غير ان يرف جفن لهذا الطرف او ذاك. فلقد كان على الشرعية في ما اتصور ان تبادر فورا بممارسة حقها المشروع في الدفاع عن وحدة البلاد وسلامة العباد مستندة في ذلك الى نصوص الدستور والقوانين اولا والى نص اتفاق الطائف ثانيا والى الدعم العربي والدولي بعد ذلك فتحزم امرها وتضع حدا ولو بالحسم العسكري لاستهتار الضابط المتمرد (العماد) ميشال عون من اول يوم اعقب اتفاق الطائف، مستفيدة في ذلك مما نص عليه الاتفاق من جواز الاستعانة بالقوات العربية او العربية السورية، ولو كانت الشرعية قد فعلت ذلك في الـ٢٤ الساعة الاولى لما كانت في حاجة اليوم الى طرح مثل هذه التساؤلات".

وأضاف: "لقد اصبحنا اليوم امام حالين تقسيميتين بعدما كنا امام حال تقسيمية واحدة، انهما حالا ميشال عون وسمير جعجع، واننا نخشى ان تؤدي هذه الهدنة المشة الى ان نكون في مواجهة ثلاث او اربع او خمس حالات تقسيمية في المنطقة الشرقية، ذلك ان الحال التقسيمية الثالثة التي احدثها العقيد بول فارس تحت شعار قوات الجيش المحايدة انما ترهص بأن هناك حالات تقسيمية وتفتيتية لا نعرف لها حدا ولا نرى لها بعدا".

وطالب الحكومة الشرعية "بأنهاء هذه الحال بالحسم الفوري ومهما كانت الخسائر كبيرة".

الحسيني التقى شاهين وحيدر

التقى امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني النائب رفيق شاهين العائد من باريس واطلع منه على مواقف النواب اللبنانيين المقيمين في العاصمة الفرنسية من التطورات في المنطقة الشرقية.

ثم التقى نائب رئيس حركة "امل" العقيد عاكف حيدر وعرض معه الاوضاع والخطوات التي يمكن السلطة الشرعية اتخاذها لمعالجة الاحداث الدائرة.

واتصل بالنائب توفيق عساف الموجود في لندن للاطمئنان الى صحته. وتلقى اتصالا من وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق وآخر من النائب بطرس حرب. وابرق الى رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام مهنئا باعادة انتخابه.

استبعد قاسماً مشتركاً بين عون وجعجع
جلال الدين: الحرب احرجت الشرعية وتحركات تدعم معارضي الطائف

استبعد مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ان يتوصل العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الى "قاسم مشترك يجمع بينهما". ورأى ان الحرب في الشرقية "تضع الشرعية في موقف حرج"، مشيرا الى تحركات خارجية "مريبة" تدعم معارضي الطائف بثوب المؤيدة لقيام الشرعية".

سألت "وكالة اخبار لبنان" المفتي جلال الدين عن رأيه في الاوضاع في لبنان في ظل التدهور في المنطقة الشرقية، فاجاب: "لا شك في أن الحرب الدائرة في الشرقية تترك آثارا كبيرة على الاوضاع عموما في لبنان، خصوصا الوضع السياسي والوطني والاقتصادي والحياتي، وتسبب اخطارا جسيمة تطاول جميع الحقول، وتحدث ارباكا لدى سعاة التوفيق للتوصل الى حل يرضي الاطراف البارزين على الساحة من وطنيين وعرب واجانب، وتضع الشرعية في موقف حرج، لا تجرؤ على اتخاذ قرار الحسم لما يترتب على مثل هذا القرار من ردة فعل شعبية يكون من نتائجها رفض الوحدة والانضمام الى مسيرة التقسيم، هذا من جهة، ولما يتركه هذا القرار من معارضة على صعيد بعض الدول ذات الكلمة المسموعة لدى بعض الفئات. كما ان الوضع الاقتصادي تأثر كثيرا اذ ان الحرب عطلت المصانع والمؤسسات التجارية والمالية واوقفت عجلة العمل. واما الوضع المعيشي فسيىء جدا لاسباب كثيرة غير خافية على احد وفي مقدمها ارتفاع الاسعار واختفاء بعض السلع والمواد الضرورية ووجود حال التسيب. فالوضع العام في ظل مآسي الحرب الدائرة والعمليات العسكرية الواسعة التي طاولت كل المناطق والمؤسسات والابنية بالتدمير والتخريب، وعطلت الحياة، واوقعت نقصا في الاموال والانفس، يدعو الى الخوف على حرق المنطقة وتفتيت الوطن".

وهل تطول حال الانتظار لتدخل الشرعية لحسم الموقف، ام ان هذا التدخل يبقى مجرد تلويح بالكلام في ظل معارضة دولية – عربية للحسم العسكري؟ اجاب: "ان اتخاذ الشرعية قرار حسم الموقف في الشرقية يحتاج الى تحضيرات ومعطيات محلية وعربية ودولية، كما تترتب على تنفيذه خسائر فادحة في الارواح والممتلكات ومعارضة من اسرائيل المستفيد الاول من التقاتل والمنازعات ومن الدول التي تعتبر نفسها مسؤولة عن مصير الطائفة المسيحية. وان التحرك الذي تمارسه الشرعية منذ انتخاب رئيس الجمهورية وقيام حكومة الوفاق الوطني، يتلاءم مع المعطيات الداخلية والعربية التي تقوم على حسابات دقيقة آخذة في الاعتبار النتائج الخطيرة التي تترتب على التسرع والانصياع للعاطفة".

وهل يعتقد ان قمة عربية يمكن ان تنقذ البلد من الوضع الحالي؟ اجاب: "في اعتقادي ان الازمة اللبنانية ذات الجذور الداخلية والخارجية، والمرتبطة بأزمة منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمها قضية فلسطين وقيام الدولة العنصرية اسرائيل، لا يمكن حلها الا مجتمعة مع قضايا الشرق ومشاكله الواقعة تحت تأثير بسط نفوذ الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والحد من مطامع اسرائيل التوسعية. ومعلوم ان كل فئة لبنانية داخلة في الصراع القائم، لها ارتباطات خارجية لا تسمح لها بالتحرك حيث تريد، ولا الارساء في المرفأ الذي تراه مناسبا، اضافة الى مراعاة الموقع التي تحتله في الداخل ولا يمكنها التخلي عنه. ومن اجل ذلك سقطت الاتفاقات، وفشلت الوساطات في السابق على رغم المحاولات الكثيرة والتنازلات من الداخل وتقديم بعض الدعم من الخارج. واليوم يواجه لبنان وثيقة اتفاق الطائف التي تصلح مدخلا للتوصل الى وفاق وطني وانهاء الازمة، والتي اكتسبت دعما عربيا وموافقة دولية، ويعمل على تنفيذ بنودها. الا ان اطرافا داخليين اعلنوا معارضتهم الى جانب تحركات خارجية مريبة تدعم المعارضة بثوب المؤيد لقيام الشرعية. اما القمة العربية التي تحدثت عنها وسائل الاعلام، فانها ستواجه الوضع الحالي وتبذل اقصى ما لديها من معطيات وامكانات لتحريك الدول ذات القرار لوقف النزف الحاصل في الشرقية، ومساعدة الشرعية على بسط سلطتها. والامل كبير في حلحلة الامور واقتراب الحل ما دامت الاجواء الدولية مؤاتية في هذه الايام، وما دامت النية معقودة عند الجميع لمساعدة الشرعية لتثبيت سلطتها على كل المناطق اللبنانية وتنفيذ بنود وثيقة الطائف".

وهل يعتقد ان الشرعية قد تقع في خطر اكيد اذا توصل الاطراف المتنازعون في الشرقية الى صيغة مشتركة بعد التجربة العسكرية اجاب: "لا اتوقع ولا اعتقد ان العماد عون والدكتور جعجع يمكن ان يتوصلا الى قاسم مشترك يجمع بينهما بعدما ثبت للملأ تمسك كل منهما ببسط نفوذه وسلطته في الشرقية واعتباره المنقذ للمسيحيين حسب زعمه، وبعدما حصل العماد عون على بعض التقدم في مناطق بيروت الشرقية وجوارها. وفي حال حصول المعجزة وتوصل الاطراف المتنازعون في الشرقية الى صيغة مشتركة، فان هذه الصيغة ستقوم على رفض وثيقة الطائف ومحاربة الشرعية باعلان التقسيم".

"أمل" الجنوب تجدد الدعوة الى غرفة عمليات مشتركة

النبطية – "النهار":

جددت قيادة حركة "امل" في الجنوب دعوتها الى "تضافر كل الجهود وتنظيم كل الطاقات وزجها في معركة الصراع مع العدو بما يكفل توجيه كل البنادق نحو الهدف الاسمى والحقيقي في غرفة عمليات مشتركة تمنع الفوضى والتسيب (...)".

وأصدرت القيادة امس بيانا فيه: "في الوقت الذي تتصاعد العمليات البطولية التي تنفذها المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال وعملائه، يصعد هذا العدو وتيرة اعتداءاته وممارساته الوحشية في الشريط الحدودي المحتل ويطلق تهديداته ضد المقاومين ردة فعل وتعبيرا عن حجم الخسائر التي تلحق بقواته. وكان آخر هذه الاعتداءات الغارة التي نفذها طيران العدو ضد موقع للحركة في بلدة الحجة في محاولة منه للانتقام لخسائره التي تكبدها في الفترة الاخيرة نتيجة العمليات الجريئة والبطولية التي ينفذها مجاهدو الحركة في صراعهم المفتوح ضد قوات الاحتلال. ان هذه الغارة على احد مراكز الحركة والتهديدات التي رافقتها تشير بوضوح الى النيات العدوانية المبيتة ضد الجنوب والجنوبيين وضد قواهم المقاتلة، والى المأزق الذي يعيشه العدو من جراء استمرار احتلاله للشريط الحدودي نتيجة الثمن الباهظ الذي يدفعه. وحركة "امل" تؤكد في المناسبة ان هذه الاعتداءات والتهديدات لن تزيدها الا اصرارا على متابعة مسيرة المقاومة والتحرير توصلا الى استعادة الشريط وأهله وتخليص الجنوب من براثن الاحتلال مهما غلت التضحيات وتعاظمت الاخطار. لأن الهدف الرئيسي لنشوء الحركة انما كان مقاومة هذا العدو الغاصب وحماية الجنوب من شروره وأطماعه. من هنا ان الاعتداءات والتهديدات لن ترهبها ولن تثني مجاهديها عن الاهداف المرسومة بل ستشد عزيمتهم اكثر وستدفعهم الى تنفيذ مزيد من العمليات البطولية ضد جنود العدو وميليشياته العميلة حتى تحقيق الجلاء والاندحار عن التراب الجنوبي المحتل كاملا".

وأضاف: "ان حركة "امل" تجدد تأكيد ضرورة تضافر كل الجهود وتنظيم كل الطاقات وزجها في معركة الصراع مع العدو بما يكفل توجيه كل البنادق نحو الهدف الاسمى والحقيقي في غرفة عمليات مشتركة تمنع الفوضى والتسيب وتحقق الهدف المرجو من اي صراع عسكري أو سياسي او شعبي مع العدو، خصوصاً ان تصاعد العمليات العسكرية في الآونة الاخيرة واعتراف العدو بمسؤولية الحركة عن القسم الاكبر منها يؤكد أن الادعاءات التي تروج عن اعاقة عمل المقاومة في الجنوب وعن حصار مزعوم تتعرض له ما هي الا اختلاقات واهية تكذبها الوقائع كل يوم على تلال الجنوب وفي اوديته التي تشهد أروع ملاحم المواجهة والجهاد. وحركة "امل" هي الام الحقيقية للمقاومة واليها يعود شرف اطلاق الرصاصة الاولى على العدو، اما محاولة احتكار تبني المقاومة من البعض وتقسيم الادوار والمهمات بما يتنافى ويتناقض مع الواقع. فذلك يدل على ان الكلام الذي يطلقونه عن التكامل والتعاون مع الحركة هو كلام في الهواء تدحضه الممارسات الجارية على ارض الواقع في اكثر من منطقة ولاسيما في اقليم التفاح حيث لم يتبدل اي شيء يشير الى ان العدوان على الجنوب وأهله قد توقف على رغم ان الوقت لم يفت بعد للعودة عن الخطيئة التي ارتكبت في الاقليم ضد الجنوب وضد المقاومة وضد الاسلام والمسلمين. ان الحركة ترى ان الترجمة الحقيقية لاي كلام يقال انما تكون بالمبادرة باعادة الاوضاع الى ما كانت قبل الاحداث الاخيرة ومن دون شروط مسبقة اذا كانوا حريصين فعلا لا قولا على المقاومة واستمرارها. وصراع الحركة ضد العدو هو من اولى واجباتها ومن الاسباب الرئيسية لوجودها ونشأتها ولا يحق لأحد أن يدلها على مواقع جهادها سواء في صراعها مع قوات الاحتلال أو في معركتها ضد النظام وضد المارونية السياسية، لأن المعركة في النهاية واحدة وهي تستهدف لبنان ارضا وشعبا وتراثا، كما تستهدف وحدته ودوره الوطني العربي المقاوم. ان العودة الى التزام الاتفاقات المعقودة وازالة آثار العدوان الحاصل هي خير دليل على صدق القول وعلى اثبات صدقية العداء لاسرائيل والحرص على مقاومتها اذ لا مقاومة من دون شعب يحتضنها ويدافع عنها على ارض تنعم بالحرية والكرامة والامان".

الرئيس الايراني استقبل وفدا من "حزب الله"

في نبأ من طهران لوكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية الرسمية ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني استقبل امس وفدا من "حزب الله" الذي اطلعه على الاوضاع اللبنانية.

واكد رفسنجاني "استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لمساندة "حزب الله" ومسلمي المنطقة في مواجهة اعداء الاسلام خصوصا الصهاينة".

وكان الوفد التقى رئيس "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" السيد محمد باقر الحكيم الذي شدد على "اهمية تنفيذ اتفاق دمشق المعقود بين حركة امل وحزب الله"، داعيا "مسلمي لبنان الى ضبط النفس والحيلولة دون اراقة الدماء واستخدام جميع الطاقات والقوى للوقوف وجه العدو الصهيوني والتصدي لمؤامرات الاستكبار العالمي في المنطقة".

"الشعبية الاسلامية" وذكرى الانسحاب من صيدا

صيدا – "النهار":

رأت "الحركة الشعبية الاسلامية" في ذكرى الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا "وجود حال من التفسخ والتشرذم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وبروز حالات ومواقف اقتتال بين الاتجاهات (...)".

واشارت الحركة في بيان اصدرته امس "الى استشراء الغلاء وسيطرة فاضحة للمافيات من كبار المالكين والتجار والمتمولين المضاربين بالعقارات والعملات الصعبة على حساب قوت الفقير واصحاب الدخل المحدود والمتوسط (...)".

ولاحظت "ابتعادا كليا عن مسار الانتفاضة واهدافها النبيلة". ودعت الى "التسلح بالوعي واليقظة لاننا ما زلنا نرى المستقبل محفوفا بكثير من الغموض ومحاطا بالكثير من المخاطر والمشاريع المشبوهة".

هدوء رافقته تعزيزات وعكرته رمايات ولغم قتل عائلة من ٧ أشخاص

لجنة الوساطة جالت بين بعبدا وجونيه عبر طريق الساحل وابو سليمان اعلن مساء اتفاقاً على البنود الستة والمرجعية


ما بقي من محل للملبوسات في فرن الشباك.


باحثتان بين انقاض منزلهما المدمر في عين الرمانة امس.

دمار في فرن الشباك.


جثة مقاتل لا تزال تحت انقاض سيارة ودبابة في عين الرمانة.


عطاش في بلد الينابيع.

امام دبابة لـ"القوات" في عين الرمانة.

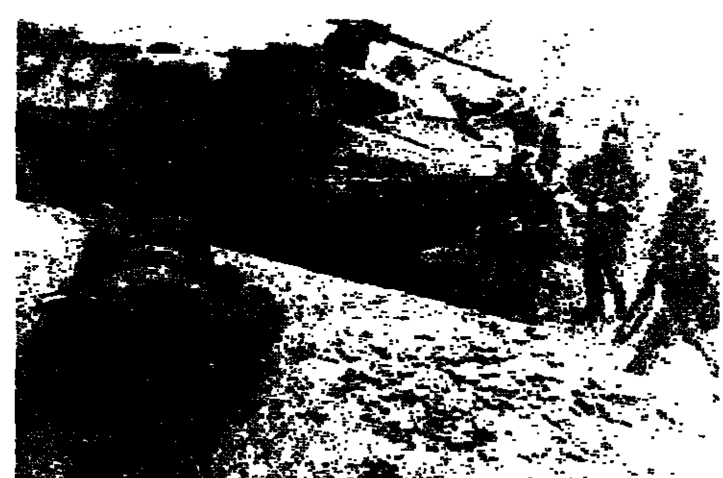

نعش على ظهر سيارة عند مستديرة الصالومي.

نازحون عند مستديرة سن الفيل.


من الصالومي الى نهر الموت.


مدخل الدكوانة من جهة الصالومي.

مدخل النبعة. (ابرهيم الطويل)


جثة احد الجنود في ادما قرب ناقلة جند معطوبة. (ا ف ب)

سجل الوضع الامني في المنطقة الشرقية امس هدوءا حذرا عكرته رمايات قنص واطلاق قذائف متفرقة، على المحاور المحدثة في العدلية وساعة العبد واطراف الاشرفية ونهر الموت والدورة وسن الفيل والبوشرية، فضلا عن محور داريا ـ القليعات في اعالي كسروان، فيما اعلنت لجنة الوساطة توصل الجيش و"القوات اللبنانية" الى اتفاق سياسي.

واتاح هذا الهدوء للمواطنين الخروج من الملاجئ لشراء حاجاتهم الضرورية وتفقد ممتلكاتهم. وشهدت الاحياء التي كانت مسرحا للقتال حركة نشطة.

وقتل الرقيب الاول في الجيش الياس جرجس وزوجته واولاده الخمسة نتيجة انفجار لغم ارضي بسيارتهم على طريق التحويطة ـ فرن الشباك. واوضح مصدر عسكري في اليرزة ان اللغم هو من الطراز المضاد للدبابات والآليات الثقيلة. وحذر المواطنين مجددا من سلوك الطرق الفرعية التي لم تنزع الالغام منها وطلب مراجعة مراكز الجيش قبل ذلك.

وشوهدت اعمال تحصين وتدشيم متبادلة على محاور الدورة والبوشرية رافقها رصاص قنص، وكذلك في اطراف الاشرفية وسن الفيل والنبعة.

تعزيزات

وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان "القوات اللبنانية" عززت مواقعها الدفاعية على خطوط الجبهة الجديدة في المنطقة الشرقية واحكمت اغلاق نفق نهر الكلب. ونقلت عن شهود عيان ان "القوات" حفرت الطريق وارسلت دبابات الى المنطقة. وقالت ان "القوات" اقامت حواجز في محلة الاشرفية وزرعت الغاما في الطرق المؤدية اليها، مما جعل بلوغها بالسيارات مستحيلا. ونسبت الى عدد من السكان ان "القوات" نشرت على هذه الطرق عناصر من بلدة بشري مسقط رأس قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع يمتثلون لاوامره امتثالا مطلقا وعهدت اليهم في قيادة الميليشيا في هذه المنطقة.

واحصت الوكالة سقوط ٧٦٤ قتيلا و٢١٨٧ جريحا منذ بدء المعارك، مشيرة الى ان ١٣٠ قتيلا سقطوا في المعركة التي دارت السبت في ادما.

وبثت "الاذاعة اللبنانية" الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون ان الاحياء السكنية قرب غاليري الاتحاد في البوشرية استهدفت بعد ظهر امس بثلاث قذائف صاروخية اتبعت عند الثالثة والنصف برمايات بالمضاد والاسلحة الرشاشة. واستهدفت منطقة الدكوانة الرابعة والدقيقة العاشرة برمايات ادت الى اشعال حريق في مخازن مصلحة الهاتف.

ادما مجددا

وصدر امس عن الشعبة الخامسة في هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية" البيان الآتي:

"على رغم التزام "القوات اللبنانية" الصمت التام بعد سقوط قاعدة ادما، لا تزال بعض وسائل الاعلام المحلية والخارجية تردد اخبارا متناقضة ومعلومات مغلوطة عن الملابسات التي رافقت اخلاء قاعدة ادما وتمركز القوات اللبنانية فيها. لذلك لا بد من ايضاح النقاط الآتية:

اولا ـ ان قاعدة ادما كانت منذ بدء الهجمات على ثكن "القوات اللبنانية" مركز ثقل لقوى الجيش في منطقتي كسروان وجبيل حيث تعتبر قوة مركزية لوصل مراكز المجموعات العسكرية بين كسروان ونهر ابرهيم من جهة والمتن وكسروان من جهة ثانية، فضلا عن احتوائها على مجموعات ذات تدريب جيد.

ثانيا ـ ان "القوات اللبنانية" لم تتخذ قرار الاستيلاء على قاعدة ادما واجلاء المغاوير وسائر المجموعات المتمركزة فيها الا بعد تفاقم الممارسات التي قامت بها هذه المجموعات في حق المواطنين الآمنين في المناطق المجاورة من قنص وسطو وقطع طرق.

ثالثا ـ خلافا لما اذيع في بعض وسائل الاعلام فقد سقط لـ"القوات اللبنانية" في عملية ادما ٣ شهداء و٧ جرحى.

رابعا ـ ان غالبية الآليات العسكرية المدمرة داخل القاعدة نتجت من قيام المجموعات التي كانت متمركزة فيها بنسفها خصوصا المروحيات التي تعتبر من اكثر الاسلحة الجوية تطورا في يد سلاح الجو اللبناني. وعمدت هذه المجموعات الى الاستيلاء على السيارات المدنية في المنطقة للانتقال بها.

خامسا ـ ان موافقة "القوات اللبنانية" على اجلاء المجموعات العسكرية التي كانت متمركزة في ادما سلما لم يكن الا من باب الحرص على كسر حلقة الجنون وحقنا لمزيد من الدماء وتفاديا لمزيد من الخسائر المادية في المنطقة وللافساح في المجال امام الحوار ومبادرات السلام".

وبثت "المؤسسة اللبنانية للارسال" التابعة لـ"القوات اللبنانية" "ان المغاوير في ادما تلقوا اوامر بتفجير المروحيات او احراقها قبل اخلاء القاعدة لئلا تقع سليمة في ايدي القوات اللبنانية". واضافت "ان مهبط ادما للمروحيات المحاذي لمراكز تجمع المغاوير ومعهد التدريب والعناصر العسكرية الاخرى مرت عليه الحرب ايضا، لكن اللافت في الموضوع ان المروحيات التي سلمت من القصف المتبادل وكان عددها ٨ قبل المعركة فجرها العسكريون قبل انسحابهم بعدما تأكدوا من استحالة استعمالها".

لكن مصدرا عسكريا في اليرزة نفى "ما اوردته بعض وسائل الاعلام الخاصة نقلا عن المسلحين عن نسف قوى الجيش المروحيات التي كانت متمركزة في بقعة ادما". واكد "ان هذه المروحيات قد دمرت واحترقت بفعل القصف العنيف والمركز الذي تعرضت له قاعدة ادما في تاريخ ١٩٩٠/١/٣١، هذا القصف الذي تسبب ايضا في استشهاد العقيد الطيار بول معلوف والنقيب الطيار ميلاد موسى في اثناء محاولتهما اطفاء الحرائق وحصر الاضرار".

تقرير

وبثت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم الرئيس العماد عون عما حصل في ادما التقرير الآتي:


جرحى في مرفأ جونية قبيل نقلهم بحرا الى لارنكا ومنها سينقلون الى ايطاليا. (رويتر)

"الهجوم الواسع على منطقة ادما بدأ صباح يوم السبت ١٧ شباط الجاري على محاور عدة شكلت طوقا محكما على المنطقة تحت نيران كثيفة من المدافع الثقيلة والراجمات من جهات عدة قدرت كثافتها بمعدل ٦٠ قذيفة في الدقيقة لكل هجوم، فعمدت قوات الجيش اللبناني المتمركزة هناك الى توزيع القوى في شكل دائري للدفاع عن مواقعها.

وفي تفاصيل ما حدث ان المهاجمين الذين قدر عددهم باكثر من ٢٠٠ مسلح ركزوا هجماتهم على الوجه الآتي:

١ ـ محور اعالي الصفرا ـ دير مار يوحنا الخربة في اتجاه كفر ياسين وادما: حشد المهاجمون على هذا المحور آليات ومشاة، وكان هدف الهجوم على هذا المحور الهاء قوى الجيش المتمركزة هناك واستنزافها.

٢ ـ محور ساحل علما ـ كفرحباب ـ المعاملتين، وكان الدور الرئيسي لهذا المحور تغطية كثيفة وشاملة بالقصف المدفعي والصاروخي خصوصا من مدافع ١٣٠ ملم والدبابات.

٣ ـ محور فتقا في اتجاه الخروبة ـ دخنة حيث قام المهاجمون بالمدرعات بمحاولات للتقدم من اجل كسر الطوق الدفاعي للجيش في هذه المنطقة. وقد تمكن المهاجمون في الهجوم الرابع من الوصول الى منطقة القصور وبنايات "بيل اوريزون"، لكن وحدات الجيش المدافعة قامت بهجوم مضاد على هذا المحور وطردت المهاجمين من بنايتين استطاعوا احتلالهما. فقام المهاجمون بعد ذلك بمحاولتين خامسة وسادسة سحقهما الجيش ايضا. وقد تكبد المهاجمون بعد الهجمات الست خسائر كبيرة في الارواح والعتاد واكدت الاحصاءات الاخيرة ان المهاجمين فقدوا ١١٢ قتيلا و٢٥٠ جريحا على مدى ١٢ ساعة من الهجمات المتلاحقة كما دمرت لهم ٤٠ آلية ومدرعة.

ونتيجة للخسائر الفادحة دبت البلبلة في صفوف المهاجمين. فاضطروا الى وقف الهجمات واجرت قياداتهم اتصالات عاجلة مع لجنة الوساطة ومع بكركي من اجل ايجاد مخرج للوضع، فتم التوصل الى وقف لاطلاق النار في الوقت الذي كانت قوى الجيش في منطقة ادما على اتم الاستعداد لسحق اي هجوم آخر.

ومن الشروط الاساسية التي وضعتها قيادة الجيش لوقف اطلاق النار، عودة وحدات الجيش التي كانت محاصرة في ادما منذ ٢١ يوما الى قطعها الاساسية مع آلياتها وعتادها وذخائرها الكاملة، خصوصا بعد الدمار الذي لحق بمنشآت ادما كلها. وهذا ما تم فعلا فجر الاحد الماضي".

المخدرات

وتجددت امس الحرب الاعلامية بين الجيش و"القوات" في شأن المخدرات.

وبثت "المؤسسة اللبنانية للارسال" في هذا المجال الآتي:

"حيازة المخدرات ونقلها والاتجار بها من جانب عسكريين تنبهت لها قيادة الجيش بعدما كانت تؤدي الى ازمة بينها وبين القوة الدولية التي كانت تنقل بمروحياتها بعض العسكريين من الجنوب واليه وهذا ما دفع القيادة الى اصدار مذكرة خدمة في هذا الشأن.

ونصت المذكرة على الآتي:

الموضوع: حيازة مواد ممنوعة

الوضع: يتم السماح للعسكريين بالانتقال من بيروت الى الجنوب وبالعكس بواسطة طوافات تابعة للقوات الدولية.

كثرت في الآونة الاخيرة عمليات تهريب الاسلحة والمخدرات الى منطقة الشريط الحدودي ومنها الى الاراضي الاسرائيلية عبر بوابات العبور.

تنبهت القوات الدولية لهذا الامر وبدأت اخيرا باجراء تفتيش دقيق على الاشخاص المنتقلين بواسطة طوافاتها وعلى امتعتهم بمساعدة كلاب مخصصة لهذه الغاية.

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

مقتل ١٩ عجوزا في مأوى عجزة في عين الرمانة

افادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان ١٩ عجوزا قتلوا اثناء المعارك في عين الرمانة نتيجة سقوط قذائف على مأوى للعجزة في المحلة ادت الى تدميره.

التعازي بالدهيني

تلقى امس الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي السيد محسن ابرهيم اتصالا هاتفيا من رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الذي عزاه بالمصور الصحافي الزميل خليل الدهيني.

واعلنت نقابة المصورين الصحافيين واسرة تحرير مجلة "بيروت المساء" انهما تتقبلان التعازي بالفقيد في مبنى المجلة في وطى المصيطبة شارع العرب ملك فقيه من العاشرة حتى الاولى بعد الظهر ومن الرابعة حتى السادسة مساء.

قتيلان واربعة جرحى في صيدا في عملية اقتحام لمعرض للسيارات

صيدا ـ "النهار":

هاجم امس مسلحون "معرض صوان للسيارات" في صيدا فقتل اثنان منهم واصيب آخر وصاحب المعرض وابن شقيقه واحد الزوار.

واوضحت مصادر امنية ان خمسة مسلحين بمسدسات وقفوا امام "معرض صوان للسيارات" في محلة البرغوت في صيدا ودخل اثنان منهم الى المعرض وحاولا احتجاز صاحبه فايز صوان ومن معه في الطبقة الثانية، فحصل اطلاق نار بين من كانوا في المعرض والمسلحين اسفر عن مقتل اثنين من هؤلاء هما ماجد شحادة وسمير زكريا وقد نقل الاول الى مستشفى حمود والثاني الى مستشفى شعيب، واصيب مسلح ثالث هو محمد موعد الذي نقل الى مستشفى شعيب ووضعت عليه "الشرطة الامنية" التابعة لـ"التنظيم الشعبي الناصري" حراسة مشددة.

كذلك اصيب صاحب المعرض فايز صوان (٥٥ عاما) في ساقه، وابن شقيقه أحمد فهد صوان واحد زوار المعرض بديع عبد القادر ونقلوا جميعا الى مستشفى النقيب.

واجرت اجهزة امنية لبنانية وفلسطينية تحقيقات في الحادث ورجحت ان تكون وراءه عملية سرقة وابتزاز.

"دار الندوة"

اصدرت امس ادارة "دار الندوة" بيانا اوضحت فيه "ان الندوة التي عقدت في مقرها يوم السبت الماضي نظمتها "منظمة الشبيبة الفلسطينية" تحت عنوان "اوجه التمايز والتشابه بين انتفاضتي ١٩٣٦ و١٩٨٧" في اطار دعم الانتفاضة في فلسطين عموما وبعيدا عن كل الاعتبارات التنظيمية التي تحرص الدار على تجنبها (...)".

محاولات لم تثمر لانتشال جثة غريق المنارة



واصل امس رجال الاطفاء والدفاع المدني البحث عن جثة الشاب الذي غرق في البحر قرب كورنيش المنارة اول من امس، الا ان جهودهم لم تثمر بسبب هياج البحر.

وافادت مصادر الدفاع المدني ان جثة الغريق شوهدت قرب النورماندي قرابة الثالثة بعد ظهر امس ويعتقدان الامواج سحبتها شرقا في اتجاه المرفأ.

ووجهت عائلة الغريق الذي تبين انه حسان علي مرعي من مواليد روم ١٩٦٩ نداء الى جميع فرق الدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني للبحث عن جثته. وتمنت على كل من يراها ان يبلغ الامر الى اي مركز للدفاع المدني او الصليب الاحمر او مخافر قوى الامن الداخلي.

غارة اسرائيلية على شرق صيدا استهدفت مواقع لـ"الديموقراطية" و"الناصري"

دخان القصف. (نبيه باشو)

المنطقة المقصوفة. (احمد منتش)

صيدا ـ "النهار":

شن امس الطيران الحربي الاسرائيلي غارة جوية على مواقع عسكرية فلسطينية ولبنانية في شرق صيدا.

الرابعة والدقيقة ٤٥ نفذت اربع طائرات من نوع "ف ـ ١٥" و"ف ـ ١٦" غارة مفاجئة على شرق صيدا احدثت دويا هائلا وبعد خمس دقائق اغارت الطائرات الاربع ثانية وارتفعت سحب من الدخان الاسود في سماء المنطقة. وتبين ان ثمانية صواريخ ثقيلة استهدفت موقعا لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في بلدة كفرجرة قرب معمل النسيج على الطريق المؤدية الى بلدة لبعا. واحدث القصف الجوي حفرا عميقة ودمارا في ابنية مجاورة للموقع.

وقالت مصادر ان اربعة مقاتلين اصيبوا بجروح وفقد خامس، كذلك اصيبت سيارة اسعاف لدى نقلها جريحا.

ومساء ادلى مصدر عسكري في "التنظيم الشعبي الناصري" بما يأتي: "الرابعة والدقيقة ٥٦ بعد ظهر اليوم أغار سرب من طائرات العدو الصهيوني على مواقع "جيش التحرير الشعبي ـ قوات الشهيد معروف سعد" على جبهة كفرفالوس ـ لبعا ـ عين المير، مما ادى الى وقوع عدد من الجرحى في صفوف المقاتلين. وتصدت وحداتنا الدفاعية للطيران المعادي مما اجبره على الانكفاء ومنعه من دون تحقيق اهدافه".

وفي القدس صرح ناطق عسكري ان طائرات اسرائيلية اغارت على قواعد لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، و"ان الاهداف دمرت وعادت الطائرات بسلام الى قاعدتها". واضاف ان هذه القواعد "كانت تستخدم للتخطيط وشن الهجمات التخريبية على الحدود الشمالية لاسرائيل".

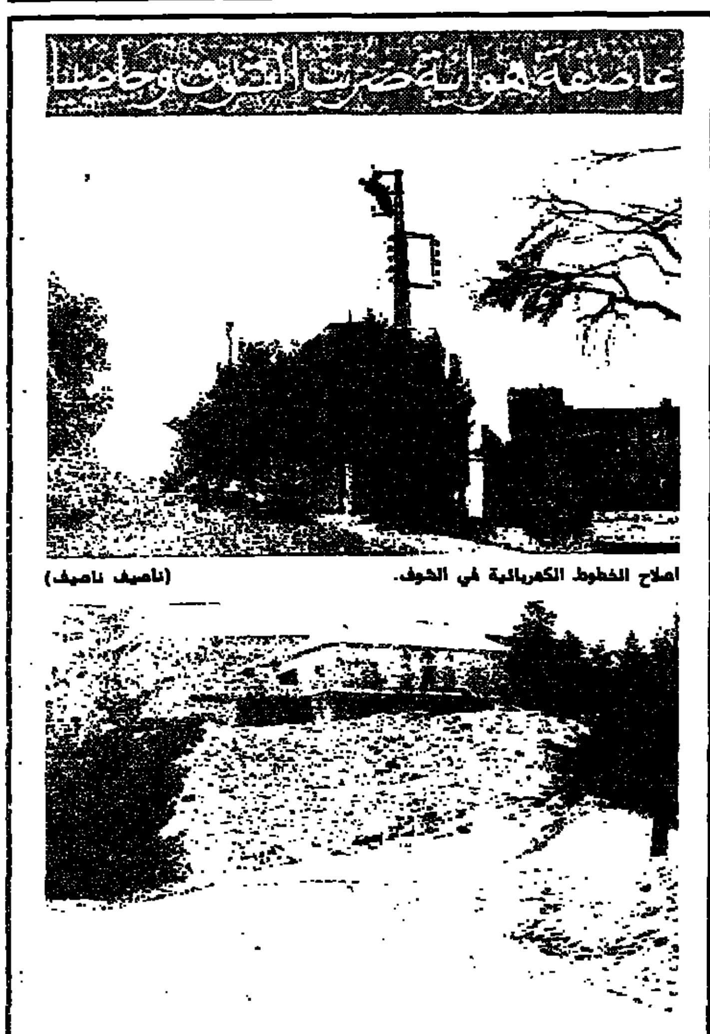
وادلى ناطق رسمي باسم "الجبهة الديموقراطية" بما يأتي: "تتصاعد الاعتداءات الاسرائيلية الجوية والبرية ضد المواقع الفلسطينية والوطنية اللبنانية في محاولة فاشلة للجم تصاعد العمليات العسكرية البطولية لمقاتلي فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والمقاومة اللبنانية والاسلامية ضد قوات الاحتلال وعملائه على ارض فلسطين والجنوب اللبناني المحتل. وفي محاولة فاشلة للضغط على الانتفاضة الشعبية داخل فلسطين المحتلة وتطورها على اشكال من العصيان المدني بقيادة القيادة الوطنية الموحدة ولجانها الشعبية وقواتها الضاربة وعلى اجزاء واسعة من المدن والقرى والمخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبعدما وصلت المشاورات الثلاثية، المصرية والصهيونية والاميركية، الى طريق شائك ومسدود نتيجة اصرار الشعب ومنظمة التحرير على التمسك بحقها في تسمية الوفد الفلسطيني بأية محادثات وحقها في اعتبارها وحدها المعنية ببت اي موضوع يتناول قضية ومصير شعبنا ومصيره. ان الجبهة الديموقراطية وهي تحتفل اليوم بالذكرى الحادية والعشرين لانطلاقتها والتي سقط لها ثلاثة جرحى في الغارة الاسرائيلية على شرق صيدا، تؤكد ان هذا الشكل من العدوان لن ينال من عزائم المناضلين، وان الرد سيكون حتما بتصعيد الانتفاضة والعمليات العسكرية الداعمة لها، حتى دحر الاحتلال الاسرائيلي عن ارض فلسطين المحتلة وعن ارض الجنوب الغالي".

توقيف عصابة للسطو والسلب

اورد التقرير اليومي الذي يعده مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي انه في ١٨ من الجاري اقدم ثلاثة مسلحين بمسدسات على خطف شخص مجهول الهوية مع سيارته من امام مطعم "ماندارين" في منطقة فردان وفروا الى جهة مجهولة.

وفي ١٢ منه اوقفت قوى الامن عمر رشيد حيدر في طرابلس للاشتباه في ارتكابه جرم الاتجار بالمخدرات وضبطت منه كمية ٩٥ غراما من حشيشة الكيف و٢٥ غراما من الهيرويين و١٠٠ دولار اميركي مزور.

وصدر عن المكتب هذا البلاغ: "اوقفت مفرزة استقصاء بيروت التابعة لشرطة بيروت عصابة للسطو والسلب اقدمت في ازمنة وامكنة مختلفة على سلب الكثير من المواطنين وهي مؤلفة من: عباس احمد بو حمد، احمد عبد الرسول عرنوس، حسن اسد الله حجازي ومصطفى يوسف برو. وقد ضبط منهم مبلغ تسعة آلاف دولار اميركي و٣٠٠٠ ليرة سورية، اعيد المبلغ الى صاحبه المدعو منير توفيق المغربي في حضور النقيب عبدالله رئيس مكتب العلاقات العامة ومعاون آمر مفرزة الاستقصاء المعاون عبد الامير سلهب، كما ضبط من العصابة السلاح المستعمل في عمليات السطو والسلب".



اصلاح الخطوط الكهربائية في الشوف. (ناصيف ناصيف)

الجليد عند مدخل راشيا الوادي. (سعيد معلاوي)

الطقس المسيطر على لبنان متقلب مع هبوب عواصف هوائية مفاجئة.

ففي رسالة من الشوف ان عاصفة هوائية باردة هبت امس وقبله فالحقت اضرارا ببعض اعمدة الكهرباء وقطعت الاسلاك واقتلعت عددا كبيرا من الاشجار وكسرت اغصان الاشجار المثمرة. وقد بادرت فرق فنية بوصل الاسلاك واعادة التيار الى البلدات والقرى التي تضررت من جراء العاصفة.

وفي منطقة حاصبيا ـ راشيا الوادي كانت رياح باردة حولت الثلوج والمياه التي على الطرق جليدا تسبب في قطع الطرق بين القرى.

اما في الساحل والمناطق الجبلية الشرقية والشمالية، فصحا الطقس مع انخفاض ملموس لدرجات الحرارة.

حركة ناشطة على المتحف - البربير ومساعدات لفرن الشباك وعين الرمانة



معبر المتحف - البربير قبل ظهر امس.



على الكتف... قوارير غاز.



"السوق".

(سامي عياد)

انعكس امس الهدوء الامني الحذر في المنطقة الشرقية حركة ناشطة على معبر المتحف - البربير، سواء لمزيد من النازحين او للمتسوقين من سوق المعبر. وبلغ الازدحام قبل الظهر حدا جعل العبور بالغ الصعوبة.

وفي اطار اهتمامه بتأمين المساعدات للمنطقة الشرقية، اتصل امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي برئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وتلقى اتصالا من اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي للغاية نفسها.

ورأس اجتماعا للهيئات والمنظمات الانسانية حضره ممثلون لـ"اتحاد غوث الاولاد" و"اطباء بلا حدود" والصليب الاحمر اللبناني والمدير العام للشؤون الاجتماعية نائب رئيس الهيئة العليا للاغاثة الشيخ مهدي صادق واعضاء في الهيئة وتقرر فيه تأمين حصص غذائية لمناطق فرن الشباك وعين الرمانة والمتن.

ومساء عقد اجتماعا للجنة المكلفة متابعة ازمة المياه في المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية اطلع فيه على سير توزيع المياه بواسطة الصهاريج واشغال جر مياه الدامور الى خزانات تلة الخياط وبرج ابي حيدر. وصرح لـ"النهار" انه استمع من المقاولين المتعهدين تنفيذ الاشغال الى المراحل التي قطعتها التمديدات وقد انجز بعض الاشغال الفرعية وينتظر ان تصل المياه "بحسب تعهدات المقاولين في غضون ٤٢ يوما واذا ما حصل تأخير فسيصار الى محاسبتهم".

● اصدر المكتب الاعلامي للجنة صندوق الزكاة في دار الفتوى بيانا فيه انه "نتيجة الاجتماع الحياتي الذي رأسه وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي والذي حضره ممثلون لكل الهيئات الانسانية والخيرية وممثلو دار الفتوى وصندوق الزكاة. واحساسا من صندوق الزكاة بمعاناة الناس وضمن الامكانات المتاحة، بادر بتقديم مولد كهربائي كبير لكي يساهم في توليد الكهرباء للآبار الارتوازية وتأمين المياه. وتبلغ قدرة هذا المولد ٤٠ ك.ف.أ. وقد وضع على بئر ارتوازية قرب قصر رياض الصلح في محيط السفارة الكويتية، وهو يضخ ٥٠ مترا مكعبا من المياه في الساعة لتعبئة الصهاريج التي قدمتها الدولة السورية، وتوزع المياه مجانا على الناس. وبهذه الخطوة تم تجاوز الكثير من العقبات، واغتنام اكبر قدر ممكن من الوقت. فبعدما كانت الصهاريج تعمل على تعبئة المياه من خلده والدامور، اصبح في امكانها اختصار المسافة والوقت وتأمين اكبر قدر ممكن من المياه، الامر الذي خفف اعباء كثيرة عن كاهل المواطنين (...)".

● اعلن الصليب الاحمر اللبناني ان مركز نقل الدم الرئيسي فيه ينظم في سبيرس حملة للتبرع بالدم الاربعاء ٢١ من الجاري اعتبارا من العاشرة حتى الخامسة بعد الظهر متعاونا مع جمعية الكشاف اللبناني - مفوضية بيروت.

● ناشدت جمعية "اطفال بلا حدود" جميع القوى المحبة للسلام العمل بجدية لتفعيل فكرة السلام على الارض، وجميع المتقاتلين احترام حقوق الانسان وتحييد المؤسسات الانسانية عن المعارك وتسهيل عمل فرق الاسعاف. وشكرت اللبنانية الاولى "لرعايتها ومبادرتها الانسانية" وكذلك جميع المؤسسات الانسانية خصوصا "اطباء العالم" و"اطباء بلا حدود" لدورها الانساني.

● زار وفد مشترك من "هيئة الاسعاف الشعبي" و"الدفاع المدني الشعبي" و"الاتحاد النسائي الوطني" مستشفيات العاصمة وعاد الجرحى فيها.

وصرح السيد عماد عكاوي باسم الوفد: "تأتي جولتنا على اخوة لنا جرحتهم الحرب في الاجساد بعد النفوس تلبية لابسط قواعد التضامن مع المواطن الذي قاسى حروب التقاصف والازمات، فاطلعنا على احتياجاتهم املا في تقديم ما نستطيعه حيالهم (...) اننا في الاسعاف الشعبي ماضون في اتصالاتنا ولقاءاتنا مع الفاعليات والهيئات توصلا الى توفير العناية الصحية القصوى للجرحى (...)".

● وصف "تجمع اللجان والروابط الشعبية" في بيان اصدره حملة التبرع بالدم في "دار الندوة" الاحد الماضي بأنها "محطة مهمة اخرى من محطات النضال الوحدوي اللبناني الرافض للحرب الاهلية ولحواجز التقسيم المصطنعة بين ابناء الوطن الواحد". وهذه الحملة جزء من "جملة مبادرات وطنية وانسانية ووحدوية عارمة (...) ان مبادرات "المقاصد" و"عباد الرحمن" و"شبيبة الهدى" و"عامل" و"الاسعاف الشعبي" و"اصدقاء المعاقين" وغيرها وغيرها من الجمعيات الاهلية في بيروت الغربية حيال اهلنا في الشرقية، سواء من خلال نقل الجرحى، او التبرع بالدم، او استقبال النازحين منهم، ستبقى محفورة في قلوب كل اللبنانيين تعبيرا عن عمق الايمان بوحدة هذا البلد والارتفاع فوق كل الحواجز وخطوط التماس وتجاوز كل الحساسيات والاعتبارات المرضية". وشدد على ان "الدم الذي ضخته شرايين الشباب في غرب بيروت الى شرايين اهلهم الجرحى في شرق بيروت كفيل بأن يخترق كل العصبيات المريضة، وكل المشاريع والدعوات الطائفية (...)".

ودعا رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء ومسؤولي المنظمات الدولية والاقليمية ولجان الاغاثة الى اعانة الجمعيات الاهلية التي "تعاني الامرين على مستوى احتياجاتها الضرورية".

● طالبت "حركة الصمود العربي" الحكومة بالعمل سريعا "لتوفير المياه والكهرباء لبيروت الوطنية في اقصى سرعة". وشكرت "الجيش العربي السوري الذي وفر جزءا من حاجة بيروت من المياه". وعاد وفد منها برئاسة السيد محمد نهاد ارضروملي "جرحى القصف الذي تعرضت له بيروت الوطنية" في المستشفيات وقدم اليهم هدايا رمزية.

وفد من الاتحاد العام زار الحص: ما يجري في الشرقية يستهدف الوطن



الرئيس الحص مستقبلا وفد الاتحاد العمالي العام. (دالاتي ونهرا)

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وفدا من الاتحاد العمالي العام برئاسة نائب الرئيس السيد حسيب عبد الجواد ضم السادة: حبيب زيدان، الياس الهبر، سعيد مغربل، حسين علي حسين، محمد الاسير ومرسل مرسل، في حضور مستشار الرئيس الحص السيد احمد منيمنة.

وصرح السيد عبد الجواد على الاثر: "بحثنا مع دولة الرئيس في بعض الامور الملحة ولاسيما منها الوضع الاقتصادي والحياتي في ظل ما يحدث في المنطقة الشرقية، واكدنا وجهة نظر الاتحاد العمالي العام التي اقرها في اجتماعه الاخير، وتناولنا ايضا مواضيع القضايا المعيشية العامة التي تهم كل المناطق خصوصا العاصمة لجهة تأمين المياه والكهرباء والنظافة العامة وكل الخدمات العامة وملاحقة عمليات الاحتكار التي تحاول قطاعات كثيرة استغلالها. واكدنا تضامن كل الحركة النقابية في لبنان في كل المناطق مع اهلنا في الشرقية الذين تعرضوا للخسائر من خلال الاقتتال الذي قام به الاطراف في تلك المناطق. وعرضنا لدولة الرئيس، واعتقد انه يقف معنا، موضوع زيادة الاجور بالنسبة الى القطاع العام وما اذا كانت هناك بعض الاشكالات القانونية والفنية في هذا الموضوع. واتفقنا على ان تصدر كل الزيادة سلفة ريثما يجتمع المجلس النيابي لاقرارها نهائيا. كذلك بالنسبة الى زيادة التعويضات العائلية، كما اقرها مجلس ادارة الضمان، والتي تتعلق بزيادة التعويضات العائلية لتصبح ٧٥ في المئة من الحد الادنى للاجور. ووعدنا دولة الرئيس باقرار ذلك. وسنتابع اتصالاتنا مع جميع المسؤولين لمناقشة القضايا التي تهم الرأي العام والطبقة العاملة".

ثم زار الوفد وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور.

واصدر الاتحاد بيانا بنتائج جلسته الاخيرة فيه:

"يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٠/٢/١٧ عقد الاتحاد العمالي العام جلسة طارئة برئاسة نائب الرئيس حسيب عبد الجواد وبحث في الاوضاع الخطيرة التي تعيشها البلاد خصوصا ما يتعلق بالحرب التدميرية التي تجتاح المناطق الشرقية من لبنان وما خلفته من خسائر رهيبة في الارواح وتهجير للسكان وتدمير شامل للممتلكات والمؤسسات والمرافق الاقتصادية والحيوية، وعرض الاخطار والاضرار التي نشأت وتنشأ عن استمرارها بما يهدد مصير الوطن والمواطنين في سائر المناطق، وخلص المجتمعون الى ما يأتي:

١ - ان هذه الحرب المدمرة التي يدفع المواطنون ثمنها من ارواحهم وامنهم وارزاقهم هي النتيجة الطبيعية للنهج الطائفي التقسيمي الذي يحاول الوقوف في وجه ارادة اللبنانيين في التمسك بوحدتهم والخلاص من الاقتتال الداخلي المدمر.

٢ - ان خطورة ما يجري في المنطقة الشرقية انه يستهدف الوطن بكامله ويدفعه الى خطر دائم يهدد كل المواطنين في سائر المناطق.

٣ - ان الاتحاد العمالي العام يطالب رئيس الجمهورية والحكومة بتحمل مسؤوليتهما الكاملة فورا واتخاذ كل التدابير الكفيلة بانهاء هذه الحرب القذرة وتخليص اهلنا من المجازر التي يتعرضون لها، وانهاء الحال التقسيمية بتدخل مباشر لبسط سلطة الدولة على كل المناطق.

٤ - يطالب الاتحاد العمالي العام رئيس الجمهورية والحكومة بالاسراع في اتخاذ كل التدابير التي من شأنها تأمين كل المتطلبات الحياتية الضرورية لانقاذ الجرحى والمصابين وتوفير المياه والكهرباء والغاز وبقية الخدمات الضرورية والسلع الغذائية لمساعدة المواطنين في هذه الظروف الفائقة الصعوبة".

الهيئات لوقف حرب الشرقية واتخاذ الشرعية خطوات الانقاذ

في اجتماع الهيئات الاقتصادية في غرفة بيروت امس. (سامي عياد)

شددت الهيئات الاقتصادية على وجوب وقف الحرب "المدمرة والمهددة لوحدة الوطن وقفا نهائيا" في المنطقة الشرقية. ودعت "السلطة الشرعية الى تكثيف جهودها داخليا وخارجيا لاتخاذ الخطوات التي تؤول الى انقاذ الوطن وتأمين وحدة البلاد". واضعة امكاناتها في تصرفها.

عقدت امس الهيئات الاقتصادية اجتماعا طارئا في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت حضره السادة: عدنان القصار، غبريال بدارو، عبدالله سلام، عبدالله علي مطر، الدكتور محيي الدين القيسي ومحمد لمع عن غرفة بيروت، نجيب الخطيب واحمد كبارة عن جمعية الصناعيين اللبنانيين، الدكتور هشام البساط عن جمعية مصارف لبنان، فؤاد بحصلي ورباح ادريس عن جمعية تجار بيروت ومحمود اسماعيل عن اتحاد نقابات اصحاب الحرف. وخصص هذا الاجتماع للبحث في الاوضاع الراهنة في المنطقة الشرقية "وانعكاساتها على البلاد وتهديدها لمسيرة الوفاق الوطني". وصدر على اثره البيان الآتي:

"ان الهيئات الاقتصادية التي تابعت بألم بالغ وقلق عميق ما يجري في المناطق الشرقية والتي هالها فداحة ما حصل من دمار وخراب وتهجير وقتل للابرياء، وتعطيل للمرافق وتدمير للمؤسسات الاقتصادية.

ان هذه الهيئات، تحسسا منها بمسؤولياتها الوطنية وحيال اخوان لنا في المناطق الشرقية طالما عملنا معا على بناء هذا الوطن وجهدنا في سبيل الحفاظ على وحدته وحريته، تشدد على ما يأتي:

١ - وجوب وقف هذه الحرب المدمرة والمهددة لوحدة الوطن وقفا نهائيا.

٢ - ان الاضرار الفادحة التي اصابت المرافق العامة والخاصة والتي تفوق كل تقدير، ادت الى خسارة البنى الاساسية لحياة البلاد، مما ينعكس سلبا على الاجيال المقبلة التي ستتحمل وزر انعكاسات دورات العنف المتتالية.

٣ - دعوة السلطة الشرعية الى تكثيف جهودها داخليا وخارجيا لاتخاذ الخطوات التي تؤول الى انقاذ الوطن وتأمين وحدة البلاد.

٤ - استعداد الهيئات لوضع امكاناتها في تصرف السلطة الشرعية في هذا الظرف الدقيق في كل ما يؤدي الى تخفيف وطأة الاحداث الحاصلة وتجنيب البلاد المزيد من المآسي والتنسيق مع كل الهيئات الانسانية والاجتماعية لمواجهة الازمات الحياتية الحاصلة.

٥ - دعوة افرقاء النزاع الى استجابة النداءات المخلصة للقادة الروحيين والزمنيين بغية الخروج من حال التصادم رحمة بالابرياء وصونا لما تبقى من مقومات الوطن.

٦ - ابداء التقدير الكامل للتجاوب العفوي الذي حصل من المؤسسات الانسانية والاستشفائية والهيئات الاجتماعية والصحية في المناطق الغربية وقيامها بواجبها في التخفيف ما امكن من وطأة المأساة عن اخواننا في الشطر الشرقي من العاصمة. هذا التجاوب الذي يؤكد وحدة الشعب وتلاحمه بكل طوائفه من دون تفريق بين مواطن وآخر وبين منطقة واخرى.

٧ - ابقاء الاجتماعات مفتوحة لمراقبة تطورات الوضع واتخاذ الاجراءات المناسبة".

ثلاثة مراسيم بسلفات خزينة

صدرت امس ثلاثة مراسيم قضت باعطاء سلفات خزينة:

- الاول رقمه ٥٨ باعطاء المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري سلفة مقدارها مليار و٧٧٦ مليونا و٧٠٣ الاف و٥٠٠ ليرة لبنانية لشراء ١١،٧٠٠ طن من القمح أو ما يعادلها من دقيق القمح.

- الثاني رقمه ٥٩ باعطاء بلدية بيروت سلفة مقدارها ٧٨٠ مليون ليرة لدفع الرواتب والاجور والمساعدات المرضية وتعويضات الصرف الاضافية عن شهري كانون الثاني وشباط ١٩٩٠.

- الثالث رقمه ٦٠ باعطاء وزارة الاقتصاد والتجارة سلفة مقدارها ١٠ ملايين ليرة لتأمين نفقات النقل والانتقال والاقامة للوفد اللبناني في القاهرة لحضور الدورة الثامنة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

حملة تنظيف لكورنيش المزرعة

اعلنت بلدية بيروت انها اعتبارا من التاسعة والنصف من صباح غد ستقوم "بحملة في كورنيش المزرعة من ثكنة الحلو في اتجاه مستشفى البربير لازالة الملصقات والاعلانات والارمات ورش مبيدات وتجميل الوسطيات ورفع النفايات وذلك خطوة نحو تجميل الشوارع والساحات العامة في العاصمة".

واصدر المحافظ بالتكليف السيد عصام علي حسن بلاغا دعا فيه الاهالي الى "مؤازرة بلدية بيروت في مجال تحسين اوضاع النظافة العامة في العاصمة وذلك بوضع نفاياتهم قبل السادسة صباحا لتمكين العمال من رفعها للحؤول دون انتشار الاوبئة والامراض" تحت طائلة المسؤولية. وطلب من "اصحاب المتاجر والمؤسسات السياحية التزام منطوق القوانين والانظمة المرعية الاجراء".

الاكتتابات في سندات الخزينة فاضت ٣ مليارات و٨٢٣ مليونا

بعد عجز في الاصدار الثاني من سندات الخزينة لشهر شباط الجاري، فاضت الاكتتابات في الاصدار الثالث ٣،٨ مليارات ليرة، اذ بلغت ١٩،٠٦ مليار ليرة، في مقابل استحقاق ١٥،٨ مليار ليرة، على رغم استمرار اقفال المصارف في المنطقة الشرقية منذ ٣١ كانون الثاني ومعها شركة لبنان المالية.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٠/٢/١٥ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٠ مليارات و١٠٦ ملايين و٧٩٥ الف ليرة (الفائدة ١٨ في المئة).

- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٣ مليارات و٧١٦ مليونا و٧٢٠ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٥ مليارات و٨٠٤ ملايين و٦٥٥ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ١٩ مليارا و٦٢٨ مليونا و١٧٠ الف ليرة، في مقابل ١٧ مليارا و٥٧٢ مليونا و٤٥٥ الف ليرة حصيلة الاصدار السابق، اي بزيادة مقدارها ملياران و٥٥ مليونا و٧١٥ الف ليرة ونسبتها ١١،٦٩ في المئة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٥١،٤٩ في المئة لفئة ٣ اشهر، ١٨،٩٣ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٢٩،٥٧ في المئة لفئة سنة.

ولم يساهم مصرف لبنان في هذا الاصدار الذي انطوى على فائض مقداره ٣ مليارات و٨٢٣ مليونا و١٨٥ الف ليرة، في مقابل عجز مقداره ملياران و٧١٨ مليونا و٥٩٥ الف ليرة في الاصدار السابق. ويعزى الفائض الى استقرار سعر الدولار في سوق القطع والعودة الى السندات.

واستحق ١٥ مليارا و٨٠٤ ملايين و٩٨٥ الف ليرة توزعت كالآتي:

- ٣ اشهر: ١٠ مليارات و١٩١ مليونا و٦٨٠ الف ليرة.

- ٦ اشهر: ملياران و٤٩١ مليونا و٨٠٠ الف ليرة.

- سنة: ٣ مليارات و١٢١ مليونا و٥٠٥ الاف ليرة.

وعلى اساس القيمة الشرائية للاكتتابات التي بلغت ١٧ مليارا و٦٤٦ مليونا و٣٣٨ الف ليرة، يكون الفائض مليارا و٨٤١ مليونا و٣٥٣ الف ليرة.

"الميدل ايست" تلتمس تجديد ترخيصها وعدم الترخيص لغيرها بنقل الركاب

التمس رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية السيد سليم سلام من رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ومن مجلس الوزراء اتخاذ قرار مماثل لقرار المجلس الرقم ٨٣ تاريخ ١٩٦٩/١٠/٤ والقاضي بمنح الشركة حق استثمار الخطوط الجوية وعدم الترخيص بانشاء شركات طيران لبنانية جديدة لنقل الركاب مع ابقاء التراخيص القائمة من دون تعديل لمدة عشرين سنة جديدة.

وفي كتاب وجهه اليه في هذا الشأن:

"المستدعية: شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية ش. م. ل.

الموضوع: قرار مجلس الوزراء الرقم ٨٣ تاريخ ١٩٦٩/١٠/٤ القاضي بمنح شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية حق استثمار الخطوط الجوية المرخص لشركة "ليا" باستثمارها وعدم الترخيص بانشاء شركات طيران لبنانية لنقل الركاب مع ابقاء التراخيص القائمة من دون تعديل لمدة عشرين سنة.

اولا في الوقائع:

انفاذا لقرار مجلس الوزراء رقم ٣ تاريخ ٣٠ تموز ١٩٦٨ عقدت شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية اتفاقا مع شركة "ليا" استخدمت بموجبه الشركة المستدعية موظفي شركة "ليا" وعمالها بقصد تلافي حدوث ازمة اجتماعية بعد تردي الوضع الاقتصادي لهذه الشركة، وقد القى هذا الاتفاق اعباء مالية اضافية ضخمة على كاهل شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية، مما اوجب على السلطات اللبنانية لمساعدتها في تحمل هذه الاعباء اقرار بعض المنافع.

بناء عليه، قرر مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٦٩/١٠/٤ (ربطا صورة عن القرار، المستند الرقم ١) منح شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية حق استثمار خطوط النقل الجوي للركاب المرخص لشركة "ليا" باستثمارها كما التزم ايضا، بالقرار نفسه، عدم اعطاء اي ترخيص بتأسيس شركات طيران لبنانية جديدة لنقل الركاب وذلك لمدة عشرين سنة ابتداء من ١٩٦٩/١٠/٤ بغية اعطاء شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية مدة من الزمن كافية لكي تتمكن من تعويض الاعباء الاضافية التي لحقت بها من جراء استخدام موظفي شركة "ليا" وعمالها.

لقد كان هدف الدولة الاساسي من اتخاذ قرار تاريخ ١٩٦٩/١٠/٤ المتخذ في مجلس الوزراء والقاضي بمنح شركة طيران الشرق الاوسط حق استثمار خطوط شركة "ليا" هو تعويضها الاعباء التي ستتحملها من جراء ذلك وفي ظروف عادية مشابهة لظروف الوضع الطبيعي الذي كان قائما وسائدا وقت اتخاذ القرار.

ولما كان هذا الهدف لم يتحقق نظرا الى الاحداث الدامية المدمرة، مما الحق بالشركة المستدعية خسائر فاقت كل تصور اذ جاءت الاضرار عظيمة ومتمادية تناولت الانخفاض الكبير في حركة النقل واحيانا ولفترات طويلة توقف هذه الحركة كليا بسبب اقفال مطار بيروت الدولي، فضلا عن تهديم معظم المنشآت وسرقة معظم المعدات.

قلنا انه كان لهذه الحرب تأثير كبير ومباشر على حركة النقل الجوي اذ ادت الى انخفاض معدلاتها انخفاضا كليا، كما ادت لفترات عدة طويلة الى اقفال مطار بيروت اقفالا كليا. هذا فضلا عن المخاطر والمشقات التي كانت تحوط بالمسافرين القادمين اليه والخارجين منه مما ادى الى تحولهم عن مطار بيروت الدولي الى مطارات اخرى.

لقد حالت اذاً الحرب والاوضاع الامنية السائدة في لبنان دون تمكن شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية من متابعة عملها طبيعيا للاستفادة من المنافع التي نص عليها قرار مجلس الوزراء اعلاه، بل بالعكس ضاعف استخدامها لموظفي شركة "ليا" الخسارة التي لحقت بها واعطى في الواقع نتيجة عكسية تماما لما قصدته الدولة من تقريرها المنافع المشار اليها اعلاه. واننا نرفق لدولتكم الدراسة المفصلة التي تبين مدى الخسائر الفادحة التي لحقت بالشركة منذ سنة ١٩٧٥، مما جعلها ترزح تحت وطأة ازدياد عدد مستخدميها بدل ان تجني ارباحا اضافية تغطية للتضحية الاقتصادية التي قبلت بها بقصد المحافظة على ديمومة العمل لمستخدمي شركة "ليا" وصونا لقطاع النقل الجوي في لبنان (ربطا الدراسة، المستند الرقم ٢).

ثانيا في القانون:

نشير الى ان الدولة اللبنانية، شعورا منها بالمسؤولية وعملا على المحافظة على حقوق الافراد والشركات والمؤسسات وعلى تمكين الملتزم من الايفاء بالتزامه والمستفيد من الانتفاع من موارده وحقوقه، عمدت الى اصدار بعض النصوص القانونية اوجبت بموجبها تعليق بعض المهل العائدة الى المواد التجارية والادارية ويشمل تعليق هذه المهل المواد الواردة في العقود والاتفاقات الادارية.

ومن هذه النصوص: نص الفقرة الاولى من المادة الاولى من المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٤ تاريخ ١٩٧٧/٥/٩ "تعلق حكما بين تاريخ ١٩٧٥/٥/١٩ وتاريخ ١٩٧٧/٦/١٥ جميع المهل المحددة لممارسة حق ما او القيام باجراء ما تحت طائلة السقوط او الترقين او البطلان والمنصوص عليها في القوانين والانظمة والاعمال الادارية والقرارات القضائية والتحكيمية ويعتبر نهارا ١٩٧٥/٥/١٩ و١٩٧٧/٦/١٥ المشار اليهما داخلين ضمن مهلة التعليق".

ونص المادتين ٢ و٣ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٢ الصادر في تاريخ ١٩٨٣/٢/٢٤ بعد تعديلهما بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٩٨٣/٦٦ كما يأتي:

المادة الثانية: تعلق حكما بين تاريخ ١٩٧٧/٦/١٦ وتاريخ نفاذ هذا المرسوم الاشتراعي الرقم ١٢ تاريخ ١٩٨٣/٢/٢٤ جميع المهل القانونية والقضائية المعطاة لاشخاص الحق العام والحق الخاص لممارسة الحقوق ويشمل هذا التعليق المواد الادارية والتجارية.

المادة الثالثة - الفقرة ١١: اما المهل المنصوص عليها في الاتفاقات والعقود فيترك امر بت تعليقها كليا او جزئيا للمحاكم التي تفصل في المنازعات المثارة في شأنها على ضوء ما يتوافر لديها من ادلة في شأن تعذر تنفيذ الالتزامات او المطالبة بالحقوق ضمن المهل المحددة فيها لاسباب امنية.

وقد جاءت اراء علماء القانون الاداري اضافة الى نصوص قوانين تمديد المهل اللبنانية في هذا الاتجاه.

فانطلاقا من روح مبادرة الدولة تلك ومن الاسباب التي اوجبت اصدار مثل هذه النصوص القانونية واستنادا الى العناصر التي املت وحتمت اتخاذ مثل تلك الخطوة المهمة،

وعملا على اتاحة الفرصة اللازمة الكافية لاستفادة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية من المنافع التي نص عليها قرار مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٦٩/١٠/٤ وعلى تمكينها من مواجهة متطلبات المستقبل القريب التي يفرضها برنامج تحديث اسطولها الجوي والعودة لى استثمار طاقتها ورحلاتها الجوية كاملة بما في ذلك مد بعض خطوطها الى الولايات المتحدة وكندا واوستراليا بقصد ربط لبنان بلبنان المهجر وعلى مساعدتها على الاستمرار في تأمين العمل الدائم على رغم كل الظروف القاهرة والسائدة لاربعة الاف وخمسماية عائلة لبنانية ونيف،

تلتمس الشركة المستدعية من دولتكم ومن مقام مجلس الوزراء اتخاذ قرار جديد مماثل للقرار السابق يقضي بعدم اعطاء تراخيص بتأسيس شركات طيران لبنانية جديدة لنقل الركاب وابقاء الشركات الاخرى القائمة ضمن نطاق شروط عملها الحالية اي ضمن شروط رخص الاستثمار الممنوحة لها وذلك للمدة نفسها التي اقرت في تاريخ ١٩٦٩/١٠/٤ وعلى ان يكون بالطبع للحكومة ان تعيد النظر في احكام هذه الفقرة بعد انقضاء عشرين سنة على تاريخ العمل بهذا القرار الجديد".

وزارة الزراعة لتشغيل معمل الشمندر

التقى امس وزير الزراعة السيد محسن دلول صاحبي معمل الشمندر السكري في عنجر السيدين نزيه وماهر القاسم وبحث معهما في اعادة تشغيل المعمل المتوقف عن العمل، وابدى استعداد الوزارة لتقديم كل مساعدة ممكنة لمعاودة العمل. واتفق على تأليف لجنة فنية لمعاينة المعمل والاشراف على اعادة تشغيله.

مصارف الشمال واحداث الشرقية

أمل رئيس "تجمع مديري المصارف في الشمال" السيد فايز سنكري ان "ينتهي الوضع الشاذ" في المنطقة الشرقية وتعود الشرعية الى كل المناطق اللبنانية. وقال ان الاحداث في الشرقية "انعكست على نحو سلبي وخطير على علاقة فروع المصارف في الشمال والادارات المركزية لهذه الفروع الموجودة في المنطقة الشرقية" وان هذه الفروع "تتعرض لازمة في ما يتعلق بالمقاصة خصوصا مقاصة الدولار، التي اوقفت لفترة بسبب عدم وضوح الارصدة، علما انه لا بد من وضوح هذه الارصدة لتبادل الشيكات بين المصارف".

ادوية من البعث لمستشفى تبنين

اعلن ان القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان قدمت كمية من الادوية الطبية الى مستشفى تبنين الحكومي، تسلمها رئيس المستشفى المقدم علي فواز شاكرا مبادرة الحزب لمساعدة اهالي الجنوب وتعزيز صمودهم.

بورصة بيروت

الدولار الى ٥٥١,٠٠ ليرة

عاد الدولار الاميركي الى التراجع مطلع الاسبوع مع معاودة سوق القطع في بيروت نشاطها، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٥٥١,٠٠ ليرة في مقابل ٥٥٦,٥٠ ليرة الاربعاء الماضي عشية تعليق التسعير، اي بانخفاض مقداره ٥,٥٠ ليرات ونسبته ٠,٩٩ في المئة.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ٥٥٤,٠٠ و٥٥٧,٠٠ ليرة وبدا معروضا منذ بداية العمليات في ظل استمرار توقف المصارف العاملة في الشطر الشرقي عن العمل للاسباب الامنية المعروفة. فانخفض الى ما دون عتبة الـ ٥٥٠,٠٠ ليرة واخذ يراوح بين ٥٤٨,٠٠ و٥٥٠,٠٠ ليرة، الى ان طلب على سبيل تغطية بعض المراكز المكشوفة، فعاد الى التماسك قبيل الظهر متقلبا بين ٥٤٨,٠٠ و٥٥٣,٠٠ ليرة، ثم بين ٥٥٠,٠٠ و٥٥٢,٠٠ ليرة، الى ان اقفل بـ ٥٥١,٠٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم التداول فيها ٣ ملايين دولار.

وعزا خبراء القطع ظاهرة تنامي عرض الدولار في هذه الظروف الى تدفق النازحين من المنطقة الشرقية وازدياد الطلب على السلع والحاجيات المتوافرة في المنطقة الغربية، في وقت شحت السيولة بالليرة اللبنانية، علما ان معظم المواطنين درج على الاحتفاظ بالعملة الاجنبية نقدا تحسبا للاوقات العصيبة، الى كونها حافظة للقدرة الشرائية.

هدوء وترقب في الخارج

في الخارج، خيم الهدوء على اسواق القطع العالمية في ظل توقف المصارف الاميركية عن العمل في ذكرى جورج واشنطن، في حين بدا المتعاملون الآسيويون والاوروبيون منشغلين بتتبع نتائج الانتخابات اليابانية لمعرفة ما اذا كان حجم الفوز الذي حققه الحزب الديموقراطي الليبرالي الحاكم على الاشتراكيين سيتيح له المضي في السياسات النقدية المتشددة التي لا تلقى عادة تأييد الفئات الشعبية. وفي هذا السياق توقف خبراء القطع عند التصريح الذي ادلى به امس وزير المال الياباني السيد ريوتارو هاشيموتو وابدى فيه عميق قلقه من ضعف الين الياباني، معلنا عزمه على تقوية سعر صرفه في اسواق القطع، وذلك في اشارة غير مباشرة الى امكان رفع معدلات الفائدة اليابانية. الا ان ما صرح به رئيس الوزراء السيد توشيكي كايفو من انه سيعمل على الاستجابة للمطالب الشعبية، دفع المتعاملين الى الترقب ريثما تتضح صورة الوضع في الايام المقبلة.

وعليه، لم تتمكن الاسواق الاوروبية من الخروج من دائرة الانتظار، فشهدت تقلبات ضيقة في اسعار صرف الدولار الذي اقفل في لندن كالآتي:

- ١,٧٠٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٩٥٧ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١,٦٧٥٥ مارك الماني في مقابل ١,٦٧٦٠.
- ١,٤٨٨٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٩١٠.
- ٥,٦٩٥٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٦٩٤٥.
- ١٤٤,٥٥ ين ياباني في مقابل ١٤٤,١٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/١٦ في المئة لشهر، ٨ ٥/١٦ في المئة لشهرين وثلاثة اشهر، ٨ ٧/١٦ في المئة لستة اشهر و٨ ٩/١٦ في المئة لسنة.

تراجع طفيف للذهب والفضة

لم يطرأ تغيير يذكر على اسواق المعادن الثمينة التي تراجعت اسعارها قليلا نتيجة عمليات تحقيق ارباح غير ذات اهمية، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ ٤١٦,٧٥ دولارا في مقابل ٤١٧,٠٥ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٤١٦,٩٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٤١٦,٥٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٥,٣٤ دولارات في مقابل ٥,٣٥٥٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,٣٣ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ١٩ شباط ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة السورية	١٢,٣٥	١٢,٥٥
الدينار العراقي	١٨١,٥٠	١٨٣,٠٠
الدينار الكويتي	١٨٨٢,٠٠	١٨٩٠,٠٠
الدينار الاردني	٨١٠,٠٠	٨٢٥,٠٠
الدينار البحراني	١٤٥٠,٠٠	١٤٥٥,٠٠
الدينار الليبي	٢٧٩,٠٠	٢٨٣,٠٠
درهم الامارات العربية	١٤٩,٥٠	١٥٠,٠٠
الريال السعودي	١٤٦,٣٥	١٤٧,٠٠
الريال القطري	١٥٠,٠٠	١٥١,٠٠
الريال العماني	١٤٢,٠٠	١٤٣,٠٠
الجنيه المصري	٣٠٢,٠٠	٣٠٥,٠٠
الجنيه الاسترليني	٩٣٠,٠٠	٩٣٥,٠٠
المارك الالماني	٣٢٥,٠٠	٣٣٠,٠٠
الفلوران الهولندي	٢٩,٢٥	٢٩,٦٠
الدراخما اليونانية	٣,٥٠	٣,٦٠
الفرنك الفرنسي	٩٦,٠٠	٩٧,٠٠
الفرنك السويسري	٣٦٧,٠٠	٣٧٠,٠٠
الفرنك البلجيكي	١٤,٧٥	١٤,٩٠
الكورون الدانماركي	٨١,٥٠	٨٢,٥٠
الكورون الاسوجي	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠
البيزيتا الاسبانية	٤,٨٠	٤,٩٠
الليرة التركية	٠,١٧	٠,٢٠
الليرة القبرصية	١١٠٠,٠٠	١١٢٠,٠٠
الالف لير ايطالي	٤٤٢,٠٠	٤٤٧,٠٠
الالف فرنك افريقي	١٩٠٥,٠٠	١٩١٠,٠٠
الالف ين ياباني	٣٨٢٥,٠٠	٣٨٥٠,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٥٥٠,٠٠	٥٥٢,٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٥٥٠,٠٠	٥٥٢,٠٠
الدولار الاوسترالي	٣٩٧,٠٠	٤٠٥,٠٠
الدولار الكندي	٤٥٠,٠٠	٤٥٥,٠٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٣٤٣٥	٥٤٩٣٥
الليرة الايرانية	٥٣٣٢٥	٥٤٨٢٥
الليرة العثمانية	٤٧٥١٠	٤٨٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٧٤٩٣٠	٢٧٦٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٢٨١٠٢٥	٧٤٣٦١٠٢٥
اونصة الذهب	د٤١٦,٢٥	د٤١٧,٥٠
كيلو الفضة	٩٣٦٣٠	٩٤٦٣٠
اونصة الفضة	د٥,٣٣	د٥,٣٥

الاوتوبيس بين شتورة وبعلبك وفي بيروت مهدد بالتوقف

اعلنت مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك في بيان اصدرته امس انها، بناء على تعليمات رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط وضعت خطة لتأمين خدمات نقل الركاب في مختلف المناطق اللبنانية، على ان تبدأ المرحلة الاولى قريبا على خط شتورة - بعلبك وبالعكس بواسطة الاوتوبيسات التي قدمتها دولة الكويت هبة للدولة اللبنانية.

واشار البيان الى ان المصلحة طلبت من وزارة المال ايداعها سلفة خزينة للشروع في تنفيذ الخطة، على ان يتم تأهيل بعض منشآت السكك الحديد في محطة رياق، لاستيعاب الاوتوبيسات موضوع البحث ولتأمين مكاتب للمستخدمين اللازمين.

وبالنسبة الى العاصمة، قال احد المسؤولين في المصلحة "ان الاوضاع القائمة في المنطقة الشرقية، حيث المديرية العامة بمختلف اجهزتها، انعكست سلبا على خدمات النقل المشترك في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، مما ادى الى خفض عدد الاوتوبيسات المسيرة بمعدل الثلث تقريبا، حتى اذا ما استمرت الاوضاع على ما هي فان الخدمات ستتناقص على نحو مؤثر للغاية". وكشف "ان تذاكر الركوب في مستودع النقل المشترك في بئر حسن اوشكت على النفاد (١٠٠,٠٠٠ تذكرة تكفي لمدة ثلاثة ايام فقط) مما يهدد بوقف عمل الاوتوبيسات كليا، وهو ما استدعى طلب سلفة خزينة عاجلة من وزارة المال لتأمين هذه التذاكر، فضلا عن تأمين البطاريات والاطارات والزيوت اللازمة للحيلولة دون توقف الاوتوبيسات".

رواية عوض شعبان واقع ضئيل

قد ينجح التلميذ في كتابة "موضوع انشاء" للمرحلة المتوسطة (المرحلة التكميلية، كما نقول) اذا كان المدرس يعرف كيف يصوغ الموضوع ولا ينسى ان يضيف : وسع وناقش. ونعرف ان التلاميذ قد يخطئون الاجابة لان بعض التلاميذ يفتقد المخيلة ولان بعضهم يدرس المقرر جيدا، فيرسب البعض وينجح الآخر. عوض شعبان في امتحان اتحاد الكتاب اللبنانيين نجح، ولو احس القارىء في تقديم رئيس الاتحاد (بيان منح الجائزة) ان التلميذ فاز بنقاط الاستحقاق وانه ينبغي كثير في "العطلة الصيفية".

نستهل العجالة بما سبق لاننا نحب ان نتخيل المشهد قبل ان تحظى "درب الجنوب"(*) بالجائزة وبحظوة النشر. ونفكر لكي تطمئن ولا نسارع الى "الادانة" (كما حدث لسلمان رشدي، والفرق كبير بالطبع)، اننا اعتدنا على كل شيء. ولن يبدل الشيء الذي نقرأه، بنصيحة من "اتحاد الكتاب اللبنانيين"(١) الغبن الذي يحيا به هو، والغبن، بداهة، ان "الاتحاد" لا يتسع وقته للقراءة لشدة ما يخطب ويحاضر ويتحدث. والارجح ان لا الكتاب يسمعون، ولا السماع يكتبون، باستثناء القلة "الديموقراطية" طبعا ومن عدادها عوض شعبان، مؤلف موضوع الانشاء عن "درب الجنوب".

نستدرك قبل ان يمل القارىء ونسعفه بالايضاح حول "درب الجنوب". انها رواية(٢) او هكذا يكتب مصمم الغلاف على الغلاف. وتروي (بما ان الرواية تروي) قصة علي حيدر واسرته في قرية "بيت الحمام"، قرب، مرجعيون، في الجنوب، طبعا (ونستنتج من زراعة التبغ، ومن العنوان بالتأكيد). وعلي حيدر هذا مزارع تبغ (طبعا) وله ثلاثة اولاد (وزوجة) : يوسف وحسين وزينب (هي غير زينب في قصيدة محمد علي شمس الدين الشهيرة). واسرة علي حيدر هانئة برغم انحباس الامطار وظلم البيك وزلمته المختار، يوسف وحسن يتابعان دراستهما في المدارس الحكومية وزينب تساعد امها في المطبخ، والعشاء بعد تعب الفلاحة (للأب) والدراسة (للابناء) يستدرج الشهية الفلاحية الى الكشك والبيض واكواب الشاي. لكن "البيك" (النائب) والمختار عقيل الفايز وازلامه (ومنهم ابو احمد) لا يرون في هذا "الهناء" الا ذريعة للاخلال بأمن القرية (الهانئة هي ايضا) ومستقبلها ومعهم السلطة التي تتجسد بالخوف الذي يثيره الجيش في اعمال الحصار والتفتيش والاعتقال والمصادرة و"هتك الاعراض"(!). وقد تبدو المسألة ابسط بكثير، وكان مؤلف "المغيب في مونتفيديو" نجح في ابتكار المسائل البسيطة التي تليق ببطاقات البريد او بيانات "التوباماروس" (رحمهم الله). لو ان يوسف (ابن الفلاح علي حيدر) لم يتوله بحب عزيزة ابنة المختار. فالميلودراما التي تستدر الدمع من عيون لجنة "الاتحاد" (اتحاد الكتاب طبعا) تليق بمثل هذا التأزم (نقصد النمو الدرامي) اذ يصبح الخيار بين الابيض والاسود خيارا بين الابيض والرمادي، والاهم انه يظل اختيارا بين اثنينيات يرى عوض شعبان العالم من خلالها.

يوسف يحب ابنة المختار وحبه لا يعينه على البقاء في القرية والاخص بعد دخول الميليشيات التابعة لاسرائيل اليها، اي بعد ان تلحق القرية بالشريط الحدودي. وطبعا "حسين" (الشقيق الاصغر) الذي يتكلم ويتصرف وكأنه والد والده ووالد شقيقه، لانه يعرف ويتوقع ويصدق ما يتوقعه، يتعرض لمغامرة اخرى. حسين منذ البداية يرى اللون الوحيد : الاحمر. وكذلك يتعرض للاعتقال ويفرج عنه بالواسطة ويغادر ويلتحق بالمقاومة. حتى الآن لم نقرأ شيئا يختلف عن المادة المنشورة في قاموس "لاروس" عن فارغاس ديكتاتور البرازيل (ولعل تجربة الهجرة في اميركا اللاتينية هي اوحت بمناخ "درب الجنوب")، والامور تتسارع حتى النهاية (نهاية الرواية، طبعا). يقتل حسين في احدى العمليات العسكرية ويتطوع يوسف (بعد ان فقد كل شيء، وعزيزة التي تزوجت غيره) للانخراط في المقاومة ضد المحتل. وينتهي موضوع الانشاء (موضوع المسابقة) : "فهو الدرب الوحيد الموصل الى القرية حيث مهجع الذكريات في الطفولة الرائعة التي عشناها معا في كنف الاحبة. ومثوى الكهولة التي كتب علينا ان لا نبلغها. غير ان الوفا سوانا سيبلغونها بفرح".

ينقص ان يكتب في البياض الباقي من الصفحة الاخيرة "تمت" لكي نعرف، كما يرغب عوض شعبان في الايحاء، ان الرواية انتهت وانه، ربما، من ذلك الانتهاء يبدأ "المستقبل المنشد". وقبل ذلك يحاول القارىء ان يبحث بين السطور ويسأل ماذا تروي منه الرواية، وما الذي رأى "اتحاد الكتاب" فيها، بعد البحث والتدقيق، ليسم غلافها بدمغته الرسمية ويستهل فصولها بمقدمة تكريم، وكنا نحسب ان شخصيات الفولكلور بسيطة ولا تمتلك ذوات معقدة وانها، في ذمة لحد خاطر وسلام الراسي، تصلح ان تكون ذريعة لمتعة ما نعرفها في ابدعها ونستزيد منها. و "درب الجنوب" تجهد في اقناع القارىء بانها بسيطة ومسطحة، وانها، برغم توهمنا، مسطحة مثل الخطاب الايديولوجي الذي، هنا، يفوح منها. ونقول، يفوح لانه فوح لبقايا منها ما زالت تصر على ان الفكرة او الاسلوب ينبغي ان يكسر الشخصية (الحقيقية والروائية معا) لانها ينبغي ان تصدر عن ذاكرة "شقية" وعن وعي "ليس اقل شقاء". والشقاء، هنا، ليس البؤس فقط بل اعلى درجاته.

ما يتكون من انطباع لدينا ان الوسائل التبست لدى عوض شعبان فمزج الدروب فيما بينها. فالرواية تروي دربا لا يفضي الى اي مكان. ليس لان التكنيك يجعل منها رواية طليعية بل لان الرواية التي تقوم على تصاوير وافكار (ولو حماسية) لا تجد ما يبررها برغم القصد. شخوص الرواية (ونحسب ان كلمة شخصيات لا يمكن استخدامها هنا الا تجاوزا) معلقة بافق النمو الذي تصل اليه مخيلة الكاتب، ولا نحسب ان هذه المخيلة وصلت بعيدا. لشدة المنطق الذي يسود المشاعر، حتى ليظن القارىء ان ابطال الرواية يطلعون من "مبادىء الفلسفة" (المادية طبعا) او من كراسات "حرب الشعب". تماثيل تنمي افكارا اقلها استيلاد الآباء من الابناء ورسم الهويات الجديدة. كان الفضاء الضروري "للرواية الواقعية" ان يكون الواقع دون بشر، ودون معنى. فالحق الذي يقال مرة ما زال يبحث في الانقاض عما هو قابل "للنقض" ويخطىء ولا يزال امينا للخطأ الذي يلازمه. لان الخطأ هو ايضا من طينة البشر.

تصدق مخيلة الكاتب (وتكافأ على ما تصدق) ان الافكار تستحق ان تكسر الشخصيات ، او على الاقل، ان تنيبها في قوالب الشمع وتحفظ ليسهل تذكرها، وليسهل على مبتكرها (الكاتب) ان يرسم حدود نموها بين جانبين الابيض او الاسود، الخير او الشر، العمالة او البطولة، ولا يلبث المتردد ان يسقط، ولو بعد حين(!)، في خانة احد اللونين او احدى الصفحتين. والقارىء، على سذاجة القارىء، كان يحسب ان الامور ليست بهذه البساطة وان العمى، على ذمة بورخيس، حتى العمى يتيح للمصاب به اكثر من لونين والابيض ليس واحدهما وكذلك الاسود. ولكن القارىء يعلم ايضا، ولو مستدركا، ان القصص التعليمية تمارس هذا النوع من الانتقاء و "ثليجة البيضاء" ما زالت تجعلنا نحلم احيانا، بل تدفعنا للانحياز الى غير "واقعية الادب الواقعي"، والاخص الواقعية على طريقة عوض شعبان. اذ يعلم القارىء العادي ان للواقعية طرائق لا يخجل منها زولا او بلزاك او لنقل فارغاس للوسا وغابرييل غارسيا ماركيز وغيرهم وغيرهم.

كنا نحسب قبل "درب الجنوب" ان في الجنوب (اللبناني اذا كان هذا قصد المؤلف والرواية) بشرا وحكايات وصراعات كما في كل بقعة من بقاع العالم. نعني البشر الذين تروى بهم الحكاية او يروونها، تطلع منهم او يطلعون منها، لافرق، ولكنها جزء من معاشهم ومن ايامهم، جزء من الحياة، التي نحسب انها تصاحب زراعة التبغ والبيض المقلي والكشك وكوب الشاي وهيئة المختار البغيضة هنا والمحببة لدى اديب حداد - ابو ملحم رحمه الله. ادب مقابل ادب. اذاعة مقابل اذاعة. وخطاب مقابل خطاب. نعرف ولكن اين ذهب البشر. اذا لم تروِ الرواية عنهم. (ونعني الرواية الواقعية) كيف تستقيم روايتها؟ واقع بلا احد. واقع بلا بيوت، بلا ضغائن، بلا افراح بلا حياة، وواقع بلا موت ايضا. نحسب انه واقع ضئيل لا ينبض ولا يملك حتى رحمة ان يتوقف نبضه.

لم نكن مجبرين على قراءة رواية عوض شعبان "درب الجنوب" الا في سعينا للاجابة عن الكسب المعنوي الثالث الذي تفنده مقدمة المقدم، ومفاده ان الكسب يتمثل بعدم "حجب الجائزة"؟ ليتها حجبت.

بسام حجار

(*) "درب الجنوب" رواية عوض شعبان - منشورات دار الفارابي - بيروت، ١٩٨٨، واستهلال من الدكتور علي سعد (امين اتحاد الكتاب اللبنانيين آنذ) ، في "هذه الرواية". في ١٨٠ صفحة من القطع الوسط - الثمن ٣ دولارات اميركية.

جمعوا التماثيل

ماتوا
لانهم بين المنقسم والصحيح اجازوا المنقسم.
لانهم ضربوا الاصل وعمموا الحاصل والحاصل.
لانهم لم يفرقوا التداخل والتباين عن الاسقاط.
لانهم جمعوا التماثيل كسبعة اعمام ضرب احدهم الستة وظن انه ناج.
ماتوا
لانهم عصبوا الميراث، ايعصب الميراث.
لانهم ظنوا المال الفاسد حلالا.
لانهم حجبوا الاقرب للابعد ولم يتفردوا بالارحام.
لانهم نوهوا بان المخرج فرض.
ماتوا
لان الكره غلاف.
لان الخضرة عصبة.
لانهم ردوا على الضوء بالسهام
ماتوا
لان لم يستقم معهم ضرب الفجر.
لان لا تجمع الرقة والقسوة حتى في ليل.
لان التقول شفاعة.
لان القسم يستكمل.
لان الأم لا تحجب.
لان الاجماع قرابين.
ماتوا
لان الجنسين فريضة.
لان الطير باق.
لان الارواح في فلك
ماتوا
لان السور عصيب.
لان الصعود متحاذ مع المطلق.
لان في النفس فرائض.
لان كلما سد وريد فتح آخر.
لان للحقيقة بابين.
لان البقاء بحر واللون كلمة.
ماتوا
لان الثبات حوز والروح تمشي على الوجه.
لان الاستحقاق حلول واليد مشكاة.
لان المرابحة جواب والحب سحر.
لان العتق فضيلة والخير نار للضمان.
ماتوا
لان الولاية اعتصام.
لان السعي خلاص.
لان الجهل زلزال والرجحان قضاء.
لان الضر قراح.
لان الاغتصاب عقوق.
لان الطريق لحظ
لان الدارين دين، الحياة والموت سواء.
ماتوا
لان العلم عبادة، الله مدد،
الوحدة ألوهية.
أماتوا،
ترابا؟
ماتوا.

هدى النعماني
(* لندن، ٢٥ ديسمبر ١٩٨٩)

لبيب الرياشي قرميد الحارة

يضيء اسمه في الذاكرة، اعرفه ولم تلامس عيناي ظله، اخبرتني عنه امي. كان جارنا في الزوق، "والجار قبل الدار".

يطل بيته القرميد على حارة الياس ابو شبكة. تفصلهما مساحة من شجر اللوز والزيتون. لم يتصادقا كثيرا، ولم يتخاصما على تشابه "الكار". كتب لبيب الرياشي النثر في عمقه، وتجلياته البيانية، وتعصب ابو شبكة للقصيدة العمودية. فابدع. وباعدهما الشكل التعبيري، وجمعتهما بساطة العيش والكفر بالمأدة.

تصفه امي بالمتواضع، ترسم باصبعها تدويرة نظارتيه، قبعته الجوخ، عصا آخر ايامه وابتسامته الرقيقة. تستطرد، يفاجئني دائما بزيارته. دعسته على الدرج خفيفة. يقرع الباب بهدوء، ثلاث طرقات، ينتظر قدومي جالسا على السطيحة. يتأمل كنيسة مار ضوميط. تسأله : "لماذا تنقم على الخوارنة والمطارنة، فكر في آخرتك" يجيبها بضحكة : "قهوتك طيبة يا جارة". تحب الجلسة معه، لانه "فيلسوف"، يقرأ في الكف جيدا، يستحضر المستقبل.

مال لبيب الرياشي الى الناس. يزورهم، يستقبلهم، يتحاور معهم. اذا فاض عليه كتاب بمال مبيعه، دعا اصحابه "الزوقيين" الى "سكرة"، يروي عنه ايلي منصور انه : "شريب كاس" "مزوق"، وتستقيم جلسة ايلي في المقعد، يمج طويلا من سيكارة لا تفارق اصابعه، ويتذكر : "انتشر كتاب الاستاذ لبيب "نفسية الرسول العربي" فذاع صيته. وتحسنت احواله المادية، فزاد الحاجة علينا ان نجتمع حول مائدة من "مازة وعرق". يشرب ويتكلم بغزارة عن الفكر، والفلسفة، والانسان بأصله وفصله، يبشرنا بوحدة الاديان يردد الله فوق الجميع.

دفعتني هذه الاخبار الى ان اقرأ ما تيسر لي من كتب لبيب الرياشي (١٨٨٨ - ١٩٦٦). فاستخلصت تركيزه على الانسان في ابعاده، وتطلعاته، واسراره. جهد لتنقية الاجواء بين المجموعات البشرية المتناقضة. خصص للاسلام كثيرا من اهتمامه. الف، "المرأة في الشرع الاسلامي"، "المسيح والعرب"، وفي كتابه "نفسية الرسول العربي" مأربه من هذه الدراسة الاسلامية، ضرورة التجرد والتطهر من التعصب، وبقايا الوراثة الجماعية. يجهد، كما ابناء مسيحيون آخرون، لاكتشاف ما حجبته عنهم تعاليم الاجيال المتجانسة وتقاليدها واعرافها.

اختبر الرياشي واقع المسيحية في الشرق، اعتبر تعمقها في الثقافة العربية، مدخلا الى الابداع والتواصل في المكان والزمان. تشابهت منطلقات مع توجهات فارس الشدياق، بطرس البستاني، ابرهيم اليازجي وابناء النهضة. يجمعه وهؤلاء تقارب الاهتمامات، التقاء المطامح، ووحدة النبع الثقافي. استلهموا من المسار الفكري للثورة الفرنسية مواضيع ابحاثهم. انجذب الرياشي الى الانسان في تناميه الخلقي والاجتماعي. ففي حياته ينقب عن اسراره والدوافع الخفية لتصرفاته. امتاز عن معاصريه بعلم الفراسة، وله في هذا العلم آراء وجولات.

يدرس الرياشي الانسان في خط افقي. يبدأ من الخارج وينتهي في الداخل. يعطي الشكل الفيزيولوجي التأثير الاقوى على تركيبة الشخصية الفردية ونمطها في التصرف والفعل والانفعال. في رأيه، لا تكتسب العبقرية بالمعرفة، بل تولد مع الانسان. تظهر اول ما تظهر في تفاصيل الوجه وشكله الخارجي. تعكس الفراسة الخارجية الفراسة الداخلية. يبرهن ان النظرة العامة للبشر، في كل مستوياتهم، توحي ان اشكال النوابغ لا تنفصل عن اشكال الناس ويثبت التحقيق العلمي في منظر الانسان عكس ذلك يتميز النابغة عن العامة شكلا وجوهرا، "ببروز عظمي الحاجبين، وكبر الحاجبين وكثافتهما وتقوسهما او استقامتهما وقربهما من العينين. وبظهور العينين بشكل لا غور فيه ولا بروز يفتحان على زاوية عند موقعهما هي زاوية واضحة بينه. وانه يمكن المتفرس المتبصر ان يميز بشكلهم الظاهري مشابهاتهم لملوك الحيوانات وامراء الطيور" ["النبوغ"، ص ١٥].

يقدم الرياشي امثلة حية لتزاوج الظاهر الانساني ومضمونه وتداخلهما في تشكيل الوحدة العضوية. يشرح طويلا ان "وجه سقراط الشاذ يثبت الشذوذ في عقل سقراط" يميل الى ان "اقرب دماغ للبحث انما هو رأس نابوليون الماثل نسرا انسانيا في دماغه وفي وجهه". ويدل شكسبير ذو الوجه الملكي في انتظام اقسامه وتناسبها، على "الفكر العميق المختمر، والرأي السديد النافذ". ويتطرف الرياشي في نظريته، فيعتقد ان "كل ما يحدث للدماغ يتمثل في الوجه" يستنتج ان المجرم قبل ان يشذ في الخلق والدماغ، يشذ في تركيبه الفيزيولوجي وتناسب مناطقه.

لم ينحصر الرياشي في علم الفراسة، وسيلة استدلال من الخلق على الاخلاق، كما عرفه ابن سينا. تحرر كثيرا من الماهية الانسانية، وطبيعة النوع البشري. حاول كصديقيه جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، ان يكشف ابعاد الانسان في وعي ذاته. فرق بين الشخص الطبيعي والشخص المعنوي، برغم اندماجهما الطبيعي في الفرد. غاص في تفاصيل الشخصية الانسانية المتكاملة وتأثرها بالعوامل المادية والروحية. وغالى في رومنطيقيته الجازمة، اعتق الانسان من ترابيته فرآه من "عائلة واحدة هي عائلة الالهة". صوره كائنا يسعى الى تفجير الالوهة الخافتة فيه. يحثه على تجاوز غرائزه ويتعالى الى مستوى "السوبرمان" كما حدده في كتاب له عنوانه "السوبرمان الاول".

يتجه ادب الرياشي، من هذا المنطلق، الى تمجيد القوة المتمثلة في الدماغ، ينعكس ايمانه على اسلوبه المفخم. تنتظم القوة البشرية في القدرة، والشدة، والنبوغ، والدفاع عن الحق. تشكل هذه القوة مصدر التطور والبقاء. تحمل في باطنها دافعا طبيعيا يبدل الكون ويغيره. تتحكم في الفعل الراشد، الحكيم، العادل، المبدع. تتوق بالفكر الى اكتشاف الحقيقة. تشرق من فيء كل جمال وفن وحب.

لبيب الرياشي من مفكرينا، يستوجب الدرس.

انطوان سلامه

اناء الرف لا ينكسر. (ميشال صايغ)

محمود درويش نشيد النرجس والفضة

يلفتك في عنوان "مأساة النرجس وملهاة الفضة"(*) ان تخطيط العنوان "يحبح" المساحة للمقطع الاول، اي للنرجس وضيقها للمقطع الثاني، اي للفضة. كأن التخطيط يرمي الى التنبيه الى مسلمة الشعر الاولى في اولوية الذات. وهو ما نبه الى صعوبة تنفيذه، فيما سبق له من نثر يوم قال : "يكابد المبدع الفلسطيني مأزقين : مأزق الالتزام بما يحيله من صوت فرد الى صوت شعب. ومأزق الدفاع عن طبيعة هذا الالتزام بوسائل غير سياسية وغير وطنية مباشرة. تقتضي الاحتفاظ بمسافة لا تشكل قطيعة من ناحية ولا تشكل قيدا من ناحية اخرى".

وفي الواقع، نحن ازاء عملية تسلل بارعة ما بين "السياسي" وما بين "الشعري"، يقوم بها محمود درويش في هذا النشيد. وليس هذا التسلل بجديد في اعمال سابقة للشاعر، اذ، طالما غلبت سمة التسلل هذه على مجمل تجربة درويش الشعرية منذ تعرفنا الى بطاقته "العربية" التي حملت الرقم "خمسون الفا". فهل من علاقة بين سمة التسلل واختيار درب النشيد. بمعنى اكثر سذاجة : مم تشكو الملحمة. والشاعر ينطق بصوت شعب؟

بدأب نملة مجتهدة. يمر درويش ودون ان يقع في خطأ التماس، ما بين مجاز السياسة وسياسة المجاز، باحثا عن "ثقب ابرة لنعبر" بين حواجز الضاد الرسمية، التي دربت واتقنت دربة اختطاف القول. ومحمود درويش لا يود تسجيل الانتصار (اي انتصار؟). هو يريد تسجيل صوت الشعب، دون ان يغيب صوت الفرد. هذا الفرد الذي يكره كثيرا ان يبعث شاعر القبيلة من موته، وهو الذي يرغمه الشرط الفلسطيني ان لا يجد مبررا كافيا ليطلق الفرد مفردا من جماعته...

في النشيد، "لا بد من بطل يخر على سياج النصر" (ص ٢٩). ويبدو موت البطل ضرورة ولزوما لاكتمال غواية "الشعري". كما تنامى هذا الشعري من رحم الوعي السياسي الذي طالما عارض ثقافة التمويه عندما افضت دائما بالنص العربي الى نهايات سعيدة "حتما". فتزوج المحبون وانتصر الحق وزهق الباطل.

لا بد من موت البطل اذن. "في اوج النشيد" ليتحقق شرط الاعتراض اولا، ويتم بنجاح فعل الهروب من "فخ" الانتصار الى الحلم بالانتصار. فلعله التسلل ينجح في تمويه الخطاب واحتمال القصيدة. ذلك ان "النصر موت كالهزيمة" (ص ١٩) والا كيف سيتسلق الشاعر وعر الصعود في اتجاه "صيد القطا"، وبماذا سوف تبرر القصيدة شعريتها لو اطمأن الشاعر الى ان "عبقر" موجود فعلا في اصل الشعر. ونحن "بماذا سنحلم حين نعلم ان عريم امرأة" (ص ٢٢).

واذا كان محمود درويش، محكوما بالتوازي على خطي شخصيته الاعتباريتين (الشاعر وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير) فهل يكفي كي تنجو القصيدة من مأساة الخطاب ان يصرخ درويش:"ماذا فعلوابي؟ لماذا ركلوني الى فوق، الى رأس الرمح؟ وماذا يفعل شاعر هناك. هناك في اللجنة التنفيذية؟"... هذه الصرخة التي لا تكفي. هي الدليل الاكيد على ان الشاعر يعي ان عليه. اي ان على صوت الفرد المضطر ان يستحيل الى صوت شعب، ان يجترح المعجزة. معجزة تلاقي المتوازيين، ولا بد من ان يستنبط المعادلة الخارقة [المستحيلة؟]

هي المعضلة اذن. ودرويش مدرك، بكثير من الانتباه والذكاء، ان التخفي تحت سقف التواريخ والتضاريس والاساطير. ان جميع منا. لا يكفي لفك السحر عن الشعر المرصود بين "النعش والعرش" وان "ساحل الانبياء" ليس يعوزه نبي جديد. لكنه لا يستطيع ان ينكر احتياجه لمعجزة تنهض القصيدة من كساحها. وتقول لها، كما السيد قال للكسيح : قم وامش... وتمشي القصيدة.

درويش، يبدأ بخطوة الاميال الالف. يتسلل تحت بحر السياسة، الى اقصى ما تتيحه هذه السياسة من فسحة للشعر. هكذا يشد شاعرنا قوس السياسي الى آخر احتمالات توتره هادفا ان يطول وتر الشعري الى فضاء القلق الكوني المطلق. الذي يدفع الانسان لان يرى صورة للأله في مرآته. الله الذي لا يحب راحة اليوم السابع، الله الذي لا يكف عن معاودة اختبار التكوين. ويعرف درويش، في العمق، ان استعادة لعبة التكوين. تحت بيرق الشعوب محكومة بسقف "المعنى" في رحلة العبث المغلق. لذلك، لا بد من رفض الفردوس لانه نهاية تقتل النرجس الذي يعاود في الماء رسم صورته. لان "الفردوس منفى".

يشد درويش قوس السياسي الى الاقصى من البعيد. منتقما من حصار السياسة باسقاطها في نقيضها. هل الشعر نقيض السياسة؟ هل الحلم؟ حين الحلم وحده يكسر معادلة بلوغ الغاية والمرام ويبخس "النصر" اهازيجه. وليس اي حلم. انه الحلم الذي يراوح بين غايته واستحالتها، تماما كما كانوا "يحلمون بربيع هاجسهم يجيء ولا يجيء" تماما كما شاءت فيروز من الحبيب ان يأتي ولا يأتي فلا يموت الحب في المؤسسة. ولا تموت القصيدة في نبل غايتها. وتبقى بنيلوب وهي تحوك انتظارها بساطا من المراوحة اجمل وبكثير من عودة اوليس. والا فماذا سيتبقى من عبقرية الرمز لو استقرت صخرة سيزيف؟

وفي مزيد من هوس الهروب. يطلق درويش وتر الشعر عن قوس السياسة. عندما يعكس منطق الابعاد في مرمى القوس واتجاه الوتر. يلقي محمود درويش كل "حقائق" المسافات ويوجه القوس في عدم رياضي وفلسفي مطلق الى القلق توا... انه اقصى المعيوش اليومي والبسيط يستحضره درويش عن التفاصيل السائبة، عن خواطر "الارض التي تورث كاللغة". عن بسيط اللغة والارض معا، واذ يكسر شيئا يكسر قدس الموروث في اللغة وحدها، تاركا الاقحوانة، السفرجلة، سنابل القمح معلقة في المألوف البصري لما تختزنه الروح من ذاكرة البيوت كما "جدائل الثوم المجفف" (ص٣٠) ويصعد بها الى مدهش والى عذب عن بسيط اللغة التي تستعير جنيدها من التعابير المتداولة في اللغة اليومية، ومن مفاجأة تبديل وظائف الاشياء والموضوعات : "كانوا على وشك الهبوط الى هواء بيوتهم" (ص ٣٠). هنا دون ان يتخوف، ولو لوهلة، من استخدام اسلوب وصف الشخصية العمومية لشعب. على عكس ما وصفت به هذه الشخصية في السيرة الشعبية. فالبطل الفرد غائب. والمثال الكاتب مرفوض والموسيقى والبحور مستبعدة الى نثر بسيط يوافق صوت الشعب المنطوق في صوت فرد ما زال يبحث عن نكهة متمايزة. "كانوا طيبين وساخرين لا يعرفون الرقص والمزمار الا في جنازات الرفاق الراحلين كانوا يحبون النساء، كما يحبون الفواكه والمبادىء والقطط كانوا يعدون السنين بعمر موتاهم..." (ص ٨ - ٩).

بلا فاصلة، بلا نقطة، يرى الفرد شعبه كتلة متراصة من التناقضات ويرى الوطن في تلك المسافة ما بين النوم تحت عريشة البيوت وتأمل المحراث وما يزعمه التاريخ. ويلعب درويش على وتر المفارقة بين المأساة اذ تستعيد صورتها في الملهاة، عندما تتداخلان، لان التواريخ دوامة من العبث... هكذا لا بد للتواريخ من ان تعيد صياغة مآسيها على صورة مهزلة، ولا بد من استحضار "الملقن". الذي كان على مدرجات روما، وبعد ان تأكل السباع البشر يضع القناع، لان الحقائق اذ قيلت دون اقنعة تفقد طرافتها، وان قيلت بلا ضحك، يفقد الملقن رأسه فلنضحك قليلا حد البكاء امام حقائق الاباطرة في روما التي لا تزال تجوع اسودها، "فلكل ميناء وتمثال قراصنة وسادنة" او "قد يكون السجن اجمل من بساتين المنافي". لكن "القمح اكبر من حدود الامبراطورية الحمقاء في كل العصور" (ص ٢٤ - ٢٥).

شيء عن الحكمة؟ ربما لكي يكتمل النشيد، فكيف سيقبل البطل ان يموت ما لم نكلله بشيء من الحكمة؟ وكيف يرفض البطل ان يتمهل قليلا لكي يموت ان لم يكن متأكدا من...
"ما سوف يحدث حين يأتي الحلم من حلم
ويعرف انه قد كان يحلم" (ص ٣١).

خمس وعشرون من الصفحات على امتداد قصيدة واحدة يفاجئك نظام التقطيع والتنقيط فيها. ونادرة هي الفواصل. وقلما تتشكل علامات تعجب او نقاط وقف. ثمة نقاط سابحة عديدة، ليس لخدمة الوقف بل لفتح بوابة التأويل. واحيانا كثيرة لالتقاط ما يكفي من الهواء لمواصلة صرخة واحدة متصلة، صرخة تحاول ان تشير الى ان على الذئب ان يشد ساقيه دائما، في وحشة البراري.

هل نجح محمود درويش في تهريب وتر الشعر عن قوس السياسة؟

كم تحتاج الحقيقة الى الشجاعة. كان يقول محمود درويش بنفسه ما يشبه ردا على السؤال : "هذا النشيد الذي نكتب بما اوتينا من شبق حياة وحاسة سخرية والتباس ما بين الحجل والحجر، وما بين شقائق النعمان ووصايا الشهداء، بين اللغة والصمت، بين النعش والعرش. هذا النشيد لا يستطيع ان يشير الى من هو الشاعر في حياتنا، ما دام نص الروح ونص الارض مفتوحين على هاوية لا نرى فيها الا الفضاء، ومفتوحين على افق لا نجد فيه ثقب ابرة لنعبر".

كاتيا سرور

(*) محمود درويش : "مأساة النرجس وملهاة الفضة" / دار رياض الريس للكتب والنشر / لندن ١٩٨٩، في ٣١ ص من القطع الوسط.

(*) اقوال درويش مأخوذة من اعداد مجلة "اليوم السابع" الصادرة في باريس، في ١ حزيران ١٩٨٧ و ١١ ايار ١٩٨٧.

يداك

وانا في عماء
في كل الابواب
في كل الاماسي
في نظرتك
في ارقام تحترق
ابحث عن القمر
يداك
كانتا مستقري
عقدا لعنقي
رشيقتان يداك
في زنارهما الحار الذي
يلف البحر.

وانا في عماء
في الريح الضيقة
في الممرات
في الكهوف
في آثار العجلات
افتش عن الوقت المنسرب.

يداك
اوقفتا حركة القمم
خبأتا الليل في البياض
في الدفء
في تشابهات غريبة.

يداك خصوات
كمفاتيح لعطشي الى اناشيد عالية
ماء عنب وصاف
يداك.

ليونيل راي (١)
(* عن الفرنسية، ترجمة جورج مولس)

(١) فرنسي، من مواليد ١٩٢٥ له "الممنوع اوبراي" "تحولات لسيرة" "ايضا كان وما ايضا" وغير ذلك من مؤلفات شعرية وابحاث.

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افديسيان	الصيفي	٣٣٣٢٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابيدال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٢٠٩٤
باكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٢٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بحوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٤٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي-في-غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الحويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العملية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارون	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المتني	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الريحانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

يعلن في حينه.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ رسوم متحركة. ٦,٣٠ عالم عم امين (مسلسل مصري). ٧,٣٠ تشيرز (مسلسل اميركي). ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية. ٨,٣٠ الاخبار بالعربية. ٩,٠٠ هارت (مسلسل اميركي). ١٠,٠٠ فيلم اميركي.

* هذه البرامج قابلة للتغيير

* اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي)
٥ - "ملوب" (رعب).

* استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "المهمة الاخيرة" (عنف)
٢ - "العصا" (عنف)

* الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"فوق القانون" (عنف).

* امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا. لا تسمع شرا" (كوميدي).

* الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"سام سيت" (كوميدي).

* برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"نيكو" (عنف)

* بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب)

* بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اح يا بلدنا" (خضر علاء الدين).

* سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"كتاب الابطال" (عنف).

* ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

* فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

* كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (احتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات)

* كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

* كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"ميستيك بيتزا" (كوميدي).

* كونكورد
"اناس الشتا" (قصة حب).

* لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

* مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"عذرها" (بوليسي).

* مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الفارس والشقي" (عنف)

* مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"رخصة القتل" (جيمس بوند).

* فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته)

* الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان). هناك نور يصعب عليه ان يتفهمك ويصغي الى معاني كلامك. فانت في نظام من الافكار معقد، ومتناقض
* الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار) انشان في حالة حوار ومفاجأة. وتنسى انك هكذا مموهك وكل الاشياء اللاحقة
* الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) امسية، ماتعة، واستفادة من الافكار الجديدة والصداقات الطريفة
* السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز) كومة من الاعمال كبيرة، وتحاك في المواجهة الكبيرة وانت على صونك التام ووضوحك.
* الأسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب). تترك للريح ان تهب، وانت في مجرى الموجه تسبح وتطفو. ولن تقرر شيئا هذه الآونة
* العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول) تدقق في مسائلك وتقوم مما يلزم للوصول الى الحدث والقرار تأخذه حين تسمع قلبك فقط
* الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١) لن تترك لأحد اي تأثير عليك. وسبق ان اظهرت قدرتك وبراهينك الكاملة
* العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢) تعيد الأمر الى مجراه الطبيعي. ولعلك تتوصل الى اشياء اكيدة وصحيحة. حيث تتطلب ذلك
* القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): تلعب لعبتك، او تتنزه حيث تريد. ولا اي قرار سابق لاوان نضجه
* الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢) لن تخلق لنفسك خصومات وانت علمل التسامح وسترى النتائج تنعكس عليك في قابل الايام
* الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط) لا نفقات رائدة او ستندم على الشروف وسترى ان عليك متطلبات من المدفوعات
* الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): انت في مرحلة التكتم وخطوة خطوة ترى كل شيء يرتسم والصحوبة لا تلغي المجاح.



الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٤٤



افقيا:
١ - تشقق الجلد - قاسيا. ٢ - مواتاة - ضد عز. ٣ - اعلن - غضب. ٤ - تجري - زكي. ٥ - غاية ومنتهى. ٦ - عقل - اسكت - ينظر. ٧ - غير مفيد - ينهض بجهد ومشقة. ٨ - نصف يلوي - ماء يرشح من الجسد. ٩ - سام (معكوسة) - اعجابها بنفسها.

عموديا:
١ - تكره - القوة. ٢ - فم - ريح بارنة مع ندى. ٣ - ضاربه. ٤ - للتأفف - ناحية. ٥ - ضاده - طائر وهمي. ٦ - غبار - يصون. ٧ - تفاوت. ٨ - يستطار جنونه - قلبه. ٩ - النظراء.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - عقيصة - ردي. ٢ - ذري - قاد. ٣ - استحال - لم. ٤ - مج - ماهر. ٥ - ا هـ ن ل. ٦ - اقيل - عقيق. ٧ - خير - نتاج. ٨ - رعونة - حلل (معكوسة). ٩ - قتير - عصور.

عموديا:
١ - عثار - اخرق. ٢ - قرس - وقيعة. ٣ - ماتم - يروي. ٤ - حجال - ن ر. ٥ - تطي - ن ة. ٦ - المنعة. ٧ - رد - القانص. ٨ - له - يجلو. ٩ - المرفق - حر.

المرّة الأولى تغيب السعودية منذ ١٩٧٠
اليوم إفتتاح كأس الخليج العاشرة واللقب بين الكويت والعراق

تفتتح بعد ظهر اليوم دورة كأس الخليج العربي العاشرة لكرة القدم التي تستضيفها الكويت بين ٢٠ شباط و٩ اذار ١٩٩٠ بمشاركة ٦ دول هي الكويت الدولة المنظمة والعراق حاملة الكأس ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر. وتغيب السعودية عن هذه الدورة للمرة الاولى منذ اطلاقها عام ١٩٧٠.

ويعتبر منتخبا الكويت والعراق الاوفر حظا في انتزاع لقب الدورة العاشرة. اما منتخب الامارات الذي وصل الى نهائيات كأس العالم، فيرجح الا يخوض غمارها بنجوم الصف الاول خشية الاصابات التي قد تلحق بهم، بل سيدفع مدربه البولوني بفريق من الشباب معززا ببعض النجوم ذوي الخبرة، ومن هنا ان الاماراتيين قد لا يحظون بفرصة المقارعة على الكأس جديا.

وتبقى منتخبات قطر والبحرين وسلطنة عمان وهي قد تفجر مفاجآت ولكن لا يبدو ان في مقدورها انتزاع الكأس من الكويتيين والعراقيين الذين احتكروها على مدى العقدين الماضيين اذ فازت الكويت بالكأس ٤ مرات على التوالي اعوام ١٩٧٠ و١٩٧٢ و١٩٧٤ و١٩٧٦، ثم دخل العراقيون على الخط فتبادلوا والكويتيين الفوز بها ما بين ١٩٧٩ و١٩٨٨ مرة مرة، ففاز العراقيون بها اعوام ١٩٧٩ و١٩٨٤ و١٩٨٨ وفاز بها الكويتيون عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦.

وهنا برنامج الدورة العاشرة بعد حذف المباريات الست للمنتخب السعودي:

- الثلثاء ٢٠ شباط: الافتتاح.
- الاربعاء ٢١ منه: البحرين - الكويت.
- الخميس ٢٢: عمان - الامارات.
- الجمعة ٢٣: قطر - البحرين.
- السبت ٢٤: الكويت - عمان.
- الاحد ٢٥: راحة.
- الاثنين ٢٦: البحرين - العراق.
- الثلثاء ٢٧: قطر - الامارات.
- الاربعاء ٢٨: العراق - الكويت.
- الخميس ٣/١: البحرين - عمان.
- الجمعة ٢ منه: راحة.
- السبت ٣: العراق - الامارات.
- الاحد ٤: قطر - عمان.
- الاثنين ٥: الامارات - البحرين.
- الثلثاء ٦: راحة.
- الاربعاء ٧: الكويت - قطر، العراق - عمان.
- الخميس: راحة
- الجمعة: الامارات - الكويت، العراق قطر.

السجل

وهنا سجل الدورة:

العام	الدولة المضيفة	البطل
١٩٧٠	البحرين	الكويت
١٩٧٢	السعودية	الكويت
١٩٧٤	الكويت	الكويت
١٩٧٦	قطر	الكويت
١٩٧٩	العراق	العراق
١٩٨٢	الامارات	الكويت
١٩٨٤	عمان	العراق
١٩٨٦	البحرين	الكويت
١٩٨٨	السعودية	العراق

وهذه نتائج الدورة التاسعة:

- الامارات ٢- البحرين ٠
- العراق ١- عمان ١
- السعودية ٠- قطر ٠
- الامارات ١- الكويت ٠
- البحرين ٢- عمان ٠
- العراق ٢- الكويت ٠
- قطر ٢- الامارات ١
- السعودية ١- البحرين ٠
- الامارات ٠- العراق ٠
- عمان ٢- قطر ١
- البحرين ١- الكويت ٠
- العراق ٣- قطر ٠
- السعودية ٢- الامارات ٢
- الكويت ٢- عمان ٠
- العراق ٢- السعودية ٠
- البحرين ١- قطر ٠
- الامارات ١- عمان ٠
- السعودية ٠- الكويت ٠
- العراق ١- البحرين ٠

سيب بيونتيك مدربا لتركيا

تعاقد مدرب المنتخب الدانماركي الالماني الغربي سيب بيونتيك مع الاتحاد التركي لكرة القدم على تدريب منتخب تركيا لكرة القدم لمدة ٤ سنوات.

وتعهد بيونتيك رفع مستوى الكرة التركية، لكنه قال ان ذلك لن يكون سهلا و"في كرة القدم لا معجزات". واوضح ان العقد ينص على توليه تدريب تركيا في اول تموز، الا ان الاتحاد التركي يجري اتصالات مع الاتحاد الدانماركي للسماح له بتولي التدريب قبل ذلك، علما ان عقده مع الدانمارك ينتهي في حزيران.

واضاف: "اعتقد انه مع برنامج تدريب طويل المدى سنتمكن من النهوض بكرة القدم التركية على المستوى الوطني".

ولاحظ رئيس الاتحاد التركي لكرة القدم السيد سينيش ايرزيك ان "بيونتيك اسم كبير في عالم كرة القدم" وانه سيعمل بالتعاون مع يوب ديرفال الالماني الغربي ايضا وهو اكبر مستشاري الاتحاد وسبق له تدريب فريق غلطة سراي في اسطنبول بضع سنوات.

شطرنج ليناريس: تعادل لكاسباروف

بدأت دورة ليناريس (اسبانيا) الدولية في الشطرنج بتعادل لبطل العالم السوفياتي غاري كاسباروف ومواطنه الناشىء بوريس غيلفاند.

وفاز في الجولة الاولى السوفياتي الكسندر بيليافسكي على الاميركي بوريس غولكو والمجري لايوش بورتيش على اليوغوسلافي ليوبومير ليوبوييفيتش، وخسر الاسباني ميغيل ايلليسكاس امام السوفياتي فاليري سالوف، والفرنسي بوريس سباسكي امام السوفياتي آرتر يوسوبوف.

وتعادل البريطاني نايجل شورت والسوفياتي فاسيلي ايفانتشوك.

وهنا ترتيب الدورة:

١ - بيليافسكي وبورتيش وسالوف ويوسوبوف ١ نقطة.

٥ - كاسباروف وغيلفاند وايفانتشوك وشورت ٠،٥

٩ - غولكو وايلليسكاس وليوبوييفيتش وسباسكي ٠

رياضة والعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم
يوغوسلافيا: دينامو زغرب في الصدارة

عاد الدوري اليوغوسلافي لكرة القدم بعد توقف، وفي مرحلته الـ٢٠ التي اقيمت اول من امس احتفظ دينامو زغرب بصدارة اللائحة اذ فاز بضربات الترجيح على فويفودينا نوفي ساد ٥-٤ بعدما تعادلا ١-١.

وخسر النجم الاحمر بلغراد امام فاردار سكوبيه ٠-٢، فيما فاز بارتيزان بلغراد على بودوكنوست تيتوغراد ٢-٠.

وتفصل المتصدر عن وصيفه ٤ نقاط.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

فويفودينا نوفي ساد ١- دينامو زغرب ١. فاز دينامو زغرب بضربات الترجيح ٥-٤.

رادنيكي نيش ٣- رييكا ٠

فيليز موستار ٠- بوراك بانيالوكا ٠. فاز بوراك بضربات الترجيح ٤-٣.

بارتيزان بلغراد ٢- بودوكنوست تيتوغراد ٠

اوسييك ١- راد بلغراد ١. فاز راد بضربات الترجيح ٤-٢.

زيليزنيكار سارايفو ٢- اولمبيا ليوبليان ٢. فاز زيليزنيكار بضربات الترجيح ٥-٤.

فاردار سكوبيه ٠- النجم الاحمر بلغراد ٢

سلوبودا توزلا ٢- سبارتاك سوبوتيكا ٠

هايدوك سبليت ٠- سارايفو ٠. فاز هايدوك سبليت بضربات الترجيح ٤-٣.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - دينامو زغرب ٢٨ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٦-٩).
٢ - النجم الاحمر بلغراد ٢٦ (٤٩-٢٥).
٣ - بارتيزان بلغراد ٢٤ (٣٢-٢٣).
٤ - هايدوك سبليت ٢٠ (٢٧-٢١).
٥ - سلوبودا توزلا ٢٠ (٢٦-٢٥).

اسبانيا

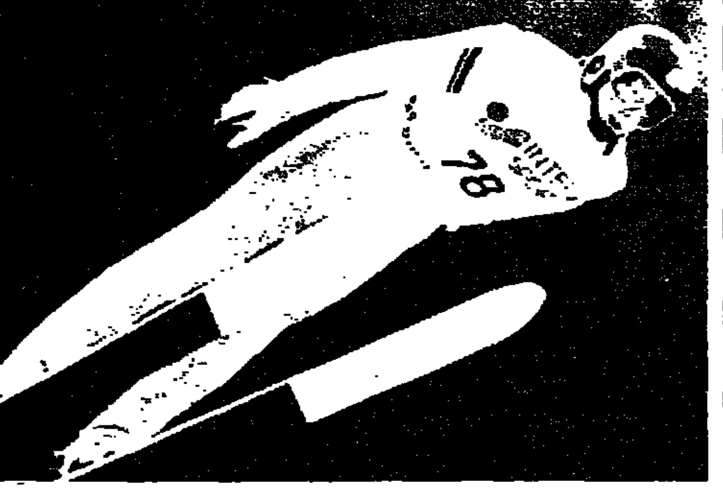
وقع خطأ امس في ترتيب فرق الطليعة في الدوري الاسباني على اثر المرحلة الـ٢٦ - وليس الـ٢٥ - وهنا الترتيب الصحيح:

١ - ريال مدريد ٤٢ نقطة من ٢٦ مباراة (٧٤-٢٤).
٢ - اتلتيكو مدريد ٣٦ (٢٨-٢٤).
٣ - برشلونة ٣٢ (٥٥-٢٧).
٤ - فالنسيا ٣٢ (٤٠-٣٠).
٥ - ريال سوسييداد ٣٢ (٣٠-٢٢).

انكلترا

في مباراة من الدوري الانكليزي فاز تشارلتون فريق النيل على لوتون تاون ٢-٠، مختتما سلسلة من سبع هزائم على التوالي.

كأس العالم للقفز على الثلج
التشيكوسلوفاكي جيز أول في الـ١٢٠م



التشيكوسلوفاكي فرانتيجيك جيز طائرا في بريداتزو. (رويتر تيليفوتو)

فاز التشيكوسلوفاكي فرانتيجيك جيز في سباق القفز من ارتفاع ١٢٠ مترا، في اطار كأس العالم للقفز على الثلج الذي اقيم الاحد في بريداتزو في ايطاليا، جامعا ٢١١،٥ نقطة من قفزتين: ١١٢ مترا و١١٠،٥ امتار.

وحل ثانيا النمسوي ارنست فيتوري جامعا ٢٠٠،٥ نقطة من قفزتين: ١٠٦،٥ امتار و١١٠،٥ امتار.

وحل ثالثا السويسري ستيفان زويند جامعا ٢٠٠ نقطة من قفزتين: ١١٠،٥ امتار و١٠٠ متر.

وسقط النمسوي اندريا راوشماير، الذي كان متقدما على اثر القفزة الاولى، في القفزة الثانية واصيب بكسر في ترقوته اليسرى فنقل الى المستشفى وخرج منه لاحقا.

واحتفظ ارنست فيتوري بصدارة الترتيب العام لكأس العالم بحلوله ثانيا.

السلة الأميركية: ترتيب المجموعات

يتصدر نيويورك نيكس وديترويت بيستونز ويوتا جاز ولوس انجلس كليبرز ترتيب المجموعات الاربع في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، على اثر نتائج المباريات التي اجريت امس واسفرت عن النتائج الآتية:

سياتل سوبر سونيكس ٨٥ - تشارلوت هورنتس ٧٠

واشنطن بولتس ١١٦- انديانا بايسرز ٩٧

شيكاغو بولز ١١١- ميلووكي باكز ٨٨

لوس انجلس لايكرز ١١٦- بوسطن سلتكس ١١٠

فينيكس صنز ١٣١ - غولدن ستايت ووريورز ١١٣

مينيسوتا تيمبروولفز ١٠٨- اتلانتا هوكس ٩٨

فيلادلفيا ٧٦ ١١٠ - بورتلاند ترايل بلايزرز ١٠٩

وهنا ترتيب المجموعات:

المنطقة الشرقية

● مجموعة الاطلسي:

	ربح	خسر
نيويورك نيكس	٣٤	١٧
فيلادلفيا ٧٦	٣٣	١٨
بوسطن سلتكس	٣٠	٢٠
واشنطن بولتس	٢٠	٣٣
نيوجيرزي نتس	١٢	٣٨
ميامي هيت	١٠	٤٢

● مجموعة الوسط:

	ربح	خسر
ديترويت بيستونز	٣٧	١٤
شيكاغو بولز	٣١	٢٠
ميلووكي باكز	٢٨	٢٣
انديانا بايسرز	٢٧	٢٥
اتلانتا هوكس	٢٣	٢٧
كليفلاند كافاليرز	٢٢	٢٧
اورلاندو ماجيك	١٥	٣٥

المنطقة الغربية

● مجموعة الغرب الاوسط:

	ربح	خسر
يوتا جاز	٣٥	١٦
سان انطونيو سبرز	٣٤	١٦
دالاس مافريكس	٢٨	٢٢
دنفر ناغتس	٢٧	٢٣
هيوستن روكتس	٢٣	٢٧
مينيسوتا تيمبروولفز	١٣	٣٧
تشارلوت هورنتس	٩	٤٠

● مجموعة الهادي:

	ربح	خسر
لوس انجلس لايكرز	٣٧	١٢
بورتلاند ترايل بلايزرز	٣٦	١٤
فينيكس صنز	٣٢	١٧
سياتل سوبرسونيكس	٢٤	٢٥
غولدن ستايت ووريورز	٢٤	٢٦
لوس انجلس كليبرز	٢١	٢٨
سكرامنتو كينغز	١٣	٣٦

الدورات الدولية في كرة المضرب
تورونتو: الفوز الـ١٧ للندل على مايوت

ايفان ليندل في مباراته وتيم مايوت في نهائي دورة تورونتو امس. (رويتر تيليفوتو)

في ٦٤ دقيقة فقط فاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الاميركي تيم مايوت المصنف سادسا ٦-٣، ٦-٠، ليحرز بطولة دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب ومعها جائزة مالية مقدارها ١٦٧،٥٠٠ دولار اميركي.

وكانت هذه المباراة الـ١٧ بين اللاعبين وقد انتهت كلها بفوز ليندل الذي سارع، على اثرها، الى بافالو لمشاهدة مباراة في الهوكي على الجليد.

واثبت ليندل مرة اخرى انه يكاد لا يقهر. وعندما سأله صحافي هل يعتبر الالماني الغربي بوريس بيكر والاسوجي ستيفان ادبرغ منافسيه الجديين الوحيدين، اجاب: "في الحقيقة لا يمكنك ان تقول هذا. لكنه يصح بالنسبة الى عدد من المباريات".

اما مايوت، الذي خسر ايضا امام اللاعب التشيكوسلوفاكي في نهائي دورة ميلانو الايطالية الاسبوع الماضي، فاقر بانه لا يستطيع مجاراة ليندل. وقال: "لن اصبح ابدا الرقم ١، لكنني تغلبت على ثلاثة من اللاعبين العشرة الاول (جون ماكنرو في ميلانو، ارون كريكشتاين وبراد غيلبرت في تورونتو) في الاسبوعين الاخيرين. وهذا مرضٍ جدا (...) لك ان تحلم ولكن عليك ان تكون واقعيا".

دورة شيكاغو

● حققت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى فوزا مزدوجا في دورة شيكاغو الاميركية الدولية.

فالى فوزها في نهائي الفردي للسيدات على البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة خامسة ٦-٣، ٦-٢، (اشارت "النهار" اليه امس)، فازت ايضا في نهائي الزوجي مع مواطنتها آن سميث على الاسبانية ارانتشا سانشيز والفرنسية ناتالي توزيا ٦-٢، ٧-٦ (٩-١١)، ٦-٤، ٦-٢.

دورة شتوتغارت

● بدأت امس دورة شتوتغارت الالمانية الغربية الدولية على ملاعب مقفلة والبالغة جوائزها مليون دولار.

وفي الدور الاول فاز اليوغوسلافي غوران بريبتش على ار التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاشيك ٦-٣، ٤-٦، ٦-٤، والالماني الغربي باتريك كونن على النمسوي توماس موستر ٤-٦، ٦-٧، ٦-٢ (٧-١)، ٦-١، والاسوجي يوناس سفنسون على الالماني الغربي مايكل ستيتشي ٦-٧ (٣-٧)، ٧-٥، والتشيكوسلوفاكي مارتن شتريلبا على الاسباني خوردي أريس ٧-٥، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير على الهايتي رونالد اجينور المصنف ثامنا ٧-٥، ٦-٤.

ترتيب السيدات

● لا تزال الالمانية الغربية شتيفي غراف تتصدر ترتيب الجمعية الدولية للاعبات كرة المضرب على رغم اخلادها الى الراحة نتيجة اصابتها بكسر في ابهامها الايمن، بفارق نحو مئة نقطة عن وصيفتها الاميركية مارتينا نافراتيلوفا.

واذيع امس الترتيب لهذا الاسبوع كالآتي:

١ - شتيفي غراف (المانيا الغربية) ٣٠٠،٢٥ نقطة.
٢ - مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة) ٢١٤،٨٨
٣ - غبرييلا ساباتيني (الارجنتين) ١٦٣،٥٣
٤ - زينا غاريسون (الولايات المتحدة) ١٢٧،٧٥
٥ - ارانتشا سانشيز - فيكاريو (اسبانيا) ١١٦،١٩
٦ - مونيكا سيليش (يوغوسلافيا) ١٠٥،٧٩
٧ - مانويلا ماليفا (بلغاريا) ٩٣،٥٧
٨ - ماري - جو فرنانديز (الولايات المتحدة) ٨٨،٧٠
٩ - كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٧٥،٦٧
١٠ - هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا) ٧٢،٢١

الملاكمة: دوغلاس يقابل هوليفيلد اولا

صرح مدرب بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل جيمس "باستر" دوغلاس انه يتعين على بطل العالم السابق مايك تايسون انتظار دوره، ذلك ان دوغلاس سيدافع عن لقبه اولا امام مواطنه ايفاندر هوليفيلد متحديه الاول.

وقال المدرب جون جونسون في مقابلة تلفزيونية انه توصل الى اتفاق مبدئي على اقامة مباراة بين دوغلاس وهوليفيلد في ايلول، الا ان الجانب المالي لم يتفق عليه نهائيا بعد.

كأس العالم للسباحة في ديسنتزانو
رقم إيطالي للامبرتي في الـ٤٠٠ م حرّة

حقق السباح الايطالي جيورجيو لامبرتي حامل الرقم القياسي العالمي لسباق الـ٢٠٠ متر حرة، رقما قياسيا جديدا لايطاليا في سباق الـ٤٠٠ متر حرة في حوض قصير، لكنه قصر دون تعزيز افضل رقم عالمي حققه الاسوجي اندريس هولمرتس في باريس قبل ايام، وذلك في اليوم الثاني الاخير من لقاء ديسنتزانو (ايطاليا) للسباحة الذي يدخل في اطار كأس العالم.

وقد سجل لامبرتي ٣،٤١،١٥ دقائق، وهو ثاني افضل رقم عالمي، في مقابل ٣،٤٠،٨١ دقائق لهولمرتس.

وفاز السوفياتي ديمتري فولكوف في سباق الـ٢٠٠ متر صدرا في سهولة.

الا انه لم تحقق ارقام اخرى في اللقاء.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ١٠٠ متر حرة:
١ - يوري باشكاتوف (الاتحاد السوفياتي) ٤٩،٣١ ثانية.
٢ - روبرتو غليريا (ايطاليا) ٤٩،٩٤
٣ - فلاديمير تكاشينكو (الاتحاد السوفياتي) ٥٠،١٧

● ١٠٠ متر ظهرا:
١ - دايشي سوزوكي (اليابان) ٥٥،٥٩ ثانية.
٢ - سيرغي زابولوتنوف (الاتحاد السوفياتي) ٥٥،٦٤
٣ - كيفن دراكسينغر (كندا) ٥٦،٥٨

● ٢٠٠ متر صدرا:
١ - ديمتري فولكوف (الاتحاد السوفياتي) ٢،١١،١٦ دقيقتان.
٢ - سيدريك بينيكو (فرنسا) ٢،١٣،٢٠
٣ - فيليب روجرز (اوستراليا) ٢،١٣،٢١

● ٢٠٠ متر فراشة:
١ - كونيو سوسيموتو (اليابان) ١،٥٦،٤٧ دقيقة.
٢ - توموهيرو ميوشي (اليابان) ١،٥٨،٠٢
٣ - فرانك اسبوزيتو (فرنسا) ٢،٠٠،١١

● ٢٠٠ متر متنوعة فردي:
١ - لوكا سالي (ايطاليا) ٢،٠٠،٦٩ دقيقتان.
٢ - روبرت بروس (اوستراليا) ٢،٠١،٠٥
٣ - سيرغي زابولوتنوف (الاتحاد السوفياتي) ٢،٠٣،٥٧

● ٤٠٠ متر حرة:
١ - جيورجيو لامبرتي (ايطاليا) ٣،٤١،١٥ دقائق.
٢ - كريستيانو ميشيلينا (البرازيل) ٣،٤٧،٢٤
٣ - تورلو اوهير (كندا) ٣،٤٧،٣٣

السيدات

● ١٠٠ متر حرة:
١ - غيتا ينسن (الدانمارك) ٥٦،٤٢ ثانية.
٢ - ميتزي كريمر (الولايات المتحدة) ٥٦،٩٢
٣ - انيت بولسن (الدانمارك) وجنيفر ماكماهون (اوستراليا) ٥٧،٤٤

● ١٠٠ متر ظهرا:
١ - لورنزا فيغاراني (ايطاليا) ١،٠٣،٣٦ دقيقة.
٢ - بربارة سكايني (ايطاليا) ١،٠٤،٢٤
٣ - يوهانا غريغز (اوستراليا) ١،٠٤،٤٢

● ٢٠٠ متر صدرا:
١ - مانويلا دالا فالي (ايطاليا) ٢،٢٨،٩٨ دقيقتان.
٢ - ماغدا سيلشالوفا (تشيكوسلوفاكيا) ٢،٣١،٢٥
٣ - تريسي ماكفارلين (الولايات المتحدة) ٢،٣٢،٤٢

● ٢٠٠ متر فراشة:
١ - هيلين موريس (اوستراليا) ٢،١٣،٠٦ دقيقتان.
٢ - ماريا لويزا فرنانديز (اسبانيا) ٢،١٣،٧٧
٣ - سيسيل جالسون (فرنسا) ٢،١٣،٨٠

● ٢٠٠ متر متنوعة فردي:
١ - ايلينا دنديبيروفا (الاتحاد السوفياتي) ٢،١٥،٦٣ دقيقتان.
٢ - روبرتا فيلوتي (ايطاليا) ٢،١٨،٤٣
٣ - لورا بيانكوني (ايطاليا) ٢،١٨،٦٣

● ٤٠٠ متر حرة:
١ - مانويلا ملكيوري (ايطاليا) وتانيا فالنيني (ايطاليا) ٤،٠٩،٤٨ دقائق.
٣ - ميتزي كريمر (الولايات المتحدة) ٤،١٣،٨٨

هدوء رافقته تعزيزات

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

القرار: يمنع على العسكريين المنتقلين بواسطة طوافات القوات الدولية حيازة اي مواد ممنوعة (اسلحة، مخدرات، الخ...)".

اليرزة في ١٩٨٩/٧/١٧
العماد عون
قائد الجيش".

وليلا بثت القناة ٥ لتلفزيون لبنان ما يأتي:

"تعليقا على ما بثته محطة التلفزيون التابعة للمسلحين حول العثور على مخدرات في امتعة احد الضباط الذين كانوا في ثكنة امداء، صرح مصدر عسكري بالآتي: كنا نفضل ان يلتزم المسلحون اتفاق وقف الحملات الاعلامية، لكنهم تجاوزوها الى درجة التلفيق والدس الرخيص والافتراء بعرضهم مخدرات زعموا انها ضبطت لدى ضابط مغوار مثيرين اشمئزاز المواطنين وسخريتهم ممن يحاول استغباءهم بعرضه هذه الصور كون الجميع عرف مصدرها فور مشاهدتها، فهي بطريقة توضيبها اصبحت ماركة مسجلة خاصة بالمسلحين. وقد سبق لقيادة الجيش ان عرضت عينات عدة مضبوطة منها مقرونة بشهادة وشرح لاحد المسلحين. وما تشويه مضمون منكرة خدمة تنبيهية وضعت اصلا للمحافظة على المناقبية العسكرية وسمعة الجيش في الداخل وامام القوات الدولية الا نمط من الاعلام المسخر لتزوير الحقائق والبراعة في المحاضرة عن العفة".

وعرضت القناة ٥ صورة لمذكرة الخدمة التي اصدرتها قيادة الجيش في اليرزة في ١٩٨٩/٧/١٧ وظهر انها تتضمن فقرة "تؤكد ان الجيش حريص على سمعة عناصره وان القوات الدولية هي التي اتخذت تدابير في الطوافات تحسبا منها لاي عملية تهريب قد تحصل بواسطة عناصرها، أي القوات الدولية، في طوافاتها التي تقوم بمهمات لوجستية بين الجنوب وبيروت. ويكفي تبيان هذا الواقع كي تنهار الادعاءات الرخيصة التي لا تنال من شرف المؤسسة العسكرية بل تقضي على ما تبقى من ماء الحياء لدى محترفي التهريب وتجارة المخدرات".

لجنة الوساطة

وواصلت لجنة الوساطة مهمتها لايجاد حل سياسي للنزاع بين الطرفين المتقاتلين. فاجتمعت لمدة ٧ ساعات مع العماد عون في بعبدا، ثم انتقلت الى جونيه عبر الطريق الساحلية واجتمعت لساعة مع الدكتور جعجع.

وفي ختام الاجتماع صرح احد اعضائها المحامي شاكر ابو سليمان: "تابعت اللجنة اعمالها ونشاطها حسب البرنامج الذي قررته واجتمعنا صباحا في بعبدا بالرئيس العماد عون وبالوزراء وبحثنا تفصيلا في انهاء المشكلة من الناحيتين السياسية والامنية، ومن ثم انتقلنا الى هنا والتقينا الدكتور جعجع للبحث معه كذلك في الموضوع نفسه استكمالا للابحاث التي سبق لنا ان بدأنا بها صباحا في بعبدا. وتم الاتفاق نهائيا على تبني النقاط الست التي كان سبق للجنة ان اذاعتها وعمدنا الى درس تأليف المرجعية الوطنية، حتى اننا عرضنا الاسماء ونأمل ان ننتهي منها غدا او نعقد اجتماعا لها غدا. واول بند سيصار الى بته عن طريق هذه المرجعية هو وقف اطلاق النار واعادة الحياة الى طبيعتها. نأمل في ذلك غدا ونسعى بكل قوانا ونعلم تماما ونشعر مع الناس كم هم متشوقون الى انهاء هذا الواقع الشاذ وقد شعرنا به نحن اليوم اكثر من أي يوم عندما اجتزنا هذه الحواجز بين ضبية ونهر الكلب التي اسميها الحواجز المذلة لجميع اللبنانيين على حد سواء. نأمل ونسعى جهدنا ليل نهار لتطبيع هذا الوضع وايجاد حل سياسي اساسي يحفظ لنا الوحدة ويحفظ لنا الكرامة ويعيد اللحمة بين ابناء الوطن الواحد وابناء الفئة الواحدة". واكد "ان اول بحث ستقوم به اللجنة ان شاء الله هو فتح الطرق وتطبيع الاوضاع ووقف اطلاق النار وتثبيته اكثر فاكثر، فهو ثابت على رغم بعض الخروقات. ولكن نأمل في اعادة الحياة الى طبيعتها التي تتضمن في طبيعة الحال فك الارتباط وفتح الطرق وتمكين الناس من العودة طبيعيا الى أعمالهم".

وسئل هل من جدول زمني لتنفيذ هذه الخطوات؟ اجاب: "هذا سيبحث فيه غدا او ستدرسه لجان امنية قد تنضم الينا لان هذا من اختصاصها وليس من اختصاصنا، لكننا سنبقى مشرفين على كل شيء حتى على الامور الامنية. بدأنا بهذه القضية متطوعين وسنتابعها حتى النهاية ان شاء الله". واضاف: "بحثنا في بعض تفاصيل النقاط الست (التي تضمنها الاتفاق) مع الفريقين والمرجعية الوطنية، اذا صحت التسمية، ستتابع البحث في كل التفاصيل".

● نعت قيادة الجيش في اليرزة امس مجموعة عسكريين جند سقطوا في المواجهات في المنطقة الشرقية وهم:

النقيب بسام جرجي (مواليد كل عباس ١٩٦٠).

الرقيب الاول بسام قيصر الجاويش (مواليد المنصورة - البقاع الغربي ١٩٥٩).

الرقيب ميشال جرجس عبود (مواليد الجديدة - بعلبك ١٩٦٣).

الرقيب عبد علي بو ضاهر (مواليد القصر - الهرمل ١٩٦٣).

العريف الاول جورج يوسف يزبك (مواليد حلبا - عكار ١٩٦٥).

العريف ايلي نقولا الحلاق (مواليد المصيطبة - بيروت ١٩٦١).

العريف ايلي شفيق ابو رجيلي (مواليد وادي الدير - الشوف ١٩٦٣).

الجندي طوني الياس الغصين (مواليد شليفا - بعلبك ١٩٧١).

الجندي جورج حنا عفيف (مواليد العيشية - جزين ١٩٧٠).

الجندي بيار ريمون غبا (مواليد حوش حالا - زحلة ١٩٧١).

● قال مصدر عسكري في اليرزة ان التعليمات صدرت الى المراكز العسكرية لاستقبال جميع الشبان الذين كانوا في "القوات اللبنانية" ويرغبون في الانضمام الى الجيش او تأمين وصول الراغبين منهم الى منازلهم في مناطق انتشار الجيش". واوضح "ان التوجيهات اعطيت للمراكز العسكرية لتوفير كل التسهيلات اللازمة وتاليا لا حاجة الى مراجعة قيادة الجيش في هذا الشأن".

● تفقد البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير امس منطقة ادما يرافقه المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة وراعي ابرشية جونية المارونية المطران شكرالله حرب، واطلع على حجم الاضرار في الممتلكات التي خلفتها المعارك التي شهدتها تلك المنطقة.

● في نيقوسيا (و ص ف) افادت سفارة ايطاليا في قبرص ان نحو ٢٠ جريحا من ضحايا المعارك في المنطقة الشرقية لبنان سيصلون اليوم الى لارنكا في احدى السفن التي تؤمن الرحلات بين الجزيرة والمنطقة الشرقية من بيروت.

واوضح مصدر في السفارة ان وصول السفينة كان منتظرا امس، الا انها تأخرت بسبب حال البحر.

وهذه العملية هي الاولى من نوعها تنظمها الحكومة الايطالية لمصلحة اللبنانيين. وهي كانت ارسلت في وقت سابق الى بيروت مواد غذائية وادوية.

إتهام سوفياتي للاستخبارات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

التهديدات بالحرب الاهلية والفوضى وعدم الاستقرار.

ورأت عاملة نسيج في موسكو في رسالتها ان البلاد تشبه "خلية النحل غير منظمة" و"لدينا انطباع انه ليس هناك رئيس". واضافت القارئة التي وقعت باسم بوبيلوفا: "ان الفوضى في البلاد لا تخدم الا الذين يصطادون في المياه العكرة". و"بما انني اعرف ان الشعارات والنداءات غير شعبية، فانني ادعوكم انتم مجلس السوفيات الاعلى لتثبتوا لي انا العاملة ام الخمسة اطفال انكم السلطة الحقيقية".

وفي رسالة اخرى وجه عامل في الصناعات الحديد في مدينة تولا قرب موسكو، وهو مرشح للانتخابات المقبلة، نداء من اجل "الانتظام والعمل الفعال" لاصلاح البلاد. وكتب: "من الصعب القبول بأن السلطات (الحزب) تجبر على الاستقالة في بعض المدن تحت ضغط المتظاهرين". وتساءل: "الم ينتخبهم في البداية شيوعيون".

ويذكر ان تظاهرات عامة جرت اخيرا في تيومن وفولغوغراد وسفردلوفسك دفعت الكثير من المسؤولين المحليين الى الاستقالة.

وقال مسؤول في الحركة الوطنية الارمنية ان نحو ٢٠ الف ارمني تظاهروا اول من امس في يريفان عاصمة ارمينيا للمطالبة باجراء استفتاء في شأن تقرير المصير. وجرت التظاهرة في مناسبة ذكرى ثورة ١٩٢١ التي اطاح فيها قوميون ارمن السلطة السوفياتية واقاموا حكومة استمرت ثلاثة اشهر.

● في كابول ابدى السفير السوفياتي في افغانستان السيد بوريس باستوخوف قلق موسكو من المساعدة المتزايدة التي يقدمها الثوار الافغان الذين تدعمهم الاستخبارات الاميركية والباكستانية الى القوميين في طاجيكستان.

وابلغ الى الصحافيين الغربيين: "اننا قلقون بشدة من تكثيف الجهود التي تهدف الى اشاعة البلبلة في طاجيكستان ومناطق سوفياتية اخرى انطلاقا من الاراضي الافغانية". واوضح ان اسلحة واموالا وكتبا ومخدرات تهرب عبر المناطق المحاذية لطاجيكستان التي يسيطر عليها الثوار الافغان.

ويضم السكان الافغان عددا كبيرا من المتحدرين من طاجيكستان الذين استقروا في البلاد بعد قيام السلطة السوفياتية على اراضي قبائلهم.

واشار الديبلوماسي السوفياتي الى انه لا ينوي الاجتماع بالرئيس الافغاني نجيب الله لمناقشة المشاكل الامنية عند الحدود المشتركة بين البلدين، مؤكدا ان موسكو لا تنوي التدخل في الاراضي الافغانية.

(وص ف، رويتر)

في هجوم

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ان تزيل العقبات التي تحول دون توثيق العلاقات في ما بينها وانه يجب ان يكون للعرب اقل عدد ممكن من الاعداء. ونادى بحل العراق مشاكله مع ايران في اطار يضمن للدولتين حقوقهما.

وحض البلدان العربية على مساندة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ماليا وديبلوماسيا على الصعيد الدولي.

(و ص ف، رويتر)

القذافي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الثنائية في كل المجالات.

واعلن البيان المشترك الذي صدر لاحقا ان مصر وليبيا قررتا عقد اجتماعات وزارية دورية لتعزيز التعاون الثنائي في كل المجالات. واضاف "ان الطرفين الحريصين على تطوير علاقاتهما الاخوية وتعاونهما لخير الشعبين الشقيقين، توصلا الى تنظيم هذه الاجتماعات الموسعة ابتداء من الاسابيع المقبلة". واشار الى ان الزعيمين المصري والليبي "عرضا لتطور الوضع على المستوى الاقليمي والدولي الى مختلف المسائل التي تهم العالم العربي". وابدى الطرفان ارتياحهما الى التقدم الذي سجل في مجال التعاون الثنائي منذ تحسنت علاقاتهما في تشرين الاول الماضي.

ويذكر ان القذافي، وهو أكبر المتشددين العرب الذين انتقدوا معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية، زار شرم الشيخ وهي اول ارض مصرية اعيدت بعد المعاهدة وهي من اهم المدن السياحية المفضلة لدى السياح الاسرائيليين في جنوب سيناء.

(و ص ف، رويتر)

كول

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المانيا الشرقية في ١٨ اذار. واوضح ان حكومته "ليست مكلفة اطلاقا دستوريا التخلي عن السيادة المالية"، موجها "نصيحة" الى من سيخلفه بعد الانتخابات في رئاسة الحكومة بمطالبة المانيا الغربية "بضمانات" قبل الوحدة النقدية حفاظا على مدخرات المواطنين الالمان الشرقيين وتقاعداتهم.

● في بون استجاب وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر ووزير الدفاع السيد غيرهارد ستولتنبرغ دعوة كول الى تبني موقف رسمي موحد من مسألة دور الحلف الاطلسي في المانيا الموحدة يقضي برفض تمركز قوات تابعة للحلف او لالمانيا الغربية في اراضي المانيا الشرقية بعد التوحيد.

ووضع كول حدا للخلاف القائم بين وزارتي الدفاع والخارجية في هذا الصدد منذ الجمعة الماضي والذي ظهر علانية اثر الانتقادات المتبادلة بين الحزبين اللذين ينتمي اليهما الوزيران ويشاركان في الائتلاف الحكومي. وتواجه حكومة بون مشكلة جديدة بدأت تثير جدلا في الاوساط السياسية وتتعلق بالموقف الرسمي من مسألة "عدم المساس بالحدود مع بولونيا"، بعد دعوة نواب من اليمين الحكومة الى عدم التنازل عن منطقة سيليزيا.

(أب، وصف، رويتر)

المجريات الثقافية إلى زوايا المدينة
من لكنزنا يحميه من تجار الهياكل



ابريق وسطلان صغيران مزخرفان بالاشكال النافرة من حكاية حب ابوليتوس وزوجة ابيه فيدرا.



غيرنيكا بابلو بيكاسو.

طبعا، والامر اصبح تقليدا، اعاد تجدد المعارك الى الواجهة، المجريات الثقافية الى زوايا المدينة، ولم يعد من اثر لمعرض او مسرحية او كتاب، كما تكفلت الكهرباء بتغييب البرامج المتلفزة مع غيابها. وبالفعل انزلت لوحات الرسامين مازن الرفاعي ومحمد شمس الدين عن جدران "دار الندوة" في الحمراء قبل ان يتمكن جمهورهما من رؤيتها. وابعد عرض مسرحية "اخ يا بلدنا" عن قصر البيكاديللي الى اجل غير مسمى وكانت برمجتها من شوشو الابن تكريما لذكرى شوشو الكبير (اخرج يومئذ النسخة الاصلية روجيه عساف). واوقفت غالبية دور النشر متابعة اصدار الكتب المعلن عنها خشية صعوبات ميدانية تعيق التوزيع. واذا المثقفون في الشرقية صامدون في الملاجىء فهم في الغربية مترسون في المقاهي، وجميعهم بين عون وجعجع وكيف سيتصرف الهراوي. وفي بقية الوقت احدهم يدل على كتاب يطالعه، وآخر يقرأ على مجالسيه مشروعا لقصيدة، وثالث يروي نوادر آخر صالون ادبي يؤمه الباقون في العاصمة وراء طارىء يبعد عنهم الاختناق بداء الانتظار وخوفا من غد على شاكلة اليوم. والبعض ولو بحماسة بطيئة يجتهد في متابعة الاخبار الثقافية اينما حدثت وكيفما تمكن من التقاطها، في الاذاعات او صفحات الاعلام الاجنبي المستمر في الوصول الى بيروت بفضل بقاء المطار على نشاطه حتى الآن!

مكننة الحضارات

وبفعل المعلومات الاضافية توضحت اكثر صورة مكتبة الاسكندرية الجديدة التي ستصبح عملانية في ٢٦ تموز ١٩٩٥ بمخزون من ٢٠٠ الف مجلد سترتفع تدرجا الى ٨ ملايين. وفاعليتها الثقافية سترتكز اصلا على تخصص دورها بالتراثين المتوسطي والمصري ومن الزاويتين الاثرية والتاريخية. وحجر الثقل لمحتوياتها سيتألف من النصوص الوثائقية المخطوطة الموزعة حاليا على الاديار التاريخية والجوامع المعروفة بادوارها الفكرية الثقافية والمتاحف القائمة في المدن المصرية. انما كذلك من كل الكنوز القديمة والمعاصرة الموجودة حاليا في المراكز الثقافية العالمية والدائرة في شكل او آخر على الحضارات الفرعونية واليونانية والرومانية والبيزنطية والاسلامية، وصولا الى الاهتمام التخزيني لكل العلامات التمدنية على شواطىء البحر المتوسط او بعيدا عنه لكنه ترك بصماته عليه. ونظرا الى ضخامة المشروع، خصص مبلغ ٤٠ مليون دولار (٦٠ مليونا للبناء والمكننة والتوثيق الالكتروني) لاقتناء الجزء الاول من كنز المكتبة، وغطي هذا المبلغ كليا من هبات اولى من العراق (٢١ مليون دولار) والامارات (٢٠ مليون دولار) والسعودية (٣ ملايين دولار)، بينما قدمت الدولة الفرنسية خدمات من خبراء المكتبة الوطنية الفرنسية في حقلي المساعدة التقنية في الترميم والمخطوطات وتدريب الامناء المصريين على الاستفادة القصوى من الادوات التكنولوجية الطليعية في مجال الحفظ والمكننة والارشفة الالية. ومن قبلها وعدت الدولة المصرية بتأسيس مركز ثقافي دوره العمل على اقامة لقاءات عالمية بين كبار علماء العلوم القديمة والتاريخية والمعاصرة والحديثة في الحضارات المتوسطية والحضارات المقارنة (ترتفع تكاليف المركز الى ٦٠ مليون دولار).

صدمة سيفسو

والخبر الثاني مرتبط بلبنان مباشرة ولو عن طريق مدينة زوريخ السويسرية حيث قررت مؤسسة "سوثبي" للمزادات الفنية طرح مجموعة سيفسو الفضية التاريخية (القرن الرابع او الخامس بعد المسيح) للبيع لزبائنها من كبار حافظي الروائع العالميين. وهذه المجموعة من ١٤ قطعة (صحون، اباريق، سطول، حوض للغسل، جرة) تنتمي بفضل براعة صناعتها وخصوصية اشكالها ولباقة توزيع عناصرها على مستديرات القطع، الى فن المصوغات الفضية، ولذلك تعتبر طرفا حقيقيا في ابراز مواصفات الفنون التشكيلية في مرحلة عاصفة جدا في تاريخ العالمين الغربي والشرقي. اذ صاحبها بعدما اخذت بطاقته تتوضح، محارب سلتي، او جرماني مسيحي خدم عمليا على الحدود المشرقية او البلقانية للامبراطورية الرومانية. ولذا اليوم بعد ظهورها عند اللورد نورثامبتون وتوزع الكلام عن مكان اكتشافها بين يوغوسلافيا والبانيا ولبنان وغرق كل الموضوع في ضباب حكايات القطع الاثرية على هوامش الشرعية التجارية، رأى لبنان نفسه وسط مشكلة تهمه كليا، حقه في كنز تقول "سوثبي" عنها انه مكتشف في ارضه وبالتحديد في مكان ما (حفظ السر ضروري في صفقات كهذه) من سهل البقاع، ومواجهة اخطر داء يهدد الثروة التراثية التاريخية منذ عقود اي سرقة المعالم الاثرية وروائع تاريخنا المطمورة تحت ارجلنا والمعرضة استمرارا لتجار الظل وسماسرة الصمت.

من بيروت الصورة واضحة، اذ من من اللبنانيين يجهل بعد وجود تجارة مبرمجة بذكاء ومحمية من فوق للمسروقات الاثرية. وعند ذكر اختفاء اي اثر لم يعد احد يندهش، فالعصابات قائمة من صور الى طرابلس، جنوبا وشمالا، شاطئا وجبلا وبقاعا، ومظهرو الغيرة بالامس جبناء لصمتهم على ما لا يزال جاريا حتى اليوم، والان خبثاء لصراخهم امام منزل معهرة ابوابه! ومرارا درج الكلام في الموضوع دون جدوى. ومن هنا قد ينتج خير من "صدمة سيفسو"، دار المؤسسة في زوريخ تؤكد صدور المجموعة عن لبنان ولو انه يدل بثقة على امساكه بكل الاوراق الثبوتية الرسمية على حق صاحبها في التصرف بها قانونا.

ومصدر هذه الاوراق السفارة اللبنانية في سويسرا! اذ البيع سيتم في مدينة سويسرية (ما الطف السفراء واسلمهم!) والعلاقة الفعلية مع المحاكم السويسرية. واي صعوبة بعدئذ للحكومة اللبنانية اذا ارادت فعلا التأكد من صحة المعاملات وفي نهاية المطاف ممن هم واقفون في لبنان، من البقاع الى رأس الهرم، وراء كل هذه الصفقة (من الف صفقة!) الصفراء.

وقد يجد لبنان مساعدة ايجابية لدى "سوثبي" نفسها، اذ المؤسسة الانغلو - ساكسونية لا تريد اصلا اماطة صدقيتها في ميدان للصدقية فاعليتها، بعلامات استفهام حول نظافتها القانونية. وهي لذلك اعلنت ان المجموعة نبشت في البقاع، لبنان، في بداية السبعينات، وانها اكتملت لدى صاحبها في ١٩٨٧ مع شراء الاخير القطع الاربع الباقية (القطع العشر في ١٩٨٠). وانها تأكدت من قانونية الصفقة لدى الحكومة اللبنانية من خلال شهادة رسمية صادرة عن سفارتها في سويسرا. ويكفي عندئذ برهان التزوير في المعاملات. ولكن ماذا اذا تمكنت الدولة من استرجاع كنز سيفسو، هل تعرضه في المتحف الوطني؟! وما ندل عليه حاجتنا القوية الى وقفة مسؤولة امام تلاشي ثروتنا التراثية بين سرقة وتغييب معالم نهائيا.

وزيارة بسيطة لاي متحف في اي مدينة اجنبية اكثر من كافية لاظهار خطورة النزف المزمن المصاب به ضميرنا التاريخي.

ولسنا ببعيدين عن اعتبار الدولة متواطئة عمليا لعدم اكتراثها مع القرصنة الجارية استمرارا على الجغرافية اللبنانية.

ولـ"سوثبي" خبرة قوية في الالتفاف على المعترضين على قانونية بعض عمليات مزادها، فدائما يتقدم من يدعي ملكية قطعة او مجموعة مبرمجة في احدى صالاتها، لندن او نيويورك او زوريخ... وبالفعل هي تختار مدينة المزاد بحسب ارشادات محاميها الى ان القانون في هذه الدولة لمصلحتها. وظاهرا لم تقرر بعد اين ستطرح القضيات الاربع عشرة، وذكرت اسماء المدن الثلاث مكانا للصفقة. كان عملية المزاد معلن عنها في مراكز عدة بهدف زيادة الصعوبات امام الخصم وهنا الحكومة اللبنانية. والمؤسف في الموضوع ان اللبنانيين المعنيين بالقضية يتصرفون بالطريقة الفولكلورية المعتادة فيوظفون قضية اثرية من مستوى عال جدا في صراعاتهم الداخلية بهاجس النيل من اخصامهم الداخليين. ومن حيث المبدأ، مع معاقبة "المافيا" وراء تهريب الكنز الثقافي الى الخارج، انما للحدث ابعاد اخرى اكثر جدية الآن وفي المرحلة الحالية ولمرة واحدة على الاقل لنشعر ان دولتنا مثقفة واخلاقية ومسؤولة!

محامو الدولة سيتابعون قانونيا تطور "كنز سيفسو" امام القضاء، ولكن هل ذلك كاف لمنع السرقة عن ثروتنا الثقافية المطمورة؟ وتطمئن الدولة الى ان عملها ليس خاسرا حتى اقتصاديا، اذ فخر الدول متاحفها وتراهن على محتوياتها لضمان ثروتها الوطنية المالية كما الثقافية.

واقصر الطريق البدء بتعيين حراس على الاماكن الحارة حيث يعلم الجميع ان في ارضها مطمورة المعالم الاثرية. واصغر الاطفال في صور مثلا قادر على ارشاد اي مسؤول الى مصادر القطع واين مدفنها وماذا تحتوي! وضمن الوظيفة وسوق العمل. في الامكان كذلك ايجاد مجالات عمل جديدة لمقاومة البطالة المتزايدة اكثر فاكثر.

الانتماء بالمتحف!

واذا متحف بيروت الوطني انحسر الى نقطة عسكرية على جثة مدينة، فاسبانيا المتعافية بسرعة من الحال الفرنكوية. تغذي مؤسساتها المتحفية برغبة صريحة في التساوي الثقافي مع بقية البلدان الاوروبية المشتركة معها في "اوروبا ١٩٩٣". بدورها اطلقت مشروعا شبيها بـ"بوبور" الباريسي، اي مجمعا ثقافيا للفنون العشرينية باسم "مركز رينا صوفيا الفني". لذلك اختارت عمارة تاريخية في الاصل مستشفى في القرن الثامن عشر، متلبسا شكليا بمعالم الماضي الوطني، ثابتا على قاعدته ومتينا في حضوره المادي، لجداره سماكة مترين وفسحاته الداخلية عريضة ومالسة وبيضاء، اي قابلة لاستقبال اكبر الاعمال والعمل على ابراز مواصفاتها بافضل جو صالح للتفرج عليها.

وانعقاد سقوفها على انحناء خفيف يقوي دفء الغرف دون خنقها، الامر الذي يضاعف الشعور بالتكامل الحميم مع الاعمال المعروضة. وجاءت التجربة لتؤكد صلاحية العمارة عندما وزعت قطع مجموعة بانزا المهداة الى المتحف على الجدران، واطلت اللوحات الضخمة لكل من دون جود وبروس نيومن وريشار لون، مستريحة بمساحاتها والوانها فوق البقع البيض الهادئة، وهو اللون الذي اختاره المسؤولون لكل جدران المتحف. وتجرى حاليا مداولات بين مدير "الرينا صوفيا"، الناقد توماس لورنس، ٥٢ عاما، استاذ تاريخ الفن في جامعة مدريد، وحافظ متحف البرادو التاريخي، للتوافق على نقل "غيرنيكا" بابلو بيكاسو من زاويتها غير المهيبة في البناء الملحق بالبرادو الى مكانها الطبيعي في مؤسسة متحفية دورها اظهار طابع الفنون في القرن العشرين.

وهم يريدون مثلنا ان يكون عندهم متحف يدل على انتمائهم الفعلي الى حضارة العصر، ولو انهم مؤهلون اكثر منا بفضل كبارهم التاريخيين لانجاز مشروعهم. وكم مرة اعلنا تكوين نواة متحف وطني للفنون وانتهت المبادرة في خبايا القاعات المظلمة. واخرها متحف ايريس فرنجية للفنون المعاصرة، لكنه دون صدى ولا وجود ملموس على مستوى الاقرار به. هي الدولة بصيغة الجهل والتجهيل، غائبة في الاعمال قائمة على ورق. ويقبل الاسبان وهم، غويا وفيلاسكيز حتى بيكاسو ودالي، يقبلون بالانطلاق من الدائرة الصغيرة لتكوين رأس اعمالهم - كما يقال رأس مال - طبقة فوق طبقة، اذ يعلمون جيدا انهم واصلون متأخرون الى ميدان مصاب بالتضخم المتعاظم حتى اصبحت مسألة امتلاك قطعة معقولة لاي فنان كبير معاصر حكاية حلم بالمستحيل. ويعطي توماس لورنس نفسه كل الوقت لتقوية "مركز رينا صوفيا الفني" بالروائع المعاصرة، والحديثة في المستقبل، اذ يؤكد معرفته ان مثل ذلك يفترض ثلاثة او اربعة اجيال وجرأة دائمة شبه يومية وعمل متابعة على مختلف صعد الدولة. ولتخطي صعوبة ارتفاع اسعار "الروائع" يعتمد اساسا على طريقتين، تشجيع هبة الجامعين مجموعاتهم للمتحف وحق المتحف في مطالبة الفنانين بتحويل ضرائبهم المستحقة للدولة الى معادلة في الاعمال للمتحف افضلية اختيارها قبل الورثة.

والمتحف العشريني على مسافة قصيرة من البرادو كما من الفيلا امبروزا المهيأة لاستقبال مجموعة تيسن الشهيرة، اي انه ضمن دائرة مبصومة ثقافيا في العاصمة مدريد. ولتقوية معنى هذه الفسحة الابداعية يعمل الآن على درس مؤهلات محطة اتوشا للسكك الحديد في التحول الى متحف متخصص بفنون القرن التاسع عشر، تماما كما فعل الفرنسيون منذ عامين مع محطة دورساي الباريسية. واحيانا عند مواجهة كيف تتصرف بقية الشعوب لترخيم وجودها في حضارتها وضمن صلاتها بجيرانها واطلالها على المجتمعات العالمية المعاصرة، لم يعد لامور عدة حولنا من معنى مستقبلي. ونتساءل ماذا ممكن انتظاره من حكام هكذا ومن مجتمع مقهور بحاله.

مروان ملكون

أقصوصة المعلم البستاني ذاك الأفرنجي في ١٨٦٩

قص المعلم البستاني في "خطاب الهيئة الاجتماعية". مطبعة المعارف بيروت ١٨٦٩، اقصوصة ذاك الافرنجي الذي دعي الى بيت "احد اكابر لبنان". وفيما هم الى المائدة ناولوه من الخمر حتى روي ثم الحوا عليه ان اشرب اكراما للست فلانة ولاجل خاطر الست فلانة حتى سكر فنام. وفي الغد ركب الحمار عائدا. فمر بعين ماء لفتت عطش الحمار. فشرب من حوضها ورفع رأسه مرتويا. الح عليه الافرنجي ان اشرب المزيد لاجل خاطري وخاطر الست فلانة وفلانة فرجع الحمار الى الوراء رافضا ان يشرب فوق طاقته.

وعلق المعلم قال: و"هكذا انصرف وقد استفاد مقالة معتبرة من حيوان هو مثل في الجهل وعدم المعرفة".

للجسد نظامه وللروح. للفرد نظامه في يومه واحلامه وللجماعة. آخر حشرة في آخر زاوية من آخر غابة لا تتحرك بلا غريزة دامغة وموجهة. والزهرة لم تتفتح وتحتضنها الشمس. ومعنى الحياة ومعنى الموت. ونمو الكيان وحركة الزمان. وتفاعل المادة والروح. انه النظام يحسس الاشياء من المعدة الى الكوكب ومن القلب الى المجرة ومن النفس الى الفضاء. ان الحمار الذي نذله ونحمله الف حمل ونحن لا نمسها باصابعنا شاهد على الفوضى التي نحن فيها. نحن نأكل بفوضى ونتكلم بفوضى ونعظ بفوضى ونتظاهر بفوضى ونتوجه الى الروح المعزي بفوضى. نريد ان نمتلك الله والارض والناس والاشياء، ونمتلك فوق ذلك كله الحقيقة، التي لا نجد غيرها حقيقة في عالم تنوعت حقائق مظاهره وتباينت، وفي ما وراء عالم حقيقته معروفة، اسأنا اليها بغموض فكرنا وظلامية اجتهاداتنا.

هرب الحمار من الفوضى ونحن لم نهرب بعد. هرب الحمار من الانانية ونحن لم نهرب. قال الحمار: "الماء لكل الحمير"، ونحن يريد كل منا الماء لنفسه!

ارحموا الحمار وكرموه فلم يبق مثلا في الجهل، كما قال معلمنا البستاني. صرنا نحن المتفوقين في جهلنا! تعلم الاجنبي ولم نتعلم!

ربيعة ابي فاضل

الدراسة في كليتي الزراعة والصحة

دعت ادارة الفرع الاول لكلية الزراعة في الجامعة اللبنانية الاساتذة والطلاب الى معاودة الدروس اعتبارا من صباح الخميس.

واعلنت ادارة الفرع الاول لكلية الصحة العامة معاودة الدروس في الموعد نفسه ودعت العاملين الى الالتحاق بعملهم صباح اليوم.

معرض كتاب اوروبي - عربي

تسلمت لجنة معرض كتاب لبنان من المستشارية الثقافية في السفارة الفرنسية في بيروت دعوة لاشتراك لبنان في المعرض الاوروبي - العربي الاول للكتاب الذي ينظمه معهد العالم العربي في مقره في باريس بين ١٦ ايار و٢٠ منه.

وطلبت اللجنة من دور النشر اللبنانية التي ترغب في الاشتراك في هذا المعرض التقدم بطلباتها الى احد مكاتب اللجنة وهي: المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان، نقابة الناشرين، النادي الثقافي العربي، الحركة الثقافية - انطلياس، المركز الوطني للمعلومات.

وتقرر رسم الاشتراك ٢٠٠ دولار اميركي للمتر المربع الواحد. وحدد ٢٦ شباط اخر موعد لتلقي الطلبات.

الانتخابات النقابية للاساتذة الثانويين

اوضح رئيس لجنة الاتصال العليا لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي السيد حافظ الشمعة عملية الانتخابات النقابية في الثانويات الرسمية في بيان له:

"اولا: بالنسبة الى انتخابات مكتب محافظة لبنان الجنوبي التي تمت في ١٩٩٠/٢/٤ واعلنت في حينه نأسف لما قرأناه في الصحف الاسبوع الماضي عن الطعن في شرعية هذه الانتخابات. هذا الطعن لا يستند الى اي اساس نقابي مقبول لان الانتخابات تمت حسب الاصول النقابية ١٠٠٪ وما اعلن من استقالات لا يمكن الاخذ بها، اذ لم تصل الى لجنة الاتصال اي استقالة خطية، علما ان الاستقالة حق للمستقبل ولكن لا يستتبع ذلك اعادة انتخاب الهيئات. (...)

ثانيا: عقد مجلس المندوبين في محافظة البقاع جلسة انتخابية ثانية برئاسة رئيس اللجنة وفي حضور ٢٧ مندوبا من اصل ٣٤ الجمعة الواقع فيه ١٩٩٠/٢/١٦ في ثانوية زحلة للبنات وانتخب مكتب المحافظة من الزملاء الاساتذة: غازي معلوف، سامي بريدي، محمد الشريف، ابرهيم ايوب، احمد الدسوقي، فايز ابو عباس، غازي سيف الدين، مصطفى الجمال، منير العقدة.

ثم انتخب المكتب بدوره ممثلي المحافظة في لجنة الاتصال العليا الزملاء الاساتذة: ابرهيم ايوب، غازي سيف الدين، مصطفى الجمال.

ثالثا: كذلك عقد مجلس المندوبين في لبنان الشمالي جلسته الانتخابية السبت الواقع فيه ١٩٩٠/٢/١٧ في ثانوية الملعب - طرابلس برئاسة رئيس اللجنة وفي حضور ٥٤ مندوبا من اصل ٧٣ وتم انتخاب مكتب المحافظة الذي تألف من الزملاء الاساتذة: الدكتور مصطفى الحلوة، فوزي نعمة، محرز اسحق، سعد الله جمال الدين، ميشال الاشقر، محمد رضوان رستم، احمد الايوبي، احمد الرظل، سمير الشيخ.

ثم انتخب المكتب بدوره ممثلي المحافظة الى لجنة الاتصال العليا الزملاء الاساتذة: الدكتور مصطفى الحلوة، فوزي نعمة، ميشال الاشقر.

رابعا: تأجل اجتماع لجنة الاتصال العليا وانتخاب مكتبها التنفيذي الجديد الى موعد يعلن في حينه، في انتظار الانتهاء من انتخابات محافظتي بيروت وجبل لبنان التي تأجلت بسبب الاوضاع الامنية".

جمعية لخريجي الجامعات السورية

زار وفد من خريجي جامعات الجمهورية العربية السورية ومعاهدها الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد عبدالله الامين وعرض له مشروع قيام جمعية لخريجي الجامعات والمعاهد السورية في لبنان لمتابعة شؤونهم المهنية والعلمية.

وتنفيذا لما اتفق عليه عقدت اللجان المنبثقة من الخريجين اجتماعا لها في بيروت وقررت تأليف لجنة متابعة مركزية مهمتها الاتصال بالخريجين وجمع شملهم في اطار الجمعية، وضمت الدكاترة: محمد فؤاد سكرية، معين شعبان، سعيد عكرة، وهبي الدهيني، صلاح الامين، عبد النبي بسام، نظام المقهور، جهاد جمال الدين، رامز عباس، عباس ضناوي، خالد ياسين، والمهندسين: عصام حسن، وليد الرفاعي، حسين سليمان، عدنان حيدر، والصيادلة: جمال حموي، ابرهيم حمزة، دلال سكرية، والسيد خالد سكرية.

وحددت الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٣ آذار موعدا لاجتماعها الاول في بناية النصر قرب الكولا للبحث في الاتصالات والمراجعات التي تسهل مهمتها.

المركز الثقافي للبحوث والتوثيق

صيدا - "النهار":

دعا المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا الى ندوة عن "البيريسترويكا والقضايا العربية واللبنانية" الخامسة مساء السبت ٢٤ شباط في قاعة المحاضرات لمدرسة دوحة المقاصد الاسلامية يشترك فيها مراسل جريدة "البرافدا" في الشرق الاوسط الدكتور اندريه ستيبانوف والدكتور مفيد قطيش.

وذكر المركز بالندوة الشهرية لـ"المنتدى الادبي" المنبثق من المركز: "كتابات في الشعر العربي" يقدمها شعراء من صيدا، السادسة مساء هذا الخميس في قاعة المحاضرات لجمعية الادب للثقافة، بناية التنمية، صيدا.

معرض الكتاب في صيدا

صيدا - "النهار":

دعت "مؤسسة الحريري" في صيدا الى افتتاح معرض الكتاب العربي الرابعة بعد ظهر الخميس في مركز صيدا الثقافي ويستمر الى ٤ آذار.

واوضحت المؤسسة ان جديد المعرض لهذه السنة احياء مئوية الاديبين طه حسين وعباس محمود العقاد وما كتب عن صيدا.

حرف السين في مرج دابق غلب الغوري الخرافي الخرف

— ٥٨ —

معركة مرج دابق بين المماليك والعثمانيين كانت قصيرة جدا في مفهوم الحروب ولكنها كانت عظيمة النتائج للمنطقة بكاملها والاوضاع فيها الى وقت طويل. وهي اذا قضت قضاء تاما على سلطنة المماليك فانها قضت للمرة الاولى منذ بدء الخلافة الاسلامية في عهد ابي بكر على الخلفاء العرب فكانت بداية انتقال الخلافة الى الاعاجم، برغم ان الخلافة العربية كانت اسمية ورمزية تقريبا منذ ترك العرب للفرس والاتراك وغيرهم مجال التدخل في شؤون الدولة الاسلامية حتى استبدوا بها نهائيا بعد عهد المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد. والمعتصم هو الخليفة العباسي الثامن امتدت خلافته من سنة ٢١٨ هـ الى ٢٢٧ هـ و٨٣٣ م الى ٨٤٢ م، وقيل انه كان اميا وتولى حكم مصر قبل خلافته، واستعان بالجنود الاتراك وقضى بهذا على ازدهار الدولة الذي بلغ شأوا عظيما في عهد شقيقه الخليفة المأمون. وبعده او ابان حكمه تحكم الاعاجم في المملكة الاسلامية وتحول الخلفاء العرب الى بيادق شطرنج بين ايديهم الى ان انتقلت منهم نهائيا في عهد العثمانيين عقب معركة مرج دابق بينهم وبين المماليك.

ففي سنة ٩٢٢ هـ ١٥١٦ م، لبى الاشرف قانصوه الغوري طلب سليم العثماني فقصد مرج دابق يوم الاربعاء حادي عشر رجب وفي الخامس عشر منه "اقبلت عليه جيوش السلطان سليم، فصف الاشرف جيشه للقتال، فكان في الميمنة الخليفة امير المؤمنين المتوكل على الله، وعلى ميمنته سيباي نائب الشام وعلى الميسرة خاير بك نائب حلب والملك الاشرف في القلب اي الوسط واصطلت نار الحرب فقاتلت العساكر المصرية والشامية قتالا شديدا وزحزحوا اولا عساكر السلطان عن مواقفهم واخذوا منهم سبعة سناجق وقتلوا منهم نحو عشرة آلاف رجل، ولكن شاع بين المماليك القرانصة ان الملك الاشرف قال للمماليك الجلبان: لا تقاتلوا ودعوا المماليك القرانصة يقاتلون وحدهم. ففترت عزيمة هؤلاء في القتال وقتل الاتابكي سودون العجمي وسيباي نائب الشام فانهزم فريق كبير من العساكر في الميمنة وانهزم خاير بك نائب حلب من الميسرة فانكسرت وظهر انه كان مخامرا على الملك الاشرف لانه هرب قبل العسكر واصبح الاشرف واقفا تحت السنجق في نفر قليل واخذ ينادي هذا وقت المروءة هذا وقت النجدة فلم يسمع له احد قولا وغلت ايدي العسكر المصري عن القتال وشخصت ابصارهم وتقدم الامير تمر الزردكاش الى السنجق فطواه واخفاه وقال للاشرف مولاي ادركنا عسكر ابن عثمان فانج بنفسك وادخل الى حلب، فعاجله فالج شل شقته وارخى منكبه وركب فرسه فمشى خطوتين وانقلب عنه الى الارض فخرجت روحه ومات من شدة قهره ووثب عسكر ابن عثمان على من بقي من عساكر الغوري فقتلوا من ادركوه وشتتوا الباقين شذر مذر وغنموا ما كان في معسكرهم وكان في جملة القتلى سيباي نائب الشام وتمراز نائب طرابلس وطراباي نائب صفد واصلان نائب حمص وجماعة من امراء دمشق وحلب وطرابلس ومصر. وكانت مدة سلطنة الغوري خمس عشرة سنة وتسعة اشهر وعشرة ايام" (١)

اما الغوري وقبل ان يلتقي السلطان سليما في مرج دابق فكان "يتوهم ويخاف على نفسه من قواد العسكر خير بك والغزالي اللاذان (اللذين) كانا يكرهانه ويكرهمها، ولذلك لما استقر الحرب امرهما ليقدما لقتال السلطان سليم ليقتلا في البنادل (البنادق) في اول دفعة، فتفطن خير بك والغزالي على عمل الغوري فارسلا الى السلطان سليم يطلبا منه الامان، فاجابهما الى ذلك واودعهما انه يعطي لخير بك مصر وللغزالي الشام. فلما اضطربت (اضطرمت) النيران بين العسكرين فر خير بك بمن معه من الميمنة، وفر الغزالي بمن معه من الميسرة، وبقا (بقي) السلطان الغوري ومن معه مع تباعه وخواصه في الوسط فقتل سيباي نايب دمشق ونايب طرابلس ونايب صفد وانكسر عسكره كسرة عظيمة من غير محاربة، واما السلطان الغوري فمات من غير قتال ولا جراح، بل لما خامرت عليه النواب غشي وغما (اغمي) عليه عند زيادة الغضب ومات" (٢).

واثر في نتائج المعركة غير خيانة بعض القادة لسلطانهم قانصوه انخداع هذا السلطان العجوز باساليب السلطان الشاب سليم. اذ بعدما تسلم سليم السكر والحلوى والهدايا المختلفة اكثر من مئة قنطار على اساس طلبه بما انه والده كما سبق، ثم قال له لاتغني الى مرج دابق وفعل مدركا خداعه وانما بعد فوات الاوان: "هجم سلطان العثمانيين على ملك الشراكسة وكسره شر كسرة في وقعة دامت من طلوع الشمس الى ما بعد الظهر، فقتل من عسكر ابن عثمان ومن عسكر الغوري خلق كثير، فلما تحقق الغوري انه غلب اصابه للحال فالج ابطل شقه وارخى حنكه، واستعد للركوب فمشى خطوتين وانقلب عن الفرس الى الارض وفاضت روحه من شدة قهره، واكثر المؤرخين (يتفقون) على انه لم تظهر جثته في المعركة، ويقول بعض مؤرخي الترك: ان جاويشا من الجيش العثماني امر بان يبحث عن جثة قانصوه الغوري فقطع رأسه وقدمه الى السلطان سليم، فامتعض منه السلطان وامر بان يضرب عنقه لتزلفه الى مولاه بقطع رأس الملك المقتول، ولولا ان الوزراء توسطوا له لما صرف السلطان النظر عن قتل الجاويش مكتفيا بعزله" (٣). ونحن نستبعد هذه الرواية وقصد المؤرخين الاتراك منها امتداح السلطان سليم وتصويره على غير حقيقته اذ كان القتل عنده سهلا كشربة الماء كما يقال، ولعل سبب غضبه غير هذا وهو انه خالف امره او لم يترك له المجال لان يقوم هو بقطع رأس الغوري بسيفه، قاطعا عليه هذه الفرصة التاريخية في القضاء على سلطان دولة قوية لم يكن احد يحلم، حتى ولا هو نفسه، بانها ستنهار بهذه السرعة المذهلة مع الانتباه لكون المؤرخين العرب لم يذكروا شيئا عن ذلك، واتفقوا تقريبا في روايتهم المعركة الفاصلة وموت الغوري واسباب الانتصار على انه خيانة "قائديه خير بك وجان بردي الغزالي وانضمامهما برجالهما الى معسكر السلطان سليم ولقتل نواب دمشق وطرابلس وصفد من اعوانه، مما حمل عسكره على التقهقر فاغمي عليه وهو في نحو الثمانين من عمره فسقط عن جواده وتوفي في ٢٥ رجب سنة ٩٢٢ هـ (الموافقة ٢٤ آب سنة ١٥١٦ م)" (٤).

يقول الشهابي ان السلطان سليم كاتب خير بك نائب حلب والغزالي نائب دمشق "ووعدهما ان انتصر على الشراكسة يوليهما على الايالات المصرية والشامية ولما التقت العساكر امر السلطان الاشرف قانصوه خير بك والغزالي ان يكونا قائدي العسكر وان يقدما الى الحرب... ولما اضطرمت نار الحرب فر الغزالي وخير بك الى ناحية عسكر السلطان سليم بمن معهم من الديار الشامية، وبقي الغوري بعسكر المصريين فقتل سيباي نائب دمشق ونائب صفد وانكسرت العساكر المصرية كسرة عظيمة، ومن شدة ما جرى على الغوري من الضيق والغضب لسبب خيانة النواب له ضرب نفسه بخنجر فقتل، وقيل ان احد العساكر لما صارت الكسرة قتله وقيل انه قتل تحت ارجل الخيل" (٥). ولم يذكر احد منهم، على تعدد الروايات حول مقتل الغوري. ان جنديا عثمانيا قطع رأسه بعد موته.

ويقول كرد علي: "وذكروا ان الغوري قد خانه لاول الامر ثلاثة عشر الفا من جيشه، وامتنعوا عن الحرب عند الصدمة الاولى وابوا قتال الاتراك، ومن الامراء الذين كانوا موالسين على الغوري وخلعهم مع السلطان سليم خير بك نائب حلب وجان بردي الغزالي نائب حماه، فان السلطان سليما كان فاوضهما سرا ليوليهما الشام ومصر على ما قيل اذا ساعداه على فتح هذا القطر، فلما انهزمت ميمنة الغوري وقتل الاتابكي سودون العجمي وملك الامراء سيباي نائب الشام، انهزم جانب كبير من العسكر وانهزم خير بك وهرب فانكسرت الميسرة" (٦).

● الخرف

وبلغ من خرف الغوري وكان في الثمانين من عمره او جهله واستسلامه الى الاسطورة والخرافة انه اقام علاقاته بسيباي نائب الشام على اساس تطيره من حرف السين وحينما وقعت معركة مرج دابق لم يكن يثق بسيباي كما كان يخشى السلطان سليم لهذا السبب "ولما اضطرمت نار الحرب فر الغزالي وخير بك الى ناحية عسكر السلطان سليم بمن معهم من امراء الديار الشامية وبقي الغوري بعسكر المصريين اي عسكر الشام والمقول عليهم من امرائها من الشراكسة والوطنيين قد استمالهم السلطان فقاتلوا في صفوفه بدلا من ان يقاتلوه، ونائب الشام سيباي الذي كان يتطير منه الغوري لان اسمه يبدأ بحرف السين قد هلك دونه في المعركة يدافع عن ملك سيده لا كما كان يتوهم" (٧).

والى خيانة بعض نواب المماليك للغوري في معركة مرج دابق سار معظم امراء لبنان على غرارهم. يقول الشهابي: "وكان امراء ابن معن وامراء جبل الشوف صحبة خير بك والغزالي، فقال الامير فخر الدين لمن معه من رجاله وقومه دعونا ننفرد لننظر لمن تكون النصرة فنقاتل معه" (٨). واكد هذه الرواية جميع المؤرخين العرب تقريبا الا ان بعضهم تجاهلها عند حديثه عن معركة مرج دابق وربما لاعتقادهم بان امراء لبنان سايروا هؤلاء النواب المماليك في بلاد الشام في جنوحهم الى ابن عثمان لان علاقتهم بهم مباشرة فموالاتهم لهم قبل موالاة السلطان المصري. نقول هذا من غير ان نستبعد قول فخر الدين الاول بالتربص حتى يروا لمن يكون النصر فيقاتلوا معه لان معظم الامراء الاقطاعيين من هذا الطراز ولا سيما المملكتان المتحاربتان اذا كانتا غريبتين عنهم وهما عندهم في منزلة واحدة وكل منهما تعينهم في المحافظة على اقطاعياتهم وتساعدهم، وهذا ما تأكد منه امراء لبنان عن طريق النواب المماليك، سادتهم المباشرين، في بلاد الشام ممن انحازوا الى ابن عثمان ضد الغوري هذا السلطان الشيخ المستسلم الى الخرافة والاسطورة والتطير من حروف الاسماء، والشام كمصر قاست من اساليب المماليك ما قاست ولم تجد بعد فتنة تيمورلنك سلطانا قويا عادلا يأخذ بناصرها، وبرغم ذلك كانت قوة المماليك وقوة العثمانيين متعادلتين تقريبا ولولا خيانة نواب الشام سلطانهم الغوري لكان محتملا جدا انتصار المماليك وهزيمة العثمانيين. واختلف المؤرخون في تقدير قوة كل من الفريقين ولكن اغلبهم قالوا بان ابن عثمان كان في ٤٠ الف مقاتل مجهزين بمدافع جيدة وذكر نامق كمال "ان العثمانيين كانوا في ثمانين الفا وثمانمائة مدفع، وان الغوري كان في خمسين الفا لامدافع لهم. وذكر الغزي ان الغوري اتى من حلب الى دابق في ثلاثين الفا وقال ابن طولون: ان السلطان سليما وصل الى دمشق في عساكر عظيمة لم تر العين مثلها يقال: ان عدتها مائة الف وثلاثون الفا. وذكر بعض المؤرخين ان السلطان سليما امر ان تعد القتلى من الفريقين في مرج دابق فكان قتلى الشراكسة الف نفس وقتلى الروم اي الترك اربعة آلاف. وكان فقدان المدافع من جيش الغوري وخيانة ربع جيشه وعدم ثقته باحد من دواعي القضاء عليه وعلى سلطانه. واهم ذلك خيانة بعض قواده وامتناع الامراء عن الدفاع في صفوفه او يظهر لهم الغالب" (٩). وهكذا وجد ابن معن مبررات خطته في التربص والوصولية ما دام الغوري وابن عثمان غريبين عنه ومصلحته الاقطاعية هي المقياس.

وزاد الغوري من ضعف الدولة وفسادها وكان لا يثق باحد من معاونيه واتباعه ويحب المال الى درجة مصادرة الناس واخذه اموالهم. مذ تضاءلت الموارد من اكتشاف رأس الرجاء الصالح وافتى كبراء المملكة ودهاتها بدس السم لهم وقتلهم بهذه الطريقة ولم يبق منهم سوى القليل، وحتى هذا القليل لم يكن امينا على سلطانه ومملكته بل ايد ابن عثمان وانضم اليه ابان المعركة الحاسمة وقد ترجم له "احد من عاصروه من الفرنج بقوله: "انه من المماليك الغور في افغانستان، كان حاجب الحجاب في حلب سنة (٨٩٣ هـ - ١٤٩٠ م) ورأس محكمة عسكرية ووفق الى قمع ثورة فابان بها عن كفاءة، وكان وزيرا لما خنق المماليك على طومان باي واختاروه للملك فتردد كثيرا في قبوله لانه كان تجاوز الستين من عمره واخذ مكوسا وضرائب من كل انسان حتى من البوابين وضرب نقودا زائفة اضرت بالتجارة الداخلية والخارجية فاستلزم عمله حنق الناس وانتقاد من عاصروه فعجل بخراب المالية وذلك لوضعه رسوما فاحشة على البضائع، وعلى البضائع التي تمر بارضه، واستعمل جزءا من هذه الضرائب في اقامة القلاع ولاسيما في حلب وانشأ طرقا وآبارا في الحجاز، وكانت المكوس التي تجبى في الموانى ورسوم البضائع الصادرة من الهند الى اوروبا من طريق مصر آتية من عدن وجدة والسويس والاسكندرية او من طريق الشام آتية من البصرة وحلب من اهم واردات الدولة، وتفاديا من اداء هذه الرسوم الفادحة حرص البرتغاليون على ان يكشفوا طريقا في البحر الى الهند على يد ملاحهم فاسكو دي غاما وكتب لهم النزول الى شاطىء الهند وبعثوا الى اوروبا توا بسفنهم النقالة الكبرى عن طريق رأس الرجاء الصالح فتحاموا اداء المكوس الفاحشة التي كانت تؤخذ في الموانىء المصرية عن البضائع التي ينقلونها وعن نفقات النقل في البر فاستفاد البرتغاليون عن ذلك، ولم يسع الغوري ان يسكت عما يلحق المسلمين من مظالم البرتغاليين فحارب الاسطول البرتغالي غير مرة في بحري الهند والاحمر ونال منهم ونالوا منه قليلا قال: وساءت حالة الغوري حتى لم يستطع ان يدفع رواتب المماليك في اوقاتها بحيث فقدت حكومته كل معاونة قوية، وكانت سياسته الخارجية تعسة لانه اضطر ان يحالف عدوه اللدود اسماعيل شاه خوفا من السلطان سليم العثماني ولم يخف ذلك عن السلطان سليم عرفه بواسطة جواسيسه" (١٠).

ونرى ان الغوري "واجه ازمات عصبية، وقضى على فتن الامراء وفرض الضرائب الفادحة حتى تذمر الناس، قاوم الاسطول المصري بقيادة حسين الكردي قوات البحرية البرتغالية في البحر الاحمر، واوقف غارات الشاه اسماعيل الصفوي عند اطراف سورية. هاجمه سليم سلطان العثمانيين وهزمه في معركة مرج دابق (١٥١٦) وقتل الغوري. خلف عدة آثار هامة منها المئذنة ذات الرأسين بالجامع الازهر، جدد خان الخليلي وشيد مدرسة وضريحا له (لم يدفن فيه) واسس كثيرا من الجسور" (١١).

وليس من اغلاط الغوري وحده على رأي ادوار بردى في "القرون الوسطى" من تاريخ الحضارات العام، ولا من اغلاط سلاطنة مصر وحدهم قيام جسر للاتصالات المباشرة بين البرتغال واوروبا من جهة والهند من جهة هو رأس الرجاء الصالح فشكل ضربة قاصمة للاقتصاد المصري وجعل مصر ومعها بلاد الشام هدفا لاطماع العثمانيين (١٢). كما ان الغوري لم يكن اسوأ سلاطين المماليك ولا افضلهم ايضا وان كانت على يده. امور حدثت وامور ليس له علاقة بها وهي خارجة عن ارادته وكانت نهاية دولة المماليك وبداية دولة في بلاد الشام ومصر ليست اقل منها سوءا واكثر صلاحا بل ربما كانت دولة المماليك تفضل الاخرى باشياء كثيرة وميزات شتى ولاسيما العرب في بلاد الشام ومصر والعراق والجزيرة وغيرها اذ كانت السلطنة العثمانية غريبة عنهم تماما وقائمة في غير ارضهم، وحكام المماليك غرباء استعرب بعضهم وحسبوا انفسهم منهم كالزنكيين والايوبيين. وسواهم ودولتهم قائمة في ارضهم وقد ارتبطوا بها على امتداد عقود كثيرة.

نسيب نمر

● هامش.

١ - من تاريخ سورية الدنيوي والديني، للمطران يوسف الدبس، م ٦ ص ٦٠٩ و ٦١٠.
٢ - تاريخ الازمنة، للبطريرك اسطفان الدويهي، ص ٣٩١.
٣ - خطط الشام، لمحمد كرد علي، ج ٢ ص ٢٠٩.
٤ - تاريخ الامير فخر الدين المعني الثاني، لعيسى اسكندر المعلوف، ص ٧و٦.
٥ - الغرر الحسان، لحيدر الشهابي، ص ٥٥٩ و٥٦٠.
٦ - خطط الشام، سابق، ص ٢٠٩ و٢١٠.
٧ - السابق، ص ٢١٠.
٨ - الغرر الحسان، سابق ص ٥٥٩ و٥٦٠.
٩ - خطط الشام، سابق، ص ٢١٠.
١٠ - السابق، ص ٢٠٧ و٢٠٨.
١١ - الموسوعة العربية الميسرة ص ١٢٥٩ (الغوري الملك الاشرف قانصوه).
١٢ - راجع تاريخ الحضارات العام، لادوار بردي، م ٣، ص ٥٥١ وما يليها.

مسرح عسكري أبعد من العسكر




من مسرحية "بافل الاول" - (من اليسار) الفنان بيرتسوفسكي في دور مدير المراسم المتقاعد فالويف، الفنانة تحورسينا - اندروبوفا في دور الامبراطورة مارينا فيدوروفنا، الفنان بلوتنيكوف في دور ولي العهد الكسندر نجل بافل الاول. (نوفوستي).

في العقود الاخيرة كان المسرح الاكاديمي المركزي للجيش السوفياتي في ساحة كومونة - موسكو يتحول احيانا الى ملتقى عشاق الفن المسرحي. ومنذ عشرين سنة كان الموسكوبيون وضيوف العاصمة السوفياتية يقصدونه لحضور مسرحية "موت ايفان الرهيب" للمخرج الشاب ليونيد خيفيتس عن رواية الكسي تولستوي. واليوم ايضا يتوجه عشاق المسرح الى ساحة كومونة لحضور مسرحية "بافل الاول" التي اقتبسها خيفيتس عن قصة الاديب ديمتري ميريجكوفسكي، والمخرج منذ مدة على رأس الفريق المسرحي.

بدأت مع ليونيد خيفيتس عن "بافل الاول".

- عندما تركت المسرح العسكري في ١٩٧٠ لاتجاء حقبة وغير منصفة احاطت بي، لم اكن اتوقع طبعا ان اعود اليه ثانية. ولاسيما بصفة كبير مخرجين. ولكن بفضل مسيرة البريسترويكا التي غيرت مصيري انا ايضا تمكنت من امنيتي الغالية، وهي اخراج رواية الاديب - المهاجر الروسي البارز ميريجكوفسكي "بافل الاول".

ومسرحية "بافل الاول" ليست صدفة للمسرح العسكري. كان الفن المسرحي التاريخي حاضرا دائما بصورة تقليدية في برامجه. ومسرحياتي التاريخية الاولى هي "موت ايفان الرهيب". ومسرحية للديسمبريين سيناريو غينادي شباليكوف. ثم مسرحية "الساعاتي والنحاية" عن رواية ايغان كوشيفا وغيرها وارى ان دراسة التاريخ والتعمق فيه امر ضروري للغاية لاعتقادي انك لا تستطيعين فهم الحاضر والمستقبل ما لم تفهمي الماضي.

ان فترة اربع سنوات من حكم بافل الاول طبعا فترة قصيرة جدا في تاريخ روسيا الطويل. غير ان هذه السنوات الاربع مليئة بتراجيديا لا مثيل لها. واكثر ما اثار اهتمامي في المسرحية مشكلة العلاقات بين السلطة والخاضعين لها، وطبيعة المجريات السياسية، واقصد هنا المؤامرة ضد بافل الاول. الانقلاب العنفي الدوري في روسيا. وتدرك من خلال هذه المسرحية انه متى تراجع الجانب الاخلاقي في الصراع السياسي الى المرتبة الثانية فذلك يؤدي الى عواقب مفجعة، وعندئذ تسأل نفسك: هل يمكن ان تكون الثورة اخلاقية، وان يكون الانقلاب العنفي اخلاقيا حتى في سبيل مثل عليا؟".

- ولكن ما هو موقف قيادة المسرح العسكري من برنامجه "غير العسكري"؟ والمسرح تابع للمؤسسة العسكرية.

- ان المسرح العسكري وحيد من نوعه في البلاد. ويسألوننا في كل مكان نزوره في جولاتنا الفنية: ماذا يعني المسرح العسكري؟ وما هي علاقاتنا بوزارة الدفاع؟ ومن للموسيقى ومن يدفع المال؟

اجيب عن هذه الاسئلة على النحو التالي تقريبا: المسرح كموسيقى او موضوع لا يمكن ان يكون ملكا لمؤسسيه فقط او للعسكريين وحدهم. والفن عامة لا يمكن ان يكون ملكا لمجموعة من الناس او لمؤسسة. اما علاقاتنا بالمراجع العسكرية العليا فتقوم منذ عملي رئيسا للمخرجين قبل سنتين تقريبا على الثقة والاحترام. واننا الان في صدد تحضير مسرحيات شيقة حول المواضيع العسكرية.

ناتاليا كوروفا

(● موسكو نوفوستي)

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
امين حسين هيدوس
والد حسن واحسان وغسان وحسان وسالم وعدنان.
شقيق المرحوم محمد نجيب وعلي وعبداللطيف.
يصلى على جثمانه ويوارى ظهر اليوم الثلثاء ٢٠ شباط في بلدته بنت جبيل.
الآسفون آل هيدوس وجمعة وعموم اهالي بنت جبيل.

ننعى بمزيد من الاسى المأسوف عليها
نجلاء محمود الزين
ارملة المرحوم منير الصلح
المتوفاة في القاهرة
والدة فادية وهلا زوجة عصام البابا ونعمة زوجة الدكتور محمد رجبي وندى زوجة محمد الاسطة ولينا.
شقيقاها القائمقام ممدوح الزين وسابي الزين.
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الثلثاء ٢٠ شباط في جامع البسطة التحتا وتوارى في جبانة الباشورة
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل صهرها عصام البابا شارع كليمنصو بناية العريسي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة تصحيحا للنشرة السابقة بسبب التأخر في وصول الجثمان من القاهرة.
الآسفون آل الزين والصلح والبابا ورجبي والاسطة وشاتي والانسي والصيداوي وخالد والبزري وخياط.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
هنا جرجي مجدلاني
ارملة المرحوم عفول اسبيريدون مجدلاني
والدة اسبيرو مجدلاني وفيكتوريا زوجة ميشال متني وآمال زوجة حاتم جدعون.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٠ شباط في كنيسة مار ميخائيل في المزرعة.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢١ و٢٢ منه في منزل ولدها اسبيرو مجدلاني في المزرعة شارع زريق.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ايزابيل خلف نجيم
ارملة المرحوم روفايل نجيم
اولادها ريمون وعائلته في المهجر
ابرهيم وعائلته
روجيه وعائلته
عفاف زوجة المقدم [illegible] وعائلتها
رينا زوجة عابي ايوب وعائلتها
غيتا زوجة [illegible] وعائلتها
بمزيد من الاسى
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٠ شباط في منزل ولدها روجيه [illegible] في ملكه

اسرة تحرير "بيروت المساء"
نقابة المصورين الصحافيين في لبنان
آل دهيني
يعزون الزميل المصور
خليل ابرهيم دهيني
الذي استشهد اثناء تغطيته مواجهة [illegible] ظهر السبت ١٧ شباط ١٩٩٠ [illegible] برصاص القنص العابر [illegible] على خط التماس بين الشياح وعين الرمانة
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٠ شباط [illegible] في مكاتب "بيروت المساء" في وطى المصيطبة شارع [illegible]

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاربعاء ٢١ شباط ١٩٩٠ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الدكتور نزار يوسف الترك
رئيس دائرة التوليد والامراض النسائية في مستشفى المقاصد
[illegible]
الآسفون مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت وآل الترك [illegible]

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ٢٥ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
الحاج محمد نوري الحكيم
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد في الروشة بناية الحكيم، قبل الظهر للنساء وبعده للرجال

الجيش سيطر على الوضع في بوخارست

ايليسكو للالتفاف حول المجلس الحاكم "والا وصلنا الى وضع شبيه بلبنان"

عمال مناجم توجه ٣ آلاف منهم الى بوخارست لدعم الحكومة الموقتة يتظاهرون في بتروسياني. (رويتر تيليفوتو)

وجه امس الزعيم الروماني الجديد يان ايلييشكو نداء الى الرومانيين لالتزام الهدوء، داعيا في الوقت نفسه كل القوى السياسية الى الالتفاف حول "المجلس الموقت للاتحاد الوطني" تفاديا للوصول الى "وضع شبيه بلبنان".

وقال ايلييشكو في كلمة بثتها الاذاعة والتلفزيون من مقر "الجبهة الوطنية" ان المجلس "سيتخذ الاجراءات القانونية اللازمة. ان الذين ينتهكون القانون سيعاقبون في شدة لانهم يعملون ضد المصالح الوطنية (...) اناشد جميع القوى في البلاد الالتفاف حول "المجلس الموقت للاتحاد الوطني"، الادارة الحالية للبلاد، لتأمين الهدوء والاستقرار، والا قادتنا الاوضاع الى وضع شبيه بلبنان". واشار في هذا الصدد الى ان الوفا من عمال المناجم في وسط رومانيا تركوا مراكز عملهم وتوجهوا الى بوخارست للاعراب عن تأييدهم ومساندتهم للمجلس الموقت الذي يحكم البلاد الى حين اجراء انتخابات حرة في ٢٠ ايار المقبل. وناشد هؤلاء العودة الى اعمالهم قائلا: "اننا لا نحتاج الى عمال المناجم او غيرهم. ان ذلك ليس ضروريا، اننا نريد سلاما وليس فوضى".

وكان الزعيم الروماني دعا المجلس الى اجتماع طارىء للبحث في الاحداث التي وقعت الاحد واستهدفت مقر الحكومة. واكد مصدر رسمي ان من بين المواضيع التي بحث فيها المجتمعون اللجوء الى الجيش لاعادة الهدوء والحفاظ على النظام.

وصرّح نائب رئيس الوزراء الروماني السيد جيلو فويكان فويكوليشكو ان اقتحام نحو الف متظاهر مقر الحكومة "كان محاولة انقلاب واضحة، اذ تم التعرف بين الذين اقتحموا المكان الى اعضاء في احزاب المعارضة". وأكد ان الجيش "يسيطر على الوضع الآن". ورابطت قوة من المظليين داخل مقر الحكومة اثر اخراج المتظاهرين وبعد اعتقال ١٠٠ منهم.

وقال الجنرال اوارا أوبروتا قائد السلاح الجوي الروماني ان "٢٠ مظليا اصيبوا بضربات الهراوات والقضبان الحديد" التي كان يحملها المتظاهرون. وأوضح ان الحادث وقع بعد ظهر الاحد حين حطم بعض الشبان نوافذ القصر الحكومي وحرّضوا نحو ٣ آلاف متظاهر محتشدين في الخارج على دخوله "فعاملهم الجنود على انهم محرّضون". وبعد ٣ ساعات اقتحم نحو ٣٠٠ متظاهر مسلحين بالقضبان الحديد ابواب القصر وهم يرشقون الحجار، في وقت لم يبد الجنود سوى مقاومة بسيطة ولم يلجأوا الى القوة. وامسكت مجموعة من المتظاهرين بفويكان في حين تمكن نائب آخر هو السيد ميهاي براغانتيسكو من الفرار. وبعدما دفع المتظاهرون فويكان الى الشرفة في مواجهة الجمهور، أمروه بالاستقالة وارشادهم الى مكان ايلييشكو، فرفض الانصياع، فيما نجح الجنود الذي وصلوا من الخارج في اجلاء المتظاهرين واعتقال بعضهم. وصباح امس اتخذت مجموعات من المظليين تعزيزات لها داخل القصر لحمايته.

وتعتبر تظاهرة الاحد اكبر تحد يواجهه المجلس الموقت في رومانيا منذ تأليفه. ورأى المراقبون ان شعورا بالشك يتنامى وسط الرومانيين العاديين في ان "الحرس القديم" من الشيوعيين لا يزال يحكم البلاد، بينما كثرت التساؤلات عن دور الجيش الذي لم يتدخل فعلا الا بعدما امسك المتظاهرون بنائب رئيس الوزراء.

● في باريس اعلن الوزير الفرنسي لشؤون الفرنكوفونية السيد الآن ديكو الذي عاد من رومانيا اثر زيارة استمرت يوما واحدا ان رومانيا "التي يتكلم ٤٠ في المئة من سكانها الفرنسية" دعيت الى الانضمام الى مجموعة الدول الفرنكوفونية.

وأوضح ديكو في مقابلة مع الاذاعة انه نقل الى السلطات الرومانية اقتراحا بهذا المعنى من الرئيس الحالي للحركة الفرنكوفونية الرئيس السنغالي عبده ضيوف.

(و ص ف، ا ب، رويتر)

يلتقي بوش اليوم في واشنطن

هافل: الوحدة الالمانية تعجّل بناء "البيت الاوروبي الموحّد"

رأى امس الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل ان رغبة الالمانيتين في الوحدة يمكن ان تقوي عملية الوحدة الاوروبية وتدفعها الى امام، في حين انتقد وزير خارجيته السيد ييري دينستبير الحزب الديموقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار الالماني الغربي هلموت كول بسبب غموض موقفه من الحدود الحالية بين المانيا وبولونيا.

وابلغ هافل، الكاتب المسرحي الذي اصبح رئيسا لقيادة الاصلاح في تشيكوسلوفاكيا، الى مؤتمر صحافي في اليوم الثاني من زيارته لكندا ان "الرغبة الالمانية في الوحدة ليست عائقا وانما قوة دفع من شأنها ان تعجل بناء البيت الاوروبي الموحد". واضاف ان بلاده التي "ركبت موجة الديموقراطية، عليها ان تتعلم الكثير من الدول الاخرى".

وافادت مصادر سياسية كندية ان زيارة هافل لكندا على رأس وفد كبير من الوزراء والخبراء تهدف الى الحصول على مساعدة كندا ولاسيما في مجال الاستعانة بالخبرات لاعادة بناء الاقتصاد والديموقراطية ومؤسساتهما. والتقى امس رئيس الوزراء الكندي السيد بريان مولروني وزعماء اتحاد احزاب المعارضة، الى ممثلين للجالية التشيكوسلوفاكية.

وفي مؤتمر صحافي آخر شدد وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي على ضرورة حماية مصالح بولونيا في عملية توحيد الالمانيتين، واصفا المحادثات التي ستجرى بين دول الحلفاء الاربع في شأن المانيا الموحدة بانها "خطوة اولى" في عملية التوحيد. وانتقد موقف الحزب الديموقراطي المسيحي الالماني الغربي لانه "لم يصدر الى الآن اي بيان يتعلق بضمان امن حدود بولونيا".

ويذكر ان لبولونيا وتشيكوسلوفاكيا حدودا مشتركة مع المانيا الشرقية.

ومن المقرر ان يغادر هافل اوتاوا فجرا الى الولايات المتحدة حيث سيقابل اليوم الرئيس جورج بوش ويلقي غدا كلمة امام جلسة مشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب. وفي برنامج الرئيس التشيكوسلوفاكي زيارة لموسكو بعد اقل من اسبوع لاجراء محادثات مع الرئيس ميخائيل غورباتشيوف في شأن انسحاب القوات السوفياتية من تشيكوسلوفاكيا.

(أ ب، و ص ف)

ضمن بقاءه على رأس الحزب الحاكم

كايفو تعهّد خفض الفائض وتحسين مستوى المعيشة للعمال



رئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو في مقر الحزب الليبرالي الديموقراطي امس. (رويتر تيليفوتو)

تعهد امس رئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو تحقيق المطالب الداخلية والخارجية بتحسين مستوى المعيشة في ثاني اغنى دولة في العالم، بعدما ضمن بقاءه على رأس الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم الذي فاز في الانتخابات النيابية على رغم استمرار انتقادات شيوخ الحزب له.

وابلغ كايفو الى مؤتمر صحافي ان على اليابان "بذل جهد اكبر لتوسيع نطاق الطلب المحلي والواردات"، وهو ما يتفق ومطلب الولايات المتحدة وكثير من الناخبين اليابانيين كونه سيساعد على خفض الفائض التجاري الياباني ويسمح بتحسين مستوى المعيشة للعمال والموظفين. واشار الى انه يريد زيارة واشنطن قريبا للاجتماع بالرئيس جورج بوش. وقال: "ان اليابان ستتحول تدريجا قوة استيراد عظمى (...) اريد مناقشة اجراء تغييرات في ضريبة الاستهلاك" التي اعلنتها حكومته في نيسان الماضي والبالغة ٣ في المئة. وابدى ارتياحه الى انخفاض العجز التجاري الاميركي مع اليابان الى نحو ٤٩ مليار دولار العام الماضي بعدما كان يفوق ٥٠ مليار دولار لثلاث سنوات متتالية.

ولاحظ المراقبون ان وضع كايفو يبقى مهتزا داخل الحزب الليبرالي الديموقراطي على رغم انه قاده الى الفوز للمرة الـ١٢ في الانتخابات النيابية التي حصل فيها على ٢٧٥ مقعدا في مجلس النواب. ورأى هؤلاء ان عودة شخصيات ذات نفوذ عائلي كبير الى واجهة الساحة السياسية مثل رئيس الوزراء السابق السيد ياسوهيرو ناكاسوني ووزير الخارجية السابق السيد شينتارو أبي اللذين اعيد انتخابهما على رغم تورطهما في فضيحة "ريكروت" السياسية المالية، قد تسيء الى موقع رئيس الوزراء الذي ينتمي الى جناح كوموتو الاقل نفوذا في الحزب حيث الاقطاع العائلي لا يزال مؤثرا.

وعقد شيوخ الحزب الحاكم اجتماعا فور اعلان الانتصار في الانتخابات للبحث في مصير كايفو الذي يتوقع اعادة انتخابه في جلسة استثنائية للبرلمان في ٢٧ شباط الجاري وتكليفه تأليف حكومته الثانية.

واظهرت النتائج الرسمية للانتخابات فوز الحزب الليبرالي الديموقراطي بـ٢٧٥ مقعدا من اصل ٥١٢ مقعدا يتألف منها مجلس النواب، في حين فاز منافسه الحزب الاشتراكي الياباني بـ١٣٨ مقعدا بعدما كان له في المجلس السابق ٨٥ مقعدا. وجديد الانتخابات احتلال ١٢ امرأة مقاعد في المجلس وهو رقم قياسي منذ اكثر من ٤٠ سنة، بينهن زعيمة الاشتراكيين السيدة تاكاكو دوي و٦ نائبات اشتراكيات اخريات واثنتان شيوعيتان واثنتان مستقلتان ونائبة عن حزب "كوميتو" البوذي. اما الحزب الحاكم القليل الانفتاح على النساء تقليديا، فلم يكن بين مرشحيه الـ٣٣٨ سوى امرأة واحدة رشحت في اللحظة الاخيرة ولم تنتخب.

(و ص ف، رويتر، اب)

السعودية تمنع رعاياها من دخول تايلاند

الرياض - وصف - اعلن نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبد العزيز في مقابلة مع صحيفة "الجزيرة" السعودية ان المملكة العربية السعودية قررت الاحد "منع سفر السعوديين الى تايلاند حرصا على سلامة المواطنين وحمايتهم".

واوضح ان هذا القرار جاء بعد اغتيال ثلاثة ديبلوماسيين في بانكوك في اول شباط واختفاء رجل اعمال سعودي في العاصمة التايلاندية ايضا بعد ذلك باسبوعين.

اكينو امتنعت عن استقبال تشيني

واشنطن تسحب الفي جندي من قواتها في الفيليبين

وزير الدفاع الاميركي السيد ريتشارد تشيني - الى اليسار - يصافح قائد القوات الفيليبينية الجنرال ريناتو دو فيلا وبدا بينهما وزير الدفاع الفيليبيني الجنرال فيديل راموس في مانيلا امس. (رويتر تيليفوتو)

في زيارة تخللتها تظاهرات احتجاج على الوجود العسكري الاميركي وامتناع الرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو عن استقباله، ابلغ وزير الدفاع الاميركي السيد ريتشارد تشيني الى نظيره الفيليبيني الجنرال فيديل راموس ان واشنطن تعتزم ابقاء قواعدها الاستراتيجية في الفيليبين، لكنها ستخفض عديد قواتها الفي جندي في السنوات الثلاث المقبلة.

وتبديدا لأي شعور بالاستياء لرفض اكينو استقباله بحجة ان الكونغرس الاميركي خفض قيمة المساعدات السنوية لبلادها، اكد تشيني في مؤتمر صحافي عقده بعد محادثات مع راموس استغرقت اربع ساعات ان ادارة الرئيس جورج بوش ستبذل وسعها لتأمين الموافقة على التزاماتها من المساعدات للفيليبين في مقابل مواصلتها استخدام قواعدها. وشدد على ان "الولايات المتحدة تقدر كثيرا الرئيسة اكينو وتحترمها (...) وان علاقة الصداقة بين البلدين وثيقة جدا، وليس لدي سوى الاحترام المطلق للسيدة اكينو". واوضح ان الولايات المتحدة ستبقى (في الفيليبين) ما دام الشعب الفيليبيني وحكومته يريدانها".

واوضح وزير الخارجية الفيليبيني السيد راوول مانغلابوس، الذي شارك مسؤول من وزارته في المحادثات، ان القوات الاميركية في الفيليبين والتي تبلغ ١٤٥٠٠ جندي ستخفض الفي جندي في السنوات الثلاث المقبلة وان "عملية الخفض ستبدأ سنة ١٩٩٠"، ملاحظا ان هذه الخطوة لا تعتبر اجراء "مهما".

ومعلوم ان للولايات المتحدة في الفيليبين، بموجب معاهدة وقعت عام ١٩٤٧ وتنتهي السنة المقبلة، ست قواعد عسكرية بينها اثنتان اساسيتان هما قاعدة كلارك الجوية والقاعدة البحرية في خليج سوبيك. وتعهدت واشنطن لمانيلا عام ١٩٨٨ بذل جهدها لنيل موافقة الكونغرس على مساعدات قيمتها ٩٦٢ مليون دولار في السنتين الاخيرتين من المعاهدة. لكن الكونغرس خفض قيمة المساعدات ٩٦ مليون دولار لهذه السنة بحجة ما عزاه تشيني الى مشاكل في الموازنة والمساعدات الطارئة لدول اوروبا الشرقية.

واثار موقف الكونغرس اعتراضات في مانيلا كان ابرزها اعلان الرئيسة الفيليبينية عدم استعدادها لاستقبال الوزير الاميركي.

واحتجاجا على زيارة تشيني سارت تظاهرة ضمت مئات الاشخاص الى السفارة الاميركية في مانيلا وسرعان ما تحولت مواجهة مع شرطة مكافحة الشغب التي استخدمت الهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع. واعلنت الشرطة ان خمسة من عناصرها اصيبوا بجروح وان متظاهرا واحدا اوقف.

واصيب ايضا ٣٠ شخصا بجروح امام قاعدة كلارك الجوية التي تبعد ٧٠ كيلومترا شمال مانيلا عندما دفعت قوات الشرطة متظاهرين من الطلاب والعمال اليساريين بعيدا لالقائهم الحجار عندما حاولوا القيام بمسيرة في القاعدة.

● في موسكو، انتقد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد غينادي غيراسيموف عزم الولايات المتحدة على ابقاء قواعدها في آسيا واعتبر ان خفض القوات في اوروبا يجب ان يشمل آسيا ايضا.

وقال امام صحافيين اسيويين: "ليس من المنطق ان يقال كما يفعل البعض ان التهديد السوفياتي المزعوم ينخفض في اوروبا في حين انه يشتد لا بل يتزايد في آسيا". واضاف ان القوات السوفياتية ستخفض مئتي الف رجل وان ٥٠ سفينة حربية سينزع سلاحها وان الاتحاد السوفياتي سيسحب طائراته المقاتلة من قاعدة كام رانه في فيتنام.

وسبق لموسكو ان اعلنت في كانون الثاني خفض القوات السوفياتية الجوية في كام رانه القاعدة الجوية البحرية التي بنتها الولايات المتحدة خلال حرب فيتنام.

واكد غيراسيموف ان "ليس لدينا اعداء في آسيا ولا في العالم" ومع هذا فان واشنطن لا تزال تبقي قواعدها في آسيا لاحتواء الخطر السوفياتي المزعوم.

(ي ب، رويتر، و ص ف)

موسكو لا تنوي اعادة العلاقات مع اسرائيل قريبا

موسكو - و ص ف - نفى وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه نفيا قاطعا ان تكون بلاده تنوي اعادة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل في اذار المقبل كما نشر بعض الصحف.

وقال شيفاردنادزه، في مقابلة مع صحيفة "الازفستيا" الحكومية: "قمنا فعلا بخطوات عدة نحو اعادة العلاقات طبيعية واقمنا علاقات قنصلية وتجارية واقتصادية مع اسرائيل". لكنه اضاف "ان الاسرائيليين انفسهم عقدوا الوضع اخيرا، واعني بذلك توطين اليهود السوفيات المهاجرين في الاراضي المحتلة. ان ذلك يشكل سياسة غير عاقلة وغير مسؤولة من تل ابيب".

وزير الخارجية المغربي الى واشنطن

الرباط - و ص ف - افاد مصدر رسمي في الرباط امس ان وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي سيقوم بزيارة عمل للولايات المتحدة بين ٢٠ شباط الجاري و٢٢ منه.

وسيجري الوزير المغربي محادثات مع نائب الرئيس الاميركي السيد دان كويل ووزير الخارجية السيد جيمس بايكر ومستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت وكذلك مع مساعدي وزيري الدفاع والشؤون الافريقية.

المسلمون السوفيات "٥"

شرق اوسط متحول، في حال تفجر ثورية، كذلك التي كشفت عنه ثورة "تركيا الفتاة" والحركة الدستورية الايرانية، او الحركة الناصرية لاحقا، ينطوي على مصدر الهام راديكالي، يقول باحثون غربيون، او على نموذج قادر على توفير أمثلة للعمل بحتذيها مسلمو الروسيا والاتحاد السوفياتي.

ويبدو الشرق الاوسط اليوم، في حال تقارب انعدام التوازن بسبب استمرار "اللاحرب واللاسلم" على جبهتين رئيسيتين هما فلسطين والخليج، فضلا عن الاضطراب الداخلي الذي تعانيه دول كبيرة في المنطقة مثل مصر وتركيا والمغرب في سعيها الى الحد من تصاعد الحركات الاصولية، او التقليل من تأثير التحولات التي طرأت على النظام الدولي. ازاء هذا الوضع، هل تستعيد "دار الاسلام" مرة اخرى قدرتها على التأثير في الاسلام السوفياتي فتكون الحصيلة النهائية ابتعاد هذا الاسلام عن "المركز الروسي"؟

مثل هذا الاحتمال صار واقعا في ضوء انتقال ظاهرة التمرد من اذربيجان في القوقاز الى طاجيكستان في آسيا الوسطى، خصوصا ان المحرك الرئيسي للسكان المسلمين في الحالين كان فتح الحدود مع ايران وافغانستان. يضاف ان عوامل تفكك الامبراطورية السوفياتية عقب انهيار الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية، من شأنها ان تسقط الستار الحديد بين المسلمين السوفيات و"دار الاسلام"، ان لم تجعله شفافا قابلا للاختراق عبر انتقال الافراد والمعلومات والافكار في الاتجاهين.

كذلك، يعيد بعض الباحثين الغربيين الى الاذهان، انه اذا كان العالم الاسلامي يتجاهل اجمالا كل ما يجري في الاتحاد السوفياتي، فان المثقفين المسلمين في آسيا الوسطى والقوقاز يحاولون من جانبهم ان يتابعوا عن قرب تطور الاوضاع في الشرق الاوسط. ويقال في هذا الصدد، ان سلوكهم حيال اخوانهم وراء الحدود، يشوبه التعقيد والالتباس في آن. اي انه خليط مدهش وغير عقلاني من المصلحة العاطفية التي تلزم التفتيش عن نماذج محتملة، والازدراء الناجم عن عقدة التفوق الكامنة عند جميع المواطنين السوفيات (بمن فيهم المسلمون)، والرغبة الجامحة في التعاون.

اذا صحت الفرضية القائلة ان التأثير المتبادل بين الشرق الاوسط الاسلامي والاسلام السوفياتي عاد يجري من الجنوب الى الشمال، تكون المقاومة الاسلامية المسلحة في افغانستان قد وفرت مثالا بطوليا للممانعة، وقدمت الدليل للمسلمين السوفيات على ان "الشقيق الروسي الاكبر" يمكن ان يقهر في ساحة "الجهاد". وتكون الثورة الاسلامية في ايران قد مارست تأثيرا اوسع وأخطر، خصوصا في منطقة القوقاز، كونها اقامت الدليل على ان المؤسسة الدينية قادرة على اكتساب فاعلية ثورية، والتحول قوة سياسية افضل تنظيما وذات صفة راديكالية اكبر من الحزب الشيوعي. وربما فهم النداء "المعادي للامبريالية" للثورة الاسلامية التي واجهت الولايات المتحدة في ايران، على انه تحريض على مقاتلة "الامبريالية الروسية" في الاتحاد السوفياتي.

وعلى رغم ان تركيا لا تمارس حاليا اي تأثير ثقافي او سياسي في الاسلام السوفياتي، فان الاتراك السوفيات ما زالوا ينظرون الى جمهورية اتاتورك على انها "وطنهم" الحقيقي. وثمة اشارات الى ان ازدهار الطروحات الطورانية، في شأن الجامعة القومية للاتراك منذ وصول اليمين المحافظ والتقليدي الى السلطة في انقرة، يلقى صدى ايجابيا في القوقاز وآسيا الوسطى.

هكذا يتبين انه في الوقت الذي يتلاشى الستار الحديد الستاليني ويستعيد الاسلام السوفياتي الصلات مع "دار الاسلام"، يقترب المسلمون السوفيات من اخوانهم في الخارج مسلحين بكفايات تقنية لا شك فيها، علما ان المستوى المهني للعلماء منهم والاختصاصيين والاداريين والاقتصاديين، يفوق افضل الموجود في هذه الحقول في الشرق الاوسط. لكن هذه النخب التي خضعت طويلا للتجربة المجدبة للماركسية الروسية، ليس لديها ما تقدمه الى المسلمين في الخارج في حقل الافكار السياسية.

ميشال نوفل

الرئيس الموقت اعلن اجراء انتخابات جديدة

جزر القمر: اول انتخابات حرّة تحولت فوضى وتبادل اتهامات

تحولت اول انتخابات حرة في جزر القمر اول من امس حالا من الفوضى دفعت الرئيس الموقت للبلاد سعيد محمد جوهر الى اعلان اجراء انتخابات جديدة قريبا.

ورفض جوهر مطالبة مرشحي المعارضة باستقالته وقال في برنامج اذاعي ان الحكومة ستحدد موعدا جديدا للانتخابات.

وكانت عمليات الاقتراع في الانتخابات توقفت بعد ظهر اول من امس بسبب ظهور اوجه قصور مخالفة للاصول المرعية، خصوصا سهولة ازالة حبر عن اصابع الناخبين يفترض ان تتعذر ازالته. ولم تصل بطاقات الاقتراع الخاصة ببعض المرشحين الى عدد كبير من مراكز الاقتراع، كذلك خصصت لناخبين عدة لاكثر من بطاقة انتخابية.

وصرح وزير الداخلية لجزر القمر السيد عمر تامو في مؤتمر صحافي عقده ليلا ان ربع الناخبين المسجلين في جداول الانتخابات والبالغ عددهم ٢٨٠ الفا ادلوا بأصواتهم، لذلك لا يمكن اعتبار النتائج سليمة.

وعزا اوجه القصور التي افسدت الانتخابات الى اللجنة القومية التي الفتها الحكومة للاشراف عليها والى المعارضة التي اتهمها بتحويل الديموقراطية حالا من الفوضى عن طريق اجبار عدد كبير من مراكز الاقتراع على اغلاق ابوابها. وقال ان مجلس الوزراء سيعقد اجتماعا طارئا لتحديد الخطوات الواجب اتخاذها لمعالجة الموقف.

ودعا مرشحو المعارضة السبعة في الانتخابات الى تظاهرات في الجزر الثلاث التي يتألف منها الارخبيل احتجاجا على محاولة مزعومة من الحكومة للتلاعب بالانتخابات.

(رويتر)

تجديد اتفاق الصداقة الليبي - المالطي خلوا من بنوده العسكرية

فاليتا - و ص ف - اعلن في فاليتا ان مالطا وليبيا جددتا امس لخمس سنوات اتفاق الصداقة الذي وقعه في تشرين الثاني ١٩٨٤ الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ورئيس وزراء مالطا في حينه السيد دوم مينتوف ولكن من غير ان يتضمن الاجراءات العسكرية التي كانت واردة في ملحق بالاتفاق.

واشار رئيس وزراء مالطا السيد ادي فنيش ادامي الى ان الصيغة الجديدة للاتفاق التي وقعها هو نفسه وامين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي السيد جاد الله عزوز الطلحي "تأخذ في الاعتبار التغييرات التي حصلت في مالطا منذذاك"، خصوصا "تعديل الدستور المالطي الذي اصبح يحظر على هذا البلد ان ينضم الى اي تكتل عسكري".

الرباط رفضت صفة "السجناء السياسيين"

العفو الدولية حضّت المغرب على وقف الانتهاكات والتعذيب

حضت امس منظمة العفو الدولية التي تتخذ لندن مقرا لها، الملك الحسن الثاني على وقف الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان في بلاده، بما في ذلك تعذيب سجناء سياسيين.

ودان تقرير للمنظمة صدر عقب محادثات مع العاهل المغربي ووزراء في الحكومة المغربية، لجوء السلطات المغربية الى التعذيب في انتظام واعتمادها اسلوب التوقيف الاعتباطي وعزل السجناء على نطاق واسع. وابدى قلق المنظمة من تقارير عن وفاة سجناء سياسيين اثناء الاحتجاز، واستمرار اعتقال ضباط عسكريين اكملوا احكام السجن الصادرة عليهم، وتوقيف سجناء الضمير مددا طويلة.

وكانت بعثة تابعة لمنظمة العفو الدولية زارت المغرب تلبية لدعوة من الحسن الثاني الذي قابل اعضاء البعثة في ١٤ شباط الجاري. وقبل ذلك باسبوعين، أجرت بعثة اخرى للمنظمة سلسلة من المشاورات مع محامين وناشطين في منظمات انسانية، خصوصا في الرباط وفاس والدار البيضاء.

ورأت المنظمة ان نادرا ما تجرى تحقيقات في الشكاوى المتعلقة بالتعذيب، واذا ما اجريت فان السلطات المعنية لا تطلع الرأي العام على نتائجها "الامر الذي يتيح الافتراض ان الحكومة المغربية توافق على استخدام التعذيب ضد المعارضين السياسيين".

ومع حرص المنظمة على تضمين تقريرها الردود التي حصلت عليها من العاهل المغربي، سارع رئيس الوزراء المغربي السيد عز الدين العراقي الى نفي الاتهامات الواردة فيه. واعتبر العراقي، في مذكرة بعث بها الى المنظمة، ان حكومته ترفض منح افراد "يهددون ركائز المجتمع الديموقراطي" المغربي صفة "السجناء السياسيين" او "سجناء الضمير".

واشارت المذكرة الى ان تأكيد منظمة العفو "ان الحكومة المغربية لا تمارس سيطرة كافية على موظفيها، بل تتخذ موقفا سلبيا من انتهاكات حقوق الانسان، لا اساس له".

ورفضت المنظمة عرض المغرب اجراء تحقيق رسمي في شكاويها، لكنها رحبت باستعداد الحكومة للاجتماع بوفد آخر منها في غضون شهر للبحث في هذه الشكاوى.

(رويتر، وصرف)

لجنة الوساطة أعلنت موافقة الطرفين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

"ان استمرار ثبات وقف النار يتيح للجنة الوساطة الاسراع في تثبيت الاتفاق على قاعدة سياسية صلبة".

وقبل ذلك بثت اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات" ان الدكتور جعجع "بارك الاتفاق". وقالت ان الاتصالات لاستكمال اسماء اعضاء "المرجعية الوطنية" "ستتم خلال الليل (ليل امس)" على ان تعقد هذه المرجعية اجتماعها الاول اليوم "وعلى جدول اعمالها البند الاول القاضي بتثبيت وقف النار وفصل القوى وفتح الطرق واعادة الحياة الطبيعية الى مجراها العادي من تامين كهرباء وسواها".

وأوضحت ان الدكتور جعجع ابدى خلال اجتماعه باللجنة "كل تجاوب مع عملية اعادة الاوضاع الى طبيعتها في المناطق الحرة" وان البحث تناول ايضا "امكان اعطاء طمأنينة للناس على الارض عبر الفصل بين قوات الطرفين تمهيدا لسحبها من الشوارع، وان الدكتور جعجع ابدى موافقته الفورية على هذا الاقتراح".

ونقل زوار العماد عون مساء امس عنه انه لا يزال على موقفه وينتظر ان تنقل اليه لجنة الوساطة رد الدكتور جعجع على البنود الستة وانه يعتبر ان القضية "لا تعالج بازاحة لغم او فتح زاروب وانما تعالج من اساسها". وأكد تمسكه بالبنود الستة المعلنة متمنيا ان تحل القضية سياسيا وليس عسكريا "لكن الانتظار لن يكون الى ابد الابدين، خصوصا ان الناس لا يستطيعون الانتظار في هذا الوضع". وتمنى ان يأتي الجواب سريعا.

وتردد ان العماد عون انذر "القوات" باخراج مسلحيها من بيروت، الا ان مصادر قريبة منه افادت ان ليس هناك انذار "ولكن لن يكون هناك حوار جدي قبل اخلاء بيروت من المسلحين. اذ ان ذلك يكشف النيات". ولاحظت "ان العماد عون يرفض ان يتم التعاطي معه كأنه طرف على الارض، كذلك يرفض الدخول في متاهات لجان امنية، فضلا عن انه يرفض مقولة الفصل بين الجيش والمسلحين الذين عليهم ان يخلوا الساحة له ليفرض الامن والنظام وهو في هذه الحال ليس طرفا والشرعية ليست طرفا في القتال انما تسعى الى فرض سلطتها".

لجنة الوساطة

وقالت المصادر نفسها ان لا شيء اسمه مرجعية اتفق على اعضائها، "انما هناك استمرار لمساعي لجنة الوساطة" التي سيلتقيها العماد عون اليوم. ولفتت الى ان اعضاء لجنة الوساطة تعرضوا لاطلاق نار على سيارتهم مساء امس قرب كنيسة السيدة في سن الفيل على ايدي عناصر من "القوات اللبنانية" واصيبت السيارة وهي من نوع "ب.ام.ف" يملكها عضو اللجنة المحامي شاكر ابو سليمان برصاصات عدة في مقدمها، فيما اصيب الاباتي بولس نعمان بجرح طفيف في رقبته نتيجة تطاير الزجاج، وترجل ابو سليمان منها وصاح بعناصر "القوات" معرفا بنفسه. واشارت الى ان ابو سليمان اتصل بالعماد عون لاحقا وابلغ اليه تفاصيل الحادث.

وكانت "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلت قبل اجتماع لجنة الوساطة بالدكتور جعجع عن مصادر قريبة من اللجنة ان المفاوضات تصطدم بتصلب الفريقين، ذلك ان الدكتور جعجع لا يزال يرفض الشروط التي يتمسك بها العماد عون لوضع حد للصراع وهي دمج البنية العسكرية لـ"القوات اللبنانية" في الجيش والتنديد "الصريح باتفاق الطائف". وقالت ان العماد يدخل المفاوضات الجارية وهو يحمل مكسبين حققهما بواسطة استراتيجية "القضم" التي يعتمدها هما السيطرة على معقلين لـ"القوات" في ضبية وفي عين الرمانة. وهو يعتبر، استنادا الى القريبين منه، انه عزز قدراته الهجومية باستعادة ٤٠٠ من المغاوير تم اجلاؤهم فجر الاحد الماضي مع عتادهم من قاعدة ادما.

اما "القوات اللبنانية" فتتمتع بورقتين، اذ لا تزال تسيطر على الاشرفية التي يقطنها اكثر من ١٠٠ الف شخص والتي حولتها معسكرا حصينا. وتسيطر ايضا على منطقة كسروان الجبلية الواسعة المساحة التي يصعب اختراقها.

ونسبت الوكالة الى مصادر سياسية وديبلوماسية ان المتقاتلين تعاملوا منذ البداية مع وقف النار المعلن مساء السبت كأنه مجرد استراحة، وانهم يعملون على الافادة منها لاعادة تنظيم صفوفهم وتقويم استراتيجياتهم بعد نحو ثلاثة اسابيع من المعارك الطاحنة. ورأى ديبلوماسي غربي رفض كشف اسمه "ان الوقت الممنوح للمفاوضات قصير ويجب ان تثمر هذه المفاوضات سريعا. وقد تنجح هذه الهدنة ما دام كل طرف يشعر بهشاشة الوضع ويعي الثمن الباهظ الذي سيترتب على معاودة المعارك".

توازن قوى

الى ذلك، يتتبع رئيس الجمهورية الياس الهراوي تطورات الوضع في المنطقة الشرقية باهتمام كبير وهو يجري اتصالات على غير صعيد بغية توفير الامكانات اللازمة للقيام بخطوة من شأنها معالجة هذا الوضع. واجتمع الهراوي مساء امس مع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وقوم معهما التطورات ونتائج الاتصالات الجارية.

وقالت مصادر سياسية بارزة في المنطقة الغربية ان المعارك انطلقت في المنطقة الشرقية نتيجة تقويم اظهر ان العماد عون وصل الى نهاية مشروعه، فيما اتفاق الطائف يحظى بمزيد من الصدقية محليا وعربيا ودوليا والشرعية التي انبثقت منه تحظى هي ايضا بمزيد من الاعتراف الدولي، مما اشار في وضوح الى وجود قرار دولي بانهاء دور العماد عون ومشروعه. لكن عون اراد الهروب من الطائف فوجد امامه خصما واحدا هو "القوات اللبنانية" فاصطدم بها.

واضافت ان "القوات" لم تتراجع امام عون نظرا الى استنادها الى الشرعية المعترف بها دوليا، وعلى هذا الاساس استمرت المعركة ونتج منها توازن قوى معين. وفي حين كان العماد عون يراهن على تدخل سريع من الخارج، تبين لاحقا ان هذا التدخل لم يحصل لان من كانوا يريدون التدخل تركوه يتساوى وخصمه في الضعف بانهاء بعضهما البعض في المعارك، بحيث تأتي الشرعية - التي اذا تدخلت لن تكون اداة تدخلها لبنانية صرفة - لتأخذهما الى الحل اي الى اتفاق الطائف.

ولم تستبعد ان يكون الدكتور جعجع اعتمد خطة تكتيكية مزدوجة مع الشرعية او مع العماد عون، وان كان يدرك ان مشروع عون ربما كان الاقل حظا من الشرعية، لتخوفه من ان يلاحقه العماد عون حتى النهاية فيما لو اعلن انه مع اتفاق الطائف في هذه الظروف. لذا، اذا ثبت انه وافق على البنود الستة المعلنة، فان موافقته ستكون تكتيكية اولا لتلافي معركة الاشرفية والحفاظ على وجوده السياسي والعسكري في بيروت، خصوصا انه يدرك ان موقعه السياسي يمكن العماد عون ان يعطله في اي لحظة اذا خرجت "القوات" عسكريا من بيروت، لان لدى العماد الاداة العسكرية.

وغالب الظن، بحسب المصادر نفسها، ان الدكتور جعجع يناور الى ان يصدر القرار الدولي في شأن العماد عون، وعندئذ سيعمل قائد "القوات" على ايجاد ثغرة يدخل من خلالها الى الحكم من موقع معقول ومقبول.

خروقات

امنيا، سجلت امس خروقات محدودة على المحاور المحدثة في المنطقة الشرقية واعالي كسروان، وانفجر لغم على طريق التحويطة - فرن الشباك ادى الى مقتل الرقيب في الجيش الياس جرجس وزوجته واولادهما الخمسة بينما كانوا ينتقلون بسيارتهم في المحلة.

وعادت "الحرب الاعلامية" على اشدها بين الطرفين، وفيما اتهمت "القوات" الجيش بتفجير ثماني طائرات مروحية كانت في ثكنة ادما التي انسحب منها فجر الاحد، اكد مصدر عسكري في اليرزة ان هذه الطائرات دمرها القصف الذي تعرضت له انما من مدفعية "القوات" في بداية المعارك. وقال المصدر ان نقل طائرات "الهوكر هنتر" الاربعة من مطار حالات الى مطار القليعات اخيرا "تم نتيجة صفقة قضت بسحب المقاتلين الـ٢٥٠ لـ"القوات" عبر المنطقة الغربية واعادتهم الى المنطقة الشرقية من معبر المرفأ، من غير ان يتعرض لهم احد بسوء".

عرفات

● في تونس (و ص ف) اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات اجتمع في الساعات الـ٢٤ الاخيرة مع سفراء سوريا ودول اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة حل الازمة اللبنانية، وهي السعودية والجزائر والمغرب، المعتمدين في تونس.

واوضحت ان المحادثات تناولت "مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل انهاء حمام الدم" في المنطقة الشرقية من بيروت.

وقالت مصادر فلسطينية مأذون لها ان هذه المبادرة تهدف الى ايجاد "حل شامل للازمة اللبنانية من ضمن روحية اتفاق الطائف الذي يعيد وحدة لبنان واللبنانيين ويحفظ السيادة على البلاد".

● في الرياض ("رويتر") انبع رسميا ان مجلس الوزراء السعودي اعرب امس عن تمنياته لتحقيق مزيد من الاستقرار والامن وانهاء الصراعات في لبنان.

وجاء في بيان رسمي صدر بعد الجلسة الاسبوعية للمجلس برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز "ان المجلس تابع التطورات الراهنة في لبنان واعرب عن تمنياته لمزيد من الاستقرار والامن والطمأنينة للشعب اللبناني واغلاق بؤر الصراع وصولا الى ما يمكن الشرعية اللبنانية من اداء دورها والقيام بمسؤولياتها حيال الشعب اللبناني الشقيق". (راجع ص٣).

تاتشر ضد استيطان الضفة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

من جهة اخرى، ابلغ الاردن الى الامم المتحدة ان جهود التنمية في الاراضي المحتلة ليست بديلا من عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم للسيد فرنسيس بلانشار المستشار الخاص لبرامج الامم المتحدة للتنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ان حكومته ترى ان العمل على تحقيق تنمية اقتصادية في الاراضي المحتلة يجب الا يكون بديلا من الجهود الدولية الرامية الى تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية. وافادت "بترا" ان العاهل الاردني اطلع بلانشار على معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي، مؤكدا ان عمان ستواصل دعمها للقضية الفلسطينية.

ونقل مصدر رسمي ان مسؤولين اردنيين بحثوا ايضا مع بلانشار والسيد جان - كلود ايميه المستشار السياسي للامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار في التدفق المتوقع للمهاجرين اليهود السوفيات على اسرائيل.

وقدم نحو ١٠٠ من السياسيين والنقابيين والمهنيين الاردنيين مذكرة احتجاج الى السفارة الاميركية في عمان في شأن الهجرة اليهودية السوفياتية.

الموقف البريطاني

● في لندن القت السيدة مارغريت تاتشر كلمة امام مجموعة النواب اليهود في مجلس العموم دعت فيها اسرائيل الى اجراء محادثات مع الفلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة وخارجها من اجل انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكدت ان المحادثات "هي الوسيلة الوحيدة لاحراز تقدم نحو ايجاد حل للحال الراهنة المأسوية في الاراضي المحتلة والتي تضر بسمعة اسرائيل وبهيبتها في العالم". وذكرت ان حكومتها ايدت دائما مبدأ "الارض مقابل السلام" اساسا لحل ازمة الشرق الاوسط. وابدت تخوفها من ان "تزداد المشاكل سوءا اذا ما اوجدت اسرائيل مأوى لليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي باستيطانهم في الاراضي المحتلة". واضافت: "لقد بذلنا جميعا جهودا مضنية من اجل حصولهم على حق الهجرة. وقد يكون من السخرية والظلم ان تنتهي جهودنا هذه الى حصولهم على حريتهم على حساب حقوق شعب الاراضي المحتلة وسكنه وارضه".

الحصة الاميركية

● في القدس اعلن سيمحا دنيتز رئيس الجهاز التنفيذي في الوكالة اليهودية، وهي هيئة شبه حكومية مسؤولة عن مسائل الهجرة ان الادارة الاميركية لم ترفع الحصة المخصصة لليهود السوفيات الذين يسمح لهم بالهجرة الى الولايات المتحدة هذه السنة.

وصرح للاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة الاميركية اتفقت مع بعض المنظمات اليهودية على ان تتولى هذه المنظمات تمويل استيعاب ٨ الاف مهاجر يهودي سوفياتي في الولايات المتحدة. واوضح ان "هذا العدد هو من ضمن الحصة السنوية التي حددت العام الماضي باربعين الف لاجىء سوفياتي لسنة ١٩٩٠ ولم يطرأ عليه اي تغيير". واشار دنيتز الى ان "الحديث عن هؤلاء الثمانية الاف يهودي سوفياتي، ادى الى ايجاد انطباع خاطىء ان الولايات المتحدة مستعدة لزيادة حصتها".

● في تل ابيب صرح السفير المصري لدى اسرائيل السيد محمد بسيوني ان القاهرة تعارض هجرة اليهود السوفيات الى الضفة الغربية وقطاع غزة، لكنها لا تعارض "هجرة اليهود الى اسرائيل".

(و ص ف، رويتر)

اضراب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

فيها آثار طعنات سكين قرب مسجد مخيم الامعري للاجئين قرب رام الله في الضفة الغربية. واوضح سكان مخليون ان مجهولين خطفوا ابو رضوان من منزله الاحد وقتلوه بعدما اشتبه في "تعاونه" مع السلطات.

وبهذه الوفاة يرتفع الى ١٨٤ عدد الفلسطينيين المتهمين بـ"التعاون" مع اسرائيل الذين اغتيلوا منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧ بحسب احصاء اعده مركز المعلومات الاسرائيلي عن حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

● في جنيف دانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اسرائيل "لاستمرار احتلالها الاراضي الفلسطينية".

وجاء في القرار الذي تبنته الجمعية المنعقدة حاليا في جنيف في دورتها السنوية السادسة والاربعين ان هذا الاحتلال هو "العائق الرئيسي امام ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية واهمها حقه في السيادة على ارضه الوطنية".

ورأت اللجنة ان هذا الاحتلال، الى كونه "انتهاكا فاضحا لحقوق الانسان"، يشكل "انتهاكا لسلام الانسانية وامنها".

ويبدي القرار الذي اقترحته الدول العربية "قلقه الكبير من الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الذي تقدمه بعض الدول الى اسرائيل (...) هذا الدعم يشجع سياسة العدوان والتوسع التي تتبعها اسرائيل ويعززها".

(و ص ف، ا ب، رويتر)

البشير اليوم في القاهرة

القاهرة - رويتر - افاد مسؤولون مصريون ان رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الحاكم في السودان الفريق عمر حسن البشير سيقوم بزيارة للقاهرة اليوم يجري فيها محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

وستكون هذه الزيارة الثالثة للفريق البشير لمصر منذ توليه قيادة الثورة في حزيران الماضي، وذلك في اطار خطوة املت مصر ان تساعد في انهاء الحرب الاهلية في السودان.

وتوقع مسؤولون ان يغادر القاهرة في اليوم نفسه.

النهار
جبران تويني
ميشال ابو جوده
لويس الحاج و ميشال ابو جوده
فرنسوا عقل
دار التعاونية الصحفية
المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل
وليد تويني